جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات الإسلامية

برنامج ماجستير التربية الإسلامية

رسالة ماجستير بعنوان

التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي وتطبيقاته التربوية

Parental Rehabilitation from the perspective of Islamic education And its Educational Applications

إعداد الطالبة:

فاطمة سمير الجبور

2017351031

إشراف الأستاذة الدكتورة:

سميرة عبدالله الرفاعي

حقل التخصص:

التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني1441 هـ/2020م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

" التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي وتطبيقاته التربوية "

Parental Rehabilitation from the perspective of Islamic education And its Educational Applications

إعداد

فاطمة سمير عبدالله الجبور

بكالوريوس دراسات إسلامية (دعوة وإعلام إسلامي)، جامعة اليرموك، ٢٠١٧م.

قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربية الإسلاميّة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

وافق عليها:

الأستاذ الدكتور سميرة عبدالله الرفاعي.....مشرفًا ورئيسًا

أستاذ دكتور في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الدكتورة هيفاء فياض الفوارس.....عضوًا

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الدكتورة تسنيم نورالدين مهيدات.....عضوًا

أستاذ مساعد في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الدكتور فكري عايض الدويري.....عضوًا

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة إربد الأهلية

تاريخ مناقشة الرسالة: ٢٢/شوال/ ١٤١٤هـ

الموافق ١٤/حزيران/ ٢٠٢٠م.

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

أهنئكِ على كل إنجاز حققته وكل مرتبة وصلتِ إليها أهنئكِ على الطريق الذي قطعتِهِ في سبيل الارتقاء والعلو لتكوني الأفضل ليس الأفضل بالتعالي والغرور ولكن الأفضل بالتواضع

إلى نفسي

إلى من علمني الصمود مهما تبدلت الظروف . . . إلى نبراسي وقدوتي المتوهجة في كل ضيق وضياع . . . إلى النور الذي ينير لي درب النجاح . . . تنحني لك القبعات وتنتهي عند وصفك الكلمات

والدي الحبيب

إلى سبب وجودي في هذه الحياة . . . . إلى التي لم تألُ جهداً في تربيتي وتوجيهي . . . أبجدية كاملة لن تفي حقك

والدتي الحبيبة

إلى من أضاؤوا لي الطريق وساندوني وكانوا عوناً لي شقائق روحي إخوتي

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل

الباحثة

فاطمة سمير الجبور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

أحمدُ الله وأشكره، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، راجياً من الله تعالى أن يجعله علماً نافعاً، وعملاً صالحاً متقبلاً . . .

وأتقدم بجميل الشكر والعرفان إلى التي يعلو فضلها عن الإفصاح مشرفتي الأستاذ الدكتور سميرة عبدالله الرفاعي لما قدمته لي من جهد ونصح ومعرفة والتي تمثل القدوة الحسنة في الدين والعلم والأخلاق .

كما وأسدي خالص شكري إلى التي لم تتوانَ يومًا عن مساندتي مُحبتي الاء سمير الجبور .

ولا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، والذين تفضلوا بقبول مناقشة الرسالة؛ لإبداء ملحوظاتهم القيّمة، الدكتور فكري الدويري، الدكتورة هيفاء الفوارس، الدكتورة تسنيم مهيدات .

وأود أن أشكر أساتذتنا الكرام الذين يمثلوا أصحاب الفضل بعد الله عزو وجل .

الباحثة

فاطمة سمير الجبور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع.....الصفحة

الإهداء.....ج

الشكر والتقدير.....د

فهرس المحتويات.....هـ

الملخص.....ي

المقدمة.....١

مشكلة الدراسة وأسئلتها.....٣

أهداف الدراسة.....٤

أهمية الدراسة.....٤

منهجية الدراسة.....٥

حدود الدراسة.....٥

مصطلحات الدراسة.....٦

الدراسات السابقة.....٧

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

المبحث الأول: مفهوم التأهيل الوالدي وأهميته.....١٤

المطلب الأول: مفهوم التأهيل الوالدي.....١٤

المطلب الثاني: أهمية التأهيل الوالدي.....١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: أنماط التربية الوالدية.....٢١

المطلب الأول: مفهوم الأسلوب التربوي.....٢٢

المطلب الثاني: أنواع الأنماط التربوية للوالدين.....٢٥

الفصل الثاني: مقومات التأهيل الوالدي.

المبحث الأول: النضج الفكري للوالدين واتفاقهما على نوعيّة التربية وكيفيتها.....٣٣

المطلب الأول: النضج الفكري للوالدين وأهميته.....٣٣

المطلب الثاني: الاتفاق الوالدي على نوعيّة التربية وكيفيتها.....٤٢

المبحث الثاني: تبني أهداف تربوية محددة للتأهيل الوالدي.....٤٥

المطلب الأول: أهمية تبني أهداف تربوية.....٤٥

المطلب الثاني: الأهداف التربوية لعملية تأهيل الوالدين.....٤٧

المبحث الثالث: توافر آليات التأهيل الوالدي.....٥٥

المطلب الأول: مسوِّغات وجود آليات للتأهيل الوالدي.....٥٦

المطلب الثاني: أبرز آليات التأهيل الوالدي.....٥٧

الفصل الثالث: مجالات التأهيل الوالدي.

المبحث الأول: التأهيل الديني.....٦٢

المطلب الأول: أهمية التأهيل الديني.....٦٢

المطلب الثاني: التوجيهات الدينية لبناء التأهيل الوالدي.....٦٤

المبحث الثاني: التأهيل النفسي والانفعالي.....٧٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: التأهيل النفسي.....٧٣

المطلب الثاني: التأهيل الانفعالي.....٧٦

المبحث الثالث: التأهيل الاجتماعي.....٨٠

المطلب الأول: أهمية التأهيل الاجتماعي.....٨٠

المطلب الثاني: مسؤولية الوالدين الاجتماعية.....٨٣

الفصل الرابع: آليات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

المبحث الأول: آليات اللزوم للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.....٨٨

المطلب الأول: العدل الوالدي بين الأبناء وتقديم هبات لهم.....٨٩

المطلب الثاني: تكوينُ مُثلٍ عليا وعلاقتها بالقدوة الحسنة.....٩٢

المطلب الثالث: التوجه الإيماني للأسرة.....٩٥

المطلب الرابع: التنظيم داخل الأسرة والتقبل الواعي.....١٠٠

المطلبالخامس: تبادل المسؤوليات وتوزيع الأدوار بين الوالدين.....١٠١

المطلب السادس: الصداقة الوالدية مع المحافظة على الهيبة الوالدية.....١٠٢

المطلب السابع: تحقيق الاحتياجات النفسية للأبناء وخصوصًا الوجه العاطفي.....١٠٣

المطلب الثامن: التواصل الإيجابي بشتى فنونه سواءٌ اللفظي أو غير اللفظي ومنه الرمزي، وتفعيل ذلك في تحقيق التربية الصالحة.....١٠٤

المطلب التاسع: تخصيص أوقات للترويح مع الأبناء والمساواة بينهم.....١٠٦

المطلب العاشر: بناء متمايز ومشترك لحدود الأسرة وقوانينها.....١٠٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الحادي عشر: مكافأة الوالدين السلوك الإيجابي لأبنائهم.....١٠٧

المبحث الثاني: آليات التجنب والكف لتأهيل الوالدين من منظور تربوي إسلامي.....١٠٨

المطلب الأول: إهمال الجانب الإيماني.....١٠٨

المطلب الثاني: احتدام الخلافات الزوجية أمام الأبناء.....١١٠

المطلب الثالث: أساليب خفض تقدير الذات لدى الأبناء، وسوء معاملة الوالدين لأبنائهم....١١١

المطلب الرابع: تبني أحد أساليب التنشئة الوالدية السلبية: التسلط الوالدي، الحماية الزائدة، الإهمال، عدم الاستماع لمشاعر الأبناء.....١١٤

الفصل الخامس: تطبيقات التأهيل الوالدي (الحقيبة التعليمية للأسرة المسلمة أنموذجًا)

المبحث الأول: التعريف بالحقيبة التعليمية في الأسرة المسلمة.....١١٨

المطلب الأول: مفهوم الحقيبة.....١١٨

المطلب الثاني: خصائص ومراحل الحقيبة التعليمية.....١٢١

المبحث الثاني: تفعيل الحقيبة التعليمية الخاصة بالتأهيل الوالدي في الأسرة المسلمة....١٢٦

المطلب الأول: التعريف بالأسرة المسلمة.....١٢٦

المطلب الثاني: نموذج حقيبة تعليمية للأسرة في التأهيل الوالدي.....١٢٨

الخاتمة.....١٤٣

الاستنتاجات.....١٤٣

التوصيات.....١٤٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتراحات.....١٤٦

قائمة المصادر والمراجع ١٥٧

قائمة المراجع الأجنبية.....١٦٧

مواقع الإنترنت.....١٦٨

الملخص باللغة الانجليزية.....١٦٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الجبور، فاطمة سمير، التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-قسم الدراسات الإسلامية، ٢٠٢٠م. (المشرف: أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي).

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التأهيل الوالدي وأهميتهُ، وأنماطه ومقوماته ومجالاته وآلياته من منظور تربوي إسلامي، فضلًا عن الكشف عن التطبيقات التربوية وبناء حقيبة تعليمية لعملية التأهيل الوالدي، وتحقيقًا لتلك الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول جاءت على التفصيل الآتي: الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة، الفصل الثاني: مقومات التأهيل الوالدي، الفصل الثالث: مجالات التأهيل الوالدي، الفصل الرابع: آليات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي، الفصل الخامس: تطبيقات التأهيل الوالدي (الحقيبة التعليمية للأسرة المسلمة أنموذجًا)، وتوصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها: مفهوم التأهيل الوالدي أنه الممارسات والأساليب والطرق والوسائل المتعلقة بالقدرة لدى الوالدين للتعامل مع أفراد الأسرة بكفاءة لإعداد جيل صالح، ومن أبرز مقومات التأهيل النضج الفكري للوالدين، وتبني أهداف تربوية، ومن أبرز مجالات التأهيل الوالدي؛ التأهيل الديني، التأهيل النفسي والانفعالي، التأهيل الاجتماعي، وتوصلت إلى أن هناك آليات تربوية ينبغي أن تتوافر للتأهيل تقسم إلى آليات لزوم وتجنب، ومن أبرز آليات اللزوم: العدل الوالدي بين الأبناء وتقديم هبات لهم، تكوين مُثلٍ عليا وعلاقتها بالقدوة الحسنة، والتوجه الإيماني للأسرة، ومن أبرز آليات التجنب: احتدام الخلافات الزوجية أمام الأبناء، أساليب خفض تقدير الذات لدى الأبناء، واحتلال الخادمة دور الأم، كما وأشارت هذه الدراسة إلى وجود تطبيقات للتأهيل وتفعيلها في الأسرة وبناء حقيبة تعليمية في التأهيل الوالدي، وعليه توصي الباحثة، بإجراء دراسات ميدانية تتعلق بالدور التأهيلي للوالدين وكيفية تعاملهم وتربيتهم لأبنائهم من خلال التوسع في البحث العلمي للحث على عملية التأهيل كي ينتج جيل واعٍ مثقف واثق بنفسه قادر على حسن التصرف وإدارة نفسه وتقويتها في جميع جوانب الحياة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التأهيل الوالدي، المنظور التربوي الإسلامي، التطبيقات التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله تعالى وصفوة رسلهِ أجمعين، سيدنا محمد النبي العربي الأُمي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأبرار والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

الأسرة هي البُنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، فمن خلال تاريخ البشرية ومع اختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافاتهم، كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر وعلى اختلافهم، فتكوين الأُسر بالزواج هو الإطار الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشري لتتم به خلافة الله في الأرض، فآدم وحواء زوجان منذ اللحظة الأولى والقرآن الكريم يؤكد ذلك في قوله تعالى:**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء}** النساء: آية ١

وقد أقام الإسلام تنظيمهُ للأسرة على قواعد الفطرة، واعتبر أن هذا الموضوع أساسي ومهم، ويترتب على تنظيمه جريان الحياة الإنسانية في مجراها الفطري الهادئ الصالح، كما يترتب على انحرافها فساد كبير في الأرض.

والإسلام بمصدريه (القرآن الكريم والسنة النبوية) يهدف إلى بناء الأسرة المسلمة بناءً متينًا، حيث جعلها أصل المجتمعات؛ فإن صلُحت صلُح المجتمع، وإن فسُدت فسُد المجتمع، والمجتمع الصالح هو مظهر الحياة السعيدة الآمنة المطمئنة، والمجتمع الفاسد هو مظهر الشقاء والتعاسة والضلال.

ومن هنا كانت عناية الإسلام بنشأة الأسرة المسلمة بالغة الأهمية؛ لأن أفرادها هم أساس المجتمع، وبما أن الوالدين هما الأساس في بناء الأسرة المسلمة، وجُه إلى كل واحد منهما خطابهُ التكليفي بوجوب القيام بما أُسند إليه من أعمال ومهام تتناسب مع إمكانيات وقدرات كل منهما.

حيث أحاط الإسلام الوالدين برعايتهِ وعنايتهِ، ورسم لهما السُبل التي تؤهلهما للقيام بمهامهما في بناءِ مجتمعٍ قوي، يسوده الصلاح والعدل وتنتشر فيه روح المودة والمحبة والألفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتضمن التربية الوالدية مجموعة من المبادئ والأساليب والطرق التي يتبعها الآباء والأمهات لتربية وتنشئة أبنائهم وفق الضوابط التي تعمل على توجيه سلوكهم وتلقنهم عادات وتقاليد وقيم من شأنها أن تحقق استقامتهم في جميع جوانب الحياة.

وتعد التربية الوالدية خط المسير من الآباء إلى الأبناء، ويتوقف نجاحها في إنجاز مهماتها على ما يحمله الوالدان من مؤهلات ترتقي بهما لوظيفتهما التربوية في تنشئةِ أبنائهم بكافةِ المجالات، ما يعدهم عناصر خير للبشرية متوافقين مع سنن الله تعالى في خلقهِ، وتسمى تلك المؤهلات بالتأهيل الوالدي، حيث يتضمن ممارسات عدة.[١]

ويؤدي التأهيل الوالدي القائم وفق منهج الله تعالى إلى إحساس الوالدين بالمسؤولية أمام الله عز وجل والخوف من عواقب التقصير في تربية الأبناء، وإدراك الوالدين الغاية التي خلق من أجلها الإنسان، وأن الدور الوالدي والقيام به فريضة وضرورة، وإلمامهم بطبيعةِ النفسِ البشرية وجوانب التربية كافة، وأساليب التربية المؤثرة، وإكسابهم قدرات ومهارات، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي عليه الصلاة والسلام: **(والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤولٌ عن رعيته والمرأةُ راعيةٌ على أهلِ بيت زوجها وبعلها)**.[٢]

وهذه دعوة إلى الوالدية الفاعلة في تربية الأبناء، وإلمامهم بالمثيرات والتحديات التي تواجه الأبناء، وجوانب إسعادهم وصلاحِهم في الدارين، وهذه هي الدعوة التي لا تتعارض مع منهج الله تعالى. وفي ضوء ما سبق جاءت الدراسة الحالية لبيان التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي وتطبيقاتهُ التربوية.

---

[١] الرفاعي، سميرة والرفاعي، عبد الكريم، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي العلمي الثامن للمركز الأوروبي للبحوث والاستشارات في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ECRC)**، مدرسة الدراسات العربية، غرناطة–اسبانيا، ٢٠١٩ ص٢.

[٢] البخاري، محمد بن اسماعيل، **صحيح البخاري**، كتاب النكاح، باب: المرأة راعية في بيت زوجها، ج٥، حديث رقم ٥٢٠٠، ١٩٨٦م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً لما أوصت به بعضُ الدراسات بضرورة البحث في موضوع التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي، وضرورة تفعيل تطبيقات التأهيل الوالدي والعمل على تغطية ما لم تشمله الدراسات بتأصيل تربوي إسلامي، وكيفية تأهيل الوالدين من منظور تربوي إسلامي.[١]

باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية تربوية تضم عددًا من الأفراد، وتسعى إلى تحقيق أهداف تربوية، وتؤدي دورًا بارزًا في تنميةِ المجتمع وتقدمهِ، من خلال التعامل والتكامل مع بقية المؤسسات في إطار المبادئ والقيم الإسلامية، فهي تتميز بنائيًا ووظيفيًا، ونظراً لما للتربية الوالدية من دور في إخراج أجيال صالحة في المجتمع، يجب أن تتواجد صفات وكفايات خاصة بمن يُعد هذه الأجيال وتوافر صفات الكفاءة الوالدية.

بالإضافة إلى ندرة الدراسات العلمية التي تناولت الموضوع من منظور تربوي إسلامي.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: **ما التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي وتطبيقاتهُ التربوية ؟**

ويتفرع عن ذلك الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للدراسة؟
٢- ما مقومات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي؟
٣- ما مجالات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي؟
٤- ما آليات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي؟
٥- كيف يمكن تأهيل الوالدين في الأسرة المسلمة وتفعيل الحقيبة التعليمية؟

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن سؤالها الرئيس وأسئلتها الفرعية السابقة، وفيما يأتي بيان لتلك الأهداف:

١- بيان الإطار المفاهيمي للدراسة.
٢- الكشف عن مقومات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.
٣- توضيح مجالات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.
٤- بيان آليات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.
٥- كيفية تأهيل الوالدين في الأسرة المسلمة وتفعيل الحقيبة التعليمية.

أهمية الدراسة

تنبُع أهمية الدراسة من حيث موضوعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وبذلك يتوقع أن تفيد الجهات العلمية والعملية الآتية:

١-مؤسسات الإرشاد والإصلاح والتأهيل الأسري: حيث تقدم لهم هذه الدراسة حُلولًا للمشكلات الوالدية التي تعرض عليهم، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة.
٢-الباحثون في الدراسات الأسرية: بحيث تشكل الدراسة الحالية مرجعًا سابقًا ومناسبًا لهم.
٣-دراسة تربوية تزود المكتبة التربوية الإسلامية بتقديم مقترحات وحلول وإرشادات للتأهيل الوالدي والتربية الأسرية.
٤-تزويد القائمين على إعداد المناهج الجامعية لكليات الشريعة بالجوانب التربوية لعملية التأهيل الوالدي، والمقررات الدراسية المرتبطة بهذه الدراسة مثل: مقرر (التأهيل الأُسري في الإسلام) و(الإرشاد الأُسري في الإسلام) في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك.
٥-الواعظات والواعظون في المجال التربوي الإسلامي؛ حيث تشكل هذه الدراسة مرجعًا أساسيًا لهم في حلقات التربية الأسرية في التأهيل الوالدي.
٦-الأسرة المسلمة المعاصرة هي المؤسسة الأولى المستفيدة في ظل ما يعصف بها من فتن وتحديات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهجية الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي باتباع الخطوات الآتية:

١-الاستقراء؛ القائم على تتبع النصوص الشرعية من الآيات القرآنية والسنة النبوية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢-تحليل النصوص الشرعية من خلال الرجوع إلى كُتب التفاسير وشروحات السنة.

٣- عزت الباحثة الآيات القرآنية إلى مواطنها في القرآن الكريم، بذكر السورة ورقم الآية، وقامت بتخريج الأحاديث النبوية من كتب التخريج الموجودة في المكتبة الشاملة الإلكترونية.

٤-المنهج الاستنباطي؛ وذلك باستنباط المُقومات والمجالات والآليات والتطبيقات التربوية للتأهيل الوالدي، وممارسات أساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٥- تبنت الباحثة مصطلح "الرفاعي والرفاعي(٢٠١٩م)،"[١] في تسمية صفات اللزوم والتجنب.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحاليّة على الحدود الآتية:

١-اقتصرت الدراسة الحاليّة في مجالات التأهيل الوالدي على التأهيل الديني، والتأهيل النفسي والانفعالي، والتأهيل الاجتماعي.

٢-تناولت الدراسة الحاليّة آليات التأهيل الوالدي وهي؛ آليات اللزوم وآليات التجنب.

٣-ركزت هذه الدراسة على التطبيقات التربوية ومنها؛ نماذج تطبيقية في الأسرة.

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة

تتجلَى المصطلحات الرئيسة للدراسة الحاليّة في الآتي:

التأهيل الوالدي: إنهُ الممارسات والوسائل والأساليب المتعلقة بالقدرة لدى الوالدين للتعامل مع أفرادها بكفاءة لتحقيق غاياتٍ في إعداد جيل صالح.

المنظور التربوي الإسلامي: هو تصور اجتهادي في استنباط دلالات النصوص الشرعية من الكتاب والسنة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة والنظر.

صفات اللزوم: أنها الممارسات والمهارات التي يتعين على الوالدين فعلها في تعاملهم مع أبنائهم وفقًا لتوجيهات النصوص الشرعية، مع الأخذ بعين الاعتبار للفروقات في درجة التطبيق تبعًا للمرحلة العمرية للأبناء وسماتهم الشخصية إضافة إلى طبيعة الموقف نفسه.[١]

صفات التجنب: أنها الممارسات والمهارات التي يتعين على الوالدين تجنبها في تعاملهم مع أبنائهم وفق منهج الله تعالى، مع الأخذ بعين الاعتبار للفروقات في درجة التطبيق تبعًا للمرحلة العمرية للأبناء وسماتهم الشخصية إضافة إلى طبيعة الوقف نفسه.[٢]

الحقيبة التعليمية: هي إحدى الوسائل التي تعتمد على أسلوب التعلم الذاتي، بحيث تصبح العملية التعليمية سهلة ولا تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد وتحتوي على مواد تعليمية وأجهزة متنوعة متنوعة تناسب جميع القدرات الفردية وتتكون من العديد من الأجهزة والمواد التعليمية وتتيح للمتعلم الوصول إلى المعلومات عند الحاجة إليها.

التطبيقات التربوية: جملة من المفاهيم والقيم والمعايير والمبادئ والأساليب التربوية، التي ينبغي على المربين تطبيقها تطبيقًا عمليًا، لتحقيق الشخصية المتكاملة للفرد الصالح في ضوء التصور الإسلامي من خلال حقيبة تعليمية متكاملة تُعدها الباحثة.

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص٤.

[٢] الرفاعي والرفاعي، المرجع السابق نفسه، ص٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

في حدود إطلاع الباحثة ومراجعتها للأدب النظريّ المتعلق بالموضوع الحالي، وجدت بعض الدراسات ذات الارتباط الجزئي به، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، ومن أبرزها الآتي:

١-دراسة شن(Chen،1997)، بعنوان: " Parents goals. Parents prastises and preschoolrs sompetemt behaviors in Taiwan.(doctoral dissertation-university of wiscousin madison.[١]

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الأهداف الوالدية والكفاءة الاجتماعية لأطفال الرياض تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية. وشملت الدراسة عينة قوامها(١٧١) من الآباء والأمهات في (تايوان)، وممن لهم أطفال في الرياض. ولتحقيق ذلك استخدمت في البحث استبانة وزعت على الآباء والأمهات لمعرفة أهدافهم وأساليب تعاملهم مع الأطفال، وبطاقة ملاحظة ملأها المعلمون عن الكفاية الاجتماعية عند الأطفال.

وأسفرت الدراسة عن عدة استنتاجات، أهمها: أن الإدارة الوالدية الجيدة تتسم بالدفء والضبط، لها تأثير إيجابي في كفاءة الأطفال الإيجابي، وأن هناك علاقة بين الأسلوب السلطوي والسلوك الاجتماعي الإيجابي عند الأطفال، حيث يعتقد المجتمع (التايواني) أن هذا الأسلوب يساعد الأطفال على التكيف الاجتماعي، وينمي لديهم الاستقلالية وتحسن الإنجاز.

[١] شن(Chen,١٩٩٧)، بعنوان: "**الأهداف الوالدية- التأهيل الوالدي والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة**" Parents goals. Parents prastises and preschoolrs sompetemt behaviors in Taiwan. doctoral dissertation-university of wiscousin Madison.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-دراسة الدويك(٢٠٠٨م)، بعنوان: (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة).[١]

هدفت الدراسة إلى بيان أساليب المعاملة الوالدية وتقصي علاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، وتحديد الفروق الدالة إحصائياً بمستوى الذكاء العام والانفعالي والاجتماعي بين الأطفال الأكثر والأقل تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين والفروق الدالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة التعرض لسوء المعاملة وإهمال الوالدين.

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختيار عينة مكونة من(٢٠٠) طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث في مدينة غزة وقد تراوحت أعمارهم بين(٩-١٢) سنة واشتملت العينة على(١٠٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذة من الصف الخامس والسادس من المرحلة الأساسية.

وأسفرت الدراسة عن عدة استنتاجات، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام والانفعال والاجتماع والتحصيل الدراسي.

---

[١] الدويك، نجاح، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-دراسة الشريفين، عماد ومطالقة، أحلام(٢٠١٤)، بعنوان: (آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء).[١]

هدفت الدراسة إلى إيجاد آليات لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها للتعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء، وذلك لإيجاد شخصيات متوازنة نفسياً وعقلياً واجتماعياً، وتتمثل الآلية الأولى لتحقيق الأمن النفسي في تعريف الأسرة بحاجات الطفل الأساسية وضبط انفعالاته، وآلية حل المشكلات الأسرية، أما آليات تحقيق الأمن الفكري فتتمثل في تعزيز الحوار والتفكير المستقل والموضوعي للقضاء على كل أشكال التعصب والتضليل الفكري.

وأسفرت الدراسة عن عدة استنتاجات، منها: إن تحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء يحميهم من الأفكار المضللة قبل نقدها، وأشارت الدراسة إلى آليات عملية لتأهيل الأسرة منها: عقد دورات تأهيلية إجبارية للمقبلين على الزواج، وإيجاد دليل تثقيفي للزوجين وللعاملين مع الأسر، وإيجاد خط سريع ومجاني للاستشارات الأسرية، وتفعيل دور مؤسسات رعاية الأسرة.

---

[١] الشريفين، عماد ومطالقة، أحلام، **آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء**، بحث علمي مقدم إلى المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، الأردن- إربد، ٢٠١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-دراسة المطيري(٢٠١٧م)، بعنوان:(المحددات الوقائية الأسرية في مجال الأمن الفكري).[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحددات الوقائية الاجتماعية الثقافية والاقتصادية للأسرة في مجال الأمن الفكري، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال اختيار عينة من طالبات المدارس الثانوية قوامها(٤٢٠) مفردة، وعينة من أسر طالبات المرحلة الثانوية قوامها(١٩٨) مفردة.

وأسفرت الدراسة عن عدة استنتاجات، منها: أن أهم المحددات الوقائية الاجتماعية للأسرة: تربية الأبناء على الأخلاق الحميدة، واحترام وقبول الآخر، وأهم المحددات الوقائية الاقتصادية للأسرة هي: توعية الأبناء بأهمية الكسب الحلال، وتوجيه الأبناء نحو مساعدة الفقراء في المجتمع، وأهم المحددات الوقائية الثقافية هي: تثقيف الأبناء بأمور الدين على نحو صحيح، توعية الأبناء بمخاطر الانحراف الفكري، والصعوبات التي تحول دون تحقيق الأسرة وقاية أبنائها من الانحراف.

٥-دراسة احرشاو(٢٠١٧)، بعنوان: (التربية الوالدية وسيكولوجية الطفل).[٢]

هدفت الدراسة أن الطفل بطبيعته وتكوينه يكون دوماً في حاجة إلى الرعاية المفعمة بالتوجيه والإرشاد، وذلك نتيجة صغر سنه ومحدودية تجاربه وسذاجة معارفه، وإذا كانت ممارسة الآباء التربوية تمثل بهذا الخصوص الاستجابة الطبيعية لتلك الحاجة، فإن الممارسة المقصودة هي تلك التي تحكمها مرجعية سيكولوجية تتحدد في النظرية التي يحملها الوالدان عن سيكولوجية الطفل.

وهي النظرية التي تتجلى من جهة في مجمل التمثلات التي يكونها هؤلاء عن نمو الطفل وقدراته وحاجاته ورغباته، ومن جهة أخرى في مختلف الأساليب التي يوظفونها في التعامل مع هذا الأخير.

---

[١] المطيري، عائشة، **المحددات الوقائية الاسرية في مجال الأمن الفكري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٧م.[٩]

[٢] احرشاو، **مقالة بعنوان: التربية الوالدية وسيكولوجية الطفل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية**، المغرب- فاس ظهر المهراز، ٢٠١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأسفرت عن عدة استنتاجات، منها: أهم القضايا التي حاولنا من خلال استحضار بعض مضامينها الاقتراب بشكل أكبر من طبيعة الممارسة التربوية الوالدية، ومن فحوى النظرية السيكولوجية التي تحملها وتوجهها، ونقترح أن نصب على هذه النظرية جهود الباحثين في ميدان تربية الطفولة، لأنه في دراسة واستجلاء مكونات ومضامين تلك النظرية، وتكمن الحلول الفعلية لتجاوز كثير من مشكلات ومعوقات ما يسمى عندنا بالتربية الوالدية.

٦-دراسة الرفاعي والرفاعي(٢٠١٩)، بعنوان: (التأهيل الوالدي، مفهومهُ ومقترحاتهُ بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي).[١]

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم التأهيل الوالدي وأهميته من منظور تربوي إسلامي، واقتراح جملة من صفات اللزوم والتجنب للتربية الوالدية الموافقة لمراد الله تعالى، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهجين الأصولي والاستنباطي. وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين، تضمن الأول: مفهوم التأهيل الوالدي وأهميته من منظور تربوي إسلامي، والمبحث الثاني: مقترحات التأهيل الوالدي بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي.

وأسفرت الدراسة عن عدة استنتاجات، منها: يعرف التأهيل الوالدي أنه: التخطيط الواعي والإعداد للكفاءة الوالدية بما يضمن غايات التربية الصالحة للأجيال واستقرار الأسرة وفق منهج الله تعالى، ويعرف إجرائياً بالإعداد والجاهزية لنوعين من الصفات: اللزوم والتجنب، وتتلخص أهميته في: بلوغ الكفاءة الوالدية، تحقيق الأمن الأسري، حماية الأبناء من البحث عن بدائل للكفاءة الوالدية خارج حدود الأسرة الصلبية. ومن أبرز صفات اللزوم للتأهيل الوالدي: تكوين مثل أعلى، بناء متمايز ومشترك لحدود الأسرة وقوانينها، ومن أبرز صفات التجنب للتأهيل: انعدام العدالة.

---

[١] الرفاعي، سميرة والرفاعي، عبد الكريم، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي العلمي الثامن للمركز الأوروبي للبحوث والاستشارات في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ECRC)**، مدرسة الدراسات العربية، غرناطة-اسبانيا، ٢٠١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موقع الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة:

وبعد الاستعراض الكلي السابق للدراسات تبين للباحثة:

أن دراستها الحاليّة التقت مع الدراسات السابقة في ما يأتي:

١- ذكر مفهوم التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي وأهميته، مثل: الرفاعي(٢٠١٩).

٢- ذكر بعض الأهداف للتأهيل الوالدي، مثل: دراسة شن(Chen,1997)، دراسة المطيري(٢٠١٧م).

٣- ذكر بعض الأساليب الوالدية والآليات، مثل: دراسة الدويك(٢٠٠٨م)، دراسة الشريفين ومطالقة(٢٠١٤م)، احرشاو(٢٠١٧).

في حين أن الدراسة الحاليّة تميزت عن الدراسات السابقة بما يأتي:

١- عرض موضوع التأهيل الوالدي من حيث مفهومه وأهميته وأساليبه وآلياته ومجالاته من منظور تربوي إسلامي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى المفهوم وبعض الأساليب في حين خلت من المقومات.

٢- إن الدراسات السابقة تناولت بعضًا من جوانب مجالات التأهيل كجزيئات مثل المجال الاجتماعي والديني والنفسي والفكري، بينما هذه الدراسة تناولتها بصورة كلية.

٣- إضافة التطبيقات التربويّة للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي في الأسرة وهو عبارة عن حقيبة تعليمية متكاملة بأدواتها وتصميمها، وهو ما لم تتطرق إليه ابداً الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

المبحث الأول: مفهوم التأهيل الوالدي وأهميته.

المطلب الأول: مفهوم التأهيل الوالدي.

المطلب الثاني: أهمية التأهيل الوالدي.

المبحث الثاني: أنماط التربية الوالدية.

المطلب الأول: مفهوم الأسلوب التربوي.

المطلب الثاني: أنواع الأنماط التربوية للوالدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

ويتضمن دراسة الإطار المفاهيمي للدراسة، دراسة المقصود بالتأهيل الوالدي، وأهمية التأهيل الوالدي، والأساليب التربوية للوالدين.

المبحث الأول: مفهوم التأهيل الوالدي وأهميته.

تناول هذا المبحث دراسة التعريف اللغويّ والاصطلاحيّ للتأهيل الوالدي وأهميته في مطلبين على التوالي.

المطلب الأول: مفهوم التأهيل الوالدي.

إن مصطلح التأهيل ذو مدلولات واسعة، ويشيع استخدامه في نماذج وسياقات عدة متباينة، فهو بشكل عام يشير إلى إعادة الأفراد والأماكن والأشياء إلى الأوضاع السابقة أو إلى تجديدها وإعادتها إلى ما كانت عليه في حالة جيدة أو صحية ونشاط مفيد وبنّاء.

التأهيل لغةً[١]:

أهل: أهلا وأهولاً تزوج والمكان أهولاً، **أهل:** المكان أهل فهو مأهول والطعام وضعت فيه الإهالة يقال ثريدة مأهولة، **(آهله):** إيهالاً زوجه وفلاناً للأمر صيره إهلاله أو رآه أهلاله ومستحقاً، **(أهّل):** به رحب وفلاناً زوجه وفلاناً للأمر آهله، **(ائتهل):** تزوج، و**(تأهل):** ائتهل وللأمر صار له أهلاً.

أهَّل: صَبَّرَ/ حَضَّرَ. وأهَّلهُ للشيء: صَيّرَه أهلاً له وصالحًا، تأهَلَّ للأمر: جَهَّزَ نَفسهُ من أجله/ صار أهلاً له[٢].

أهَّل يُوهلُ تأهيلًا، أهَّله للأمر: جعله أهلاً له، أي مستحقًا له أو صالحًا لصدوره عنه أو لقبوله[٣].

---

[١] مصطفى وآخرون، إبراهيم، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج١، القاهرة، ص٣١.

[٢] فرحات، يوسف شكري، **معجم الطلاب**، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م، ص٢٥.

[٣] اللجمي، أديب وآخرون، **معجم اللغة العربية**، ط٢، دار المحيط والثبات، المجلد الأول، ١٩٩٤م، ص٢١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوالد: (اسم) فاعل من وَلَدَ وهو الأب، والوالد من الشاء: الحامل، وهو المعروف عنه كثرة النتاج[١]، فقد اقتصر القرآن على معنى الأب مباشرة الذي هو سبب في وجود الابن، وفي أكثر المواضع جاء في صيغة المثنى إيماءً إلى أن الأنثى هي الوالدة على الحقيقة، وألحق بها الأب؛ لأنه السبب المباشر في وجود الابن[٢]، ومن ذلك قول الله تعالى: { **لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** }**البقرة، آية ٨٣.**

التأهيل اصطلاحًا

التأهيل شكل من أشكال الضمان الاجتماعي للفرد وحماية لاستقلاله، فهو يبني ويُعد وهدفه الاستفادة من قدرات الفرد وامكانياته، وتنمية ثقة الفرد بنفسه، فهو مسؤولية اجتماعية عامة تتطلب التخطيط والعمل والدعم الاجتماعي، فالتأهيل عملية لا تنتهي من جانب المتخصصين والمجتمع بل هو إعادة لبناء الأنفس، واعتقاد قوي بمسؤوليتنا لما يحدث لأترابنا من البشر، وهو هبة الأمل الغالية، الأمل الذي نترجمه إلى إجراءات[٣]، ويتفرع منه عدة أنواع منها:

١. تأهيل أكاديمي: جعل المرء مؤهلاً أكاديميًا.
٢. تأهيل اجتماعي: إصلاح فرد وعضو حتى يصبح نافعاً للمجتمع بعد أن كان عاجزًا.
٣. تأهيل تربوي: إعداد المعلم بإعطائه دروسًا في التربية.
٤. تأهيل مهني: جعل المرء مؤهلاً مهنيًا.

التأهيل التربوي: هو تنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربويّة من حيث إعداد الوسائل التعليمية والتقنية التي تعد ضرورة لنماء الجوانب المعرفية والعقلية مع الاهتمام بالبرامج الوقائية اللازمة.[٤]

---

[١] Https://www.alamaany.com29/6/2019 .10:00 **تعريف ومعنى الوالد في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي.**

[٢] زكريا، إيهاب، **من أسرار القرآن.. الفرق بين الأب والوالد**، ٢٠١٨.

[٣] انظر: www.daralfiker.com.10/3/2020.8:11، **التأهيل المفاهيم والأفكار الرئيسة.**

[٤] عويس، عفاف، **التأهيل النفسي التربوي لذوي الإعاقات بناء على نظرية الذكاءات المتعددة**، مقالة، منشورات جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التأهيل عمومًا: هو العملية المنظمة والمستمرة التي تهدف إلى إيصال الفرد إلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية التي يستطيع الوصول إليها حيث تتداخل خطوات هذه العملية.[1]

إذن تعرف الباحثة التأهيل هو عملية مساعدة الفرد في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والنفسية والمهنية والاقتصادية التي يمكنه الحصول عليها.

[1] www.ankawa.com.29/6/2019.10:01. اينشكي، جولييت، **تعريف التأهيل**، ٢٠١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف التأهيل الوالدي

يُعتبر التأهيل مسؤولية اجتماعية تتطلب التخطيط والعمل والدعم الاجتماعي على كافة المستويات، فالتأهيل يؤسس ويبني وهدفه الاستفادة من قدرات الفرد وإمكانياته ومعاونته على استعادته لقدراته على التنافس والإنتاج، كما يعمل على تنمية ثقة الفرد بنفسه وعلى أنه وحدة قائمة بذاته أو الاعتراف بقدرته على التوافق والمرونة بالنسبة لظروف العمل بعد تأهيله دون فروق بينه وبين غيره إلا مبدأ الفروق الفردية.

يعرف التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي أنه: التخطيط الواعي والإعداد للكفاءة الوالدية بما يضمن تحقيق غايات التربية الصالحة للأجيال الصالحة واستقرار الأسرة وفق منهج الله تعالى.[١]

قال الله تبارك وتعالى:**{وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ}**. الكهف: آية٨٢.

التربية الوالدية: أنه مجموعة من المبادئ والأساليب والطرق التي ينتهجها الآباء والأمهات لتربية وتنشئة أبناءهم بهدف توجيه وضبط سلوكهم وتلقينهم ما يجب أن يتعلمونه من عادات وقيم وأنماط سلوك التي من شأنها أن تساهم في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، وهذه التربية قد تأتي في شكل أساليب إيجابية أو سلبية.[٢]

التنشئة الوالدية: هي الطرق التي يتبعها الأولياء لتربية أبنائهم، وتتعدد هذه الطرق باختلاف ثقافة وشخصية الأولياء.[٣]

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص٩.

[٢] العودات، إسلام، **مدى توافر مبادئ التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير، ٢٠١٥م، ص٨٠.

[٣] بوفوله، بو خميس، **آفاق القيم وأساليب التربية الوالدية**، ملف إضطرابات لملف الأسرة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد٢١و٢٢، ٢٠٠٩م، ص٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ضوء ما سبق ذكره تعرف الباحثة التأهيل الوالدي بأنه: الممارسات والمقومات والخصائص والأساليب والوسائل المتعلقة بالقدرة لدى الوالدين لأداء الرسالة للتعامل مع أفرادها بكفاءة لتحقيق غايات بينة في إعداد جيل صالح، فلصلاح الوالدين وأعمالهما الصالحة عظيم الأثر في صلاح الأبناء، ونفعهم في الدنيا، بل وفي الأخرة كذلك، وأيضاً الأعمال السيئة والموبقات التي يقوم بها الآباء والأمهات أثر سيء على تربية الأبناء، لذلك يجب على الوالدين الإكثار من الأعمال الصالحة فأثر ذلك ينعكس على الأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: أهمية التأهيل الوالدي

يؤكد الإسلام على أهمية التأهيل الوالدي في توطيد العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء، لكي يعرف كل منهما حقوقه وواجباته وكيفية تأديتها ضمن النطاق الإسلامي والحضاري، ومن ذلك أن الله عز وجل بيّن في كتابه الحكيم، أن الذرية نعمة من النعم العظيمة التي امتن بها الله تعالى على عباده قال تعالى:**{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}** النحل: آية٧٢.

لقد شرع الإسلام بعدالته أحكاماً خاصة بكل مكون يقع ضمن حدوده من مسائل الاسرة والمجتمع وما يتعلق بهما، ومن ذلك أن لكل فرد في هذه التنظيمات حقوقاً يستحقها بوجوده ومكانته وارتباطاته، فحقوقة مضمونة صيغت بالكتاب العظيم المنزل من عند الله على نبيه عليه الصلاة والسلام، أو اشتملتها الواجبات اللازمة والواجبة على الأفراد ذاتهم، ليسعى كل فرد بأداء واجباته تجاه باقي المكونات وينال حقوقه، فتتحقق العدالة والنظام، اللذين يقوم عليها المجتمع والأسرة وتتفاعل بهما الحياة والعلاقات فلا يطغى أحد المكونات على الأخر.[١]

كما شرحت الأحاديث النبوية أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان في بناء شخصية الابناء كما في **قوله** عليه الصلاة والسلام: **(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)**.[٢]

وهذا هو لب التربية الإسلامية الهادفة إلى" صياغة الفرد صياغة حضارية وإعداد شخصيته إعداداً شاملاً ومتكاملاً من حيث العقيدة والذوق والفكر والنفس، ليتحقق فيه الفرد الذي يكون الأمة الوسط، وبذلك يصبح المسلم منذ طفولتهُ وعبر شبابهِ وكهولتهِ صاحب رسالة، كل حسب موقعهِ ومركزهُ، ويحرص كل الحرص على اتقان ما يعملهُ والإبداع فيه، ليزود أمته دائماً بالمبتكر الجديد، استجابة لأمر الله تعالى في وجوب الإعداد الدائم ما استطاع من مظاهر القوة المتنوعة ومن جهاد شامل على أصعدة كل الحياة.[٣]

---

[١] " **حقوق الأبناء على الآباء**"، موقع إسلام ويب، قضايا تربوية، ٢٠١٩/٦/٣٠-٩:٢٦م.http://mawdoo3.com

[٢] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح بخاري اليمامة، **كتاب الجنائز**، بيروت، ١٩٨٧م، رقم الحديث٢٦٥٨.

[٣] عبد الحميد، محسن، **الإسلام والتنمية الإجتماعية**، دار المنارة، جدة، ١٩٨٩م، ص١٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذن بما أن التأهيل الوالدي أحد المتطلبات التربوية لبناء الأسرة وفق منهج الله تعالى، فإنه يمكن إجمال أهميته بالآتي:[١]

١- إقامة البيت المسلم على قواعد سليمة تتوافق مع مراد الله تعالى في تزكية العلاقة الوالدية.

٢- تحقيق مفهوم الكفاءة الوالدية وما يتبعها من زيادة الوعي بجوانب وشؤون الحياة الوالدية.

٣- تحقيق الأمن الأسري، وبالتالي الحد من حالات العنف الأسري، بالإضافة إلى حماية الأسرة من التفكك والقطيعة والهجران.

٤- الوقاية من مهلكات العلاقة الوالدية.

٥- حماية الأبناء من البحث عن بدائل الكفاءة الوالدية خارج حدود الأسرة الصلبية.

٦- علاج المشكلات والعقبات التي تعترض الحياة الوالدية.

فالعمل على تدريب الوالدين؛ يؤدي لاكتساب الجانب المعرفي في فن التربية من مصادره الأصيلة في القرآن الكريم، السنة النبوية وتطبيقاتها عند علماء المسلمين ويضاف إليها المعارف والخبرات والتطبيقات الناجحة في الثقافات الاخرى" غير إسلامية " ما لم تتعارض مع التصور الإسلامي، الجانب العملي من خلال إطلاق القدرات والمهارات وأساليب التفكير الابتكاري والإبداعي، ورصد آثار تلك التطبيقات وتعزيز الإيجابي منها، وتقليل السلبي منها على قدر الإمكان.[٢]

أيضا عملية إكساب الوالدين المهارات الأساسية والكفايات اللازمة للمقيم يمكنهم من متابعة تقويم أبنائهم بفاعلية وكفاءة. ويقصد بتلك الكفايات مجموعة من المهارات والسلوكات والمعارف التي تحدد معايير أداء عملية التقويم مثلا، أو هي القدرات التي ينبغي أن تتوافر في الشخص للقيام بدوره بكفاءة، وإكساب الوالدين أو أفراد الأسرة مهارات توظيف استراتيجيات التقويم وأدواته المختلفة في البيئة المنزلية بكفاءة وفاعلية.[٣]

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص٤.

[٢] جلبي، منى، **التربية الوالدية في الأدبيات الإسلامية المعاصرة قراءة في مجلة (الزهور) النسائية**، بحث مقدم لمؤتمر نمو والدية راشدة من أجل مجتمع راشد، كلية التربية، سهاج، مصر، ٢٠٠٤، ص١٧١-١٧٢.

[٣] أحميدة، فتحي، **تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة اللغوي لأبناءهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى**، كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، ص٧١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: أنماط التربية الوالدية

أي إنسان يقوم بأدوار جديدة في حياته ويتحمل مسؤوليات على عاتقه، أو غير ذلك من الأدوار التي يؤديها في حياته منذ انخراطه في الحياة الاجتماعية وتفاعله معها.

ومن هنا يتسع مجال التربية والتأهيل في وقتنا الحاضر يوم بعد يوم، فتزايد من حوله الاهتمامات والتخصصات وتعددت مشكلاته وقضاياه، وتشير إلى أن التربية من أهم المواضيع التي تتناولها العلوم النفسية والاجتماعية والشرعية ونجدها في اهتمام الكثير من الباحثين و المتخصصين فيها اهمية لتقدم المجتمع وازدهاره.[1]

ونجد الأساليب التربوية من الأسرة التي يتبناها الوالدان مع الطفل تبنى وفق اتجاهات معينة يمكن أن تخدم هذه الأساليب الطفل ثم الأسرة كما يمكن أن تكون سلبية تهدم حياة الطفل ولا تحقق أهداف الأسرة، ولكن على العموم هناك نمط تربوي غالباً ما تتبعه الأسرة في بناء شخصية الطفل. ويمكن القول أن هذه الأساليب توجد في الأسر بنسب متفاوتة، والأسلوب التربوي هو الأكثر استخداماً، فالملاحظ أن الأسلوب التربوي يتغير من خلال الوالدين استجابة لمعطيات معينة مرتبطة بتاريخها وشخصياتها، بالإضافة إلى المستوى التعليمي الذي يؤثر على الفرد عموماً وعلى تصرفاته وردود أفعاله، ولذا نجد العوامل المؤثرة في أساليب التربية للأسرة تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية مما يجعل الظروف تؤثر في نمط التربية الأسرية، ومن هذا المنطلق يمكننا القول إن الأساليب التربوية وطرق معاملة الأبناء تتأثر بصورة مطلقة بالوالدين في الجوانب العقلية والعلمية والفكرية.

---

[1] سامية، عداد والمداح، منصورية، **الأسلوب التربوي في الأسرة النووية بين التقليد والحداثة**، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٧، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: مفهوم الأسلوب التربوي.

الأسلوب

لقد عرف في عالم اللسانيات فقد اتخذت الكلمة معنى يختلف عما هو متعارف عليه في عالم الأدب والفن إذ باتت تعبر عن خاصية الفرد وعن مواصفات التعابير، وعن شخصية المتكلمين الذين ينتمون إلى بيئة اجتماعية معينة.[١]

ولكن هذه الكلمة لم تعد تقتصر على المعنى التقليدي لها، بل أصبحت اليوم تعبر عن طريق عيش الإنسان إن كان في أسلوب حياته اليومية أو أسلوب لباسه والموضة السائدة، أو في أسلوب عمله وتصرفاته وكلامه.

التربية

التربية تشتق من فعل ربا، وربا الشيء يعني أنه نما وزاد ويقال ربا تربية، وتربى الولد بمعنى عداه ونشأة ونما قواه الجسدية والعقلية والخلقية ولهذا بالمعنى اللغوي يجمع ما بين التنشئة والتقوية والتهذيب.[٢]

لقد ورد في القرآن لفظ التزكية بمعنى التربية حيث قال الله تعالى: **{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}** البقرة: آية١٥١.

وقال ابن كثير: ويزكيهم، أي يطهركم من رذائل الأخلاق ودنس النفوس وأفعال الجاهلية، ويخرجهم من الظلمات إلى النور.[٣]

---

[١] جرجس، ميشال، **معجم مصطلحات التربية والتعليم(عربي-فرنسي-انجليزي)**، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٥م، ص٦٩-٧٠.

[٢] شروح، صلاح الدين، **علم الإجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ٢٠٠٤م، ص١٨.

[٣] ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن الكريم**، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ج٨، ١٩٩٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقول الإمام الغزالي – رحمه الله تعالى – :(**الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة أبواه، وشاركه في ثوابه أبوه وكل معلم له ومؤدب وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم، شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه. وكما أن البدن في الإبتداء لا يخلق كاملاً، وإنما يكمل ويقوى بالغذاء، فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال، وإنما تكمل بالتربية، وتهذيب الأخلاق، والتغذية بالعلم).**[1]

وعليه فالتربية عملية تنمية دائمة ومستمرة لإعداد الفرد على القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية وتكييفه مع البيئة والعادات والتقاليد.

[1] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، دار المعرفة– بيروت، ج٤، ص٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسلوب التربوي

هو الطرق التي يتبعها الأولياء لتربية الأولاد وتتعدد هذا الطرق باختلاف ثقافة وشخصية الأولياء.[١]

يعرفها عبد الجابر وكاملة الشيخ: أنها مجموعة الطرق التي تستخدمها الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في تنشئة الفرد وتعليمه القيم والمعايير الاجتماعية وهذا من خلال عمليات التفاعل المستمر.[٢]

فتلك هي التقنيات والطرق التي تستخدمها الأسرة في تربية أبنائهما من أجل الحصول على الميزان الثقافي والاجتماعي وبناء الشخصية الاجتماعية الوظيفية، فمعايشة الآباء للتغيرات السريعة في المجتمع دفعت بعضهم إلى رفض أساليب التربية المتوارثة والبحث عن أساليب جديدة، والتي تعكس بدورها الأنماط والقيم الثقافية الجديدة لكي تصبح جزء من شخصية الوالدين، " حيث يكشف لنا بحث الوالدين من أساليب جيدة لتنشئة الصغار أن هذه الأساليب متجددة وتنبع من الظروف التي يعايشها الوالدين".[٣]

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة الأساليب التربوية للوالدين بأنها الطرق والوسائل والاجراءات التي يتبناها الوالدان للتعامل مع الأبناء وفق ضوابط معينة يمكن أن تكون أساليب إيجابية تكون في صالح الأسرة والأبناء كما يمكن أن تكون سلبية لا تحقق أهداف الأسرة.

---

[١] بوفولة، بوخميس، **أنساق القيم وأساليب التربية الوالدية**، ص١.

[٢] شعبان، كاملة وعبدالجابر، تيم، **الصحة النفسية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ص٦٥، ١٩٩٩.

[٣] بيومي، محمد أحمد وعفاف، عبدالعليم، **علم الإجتماع العائلي(دراسة التغييرات في الأسرة العربية)**، دار المعرفة الجامعية، د م، ص٦٥، ٢٠٠٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: أنواع الأنماط التربوية للوالدين.

لكلا الوالدين طريقتهما وأسلوبهما المختلف في تربية أبنائهم، بعضها يكون شديدًا وصارمًا وبعضها متساهل وبعضها لا يهتم بكيفية تربية الأبناء، لذلك يجب على الوالدين تحديد نوع التربية لأبنائهم ويتفقون عليها في ما بينهم، وأن يأخذوا بعين الاعتبار أن كل أسرة مختلفة عن غيرها وأن ما ينجح معها لا ينجح مع غيرها.

يوجد ثلاثة أساليب أساسية للتربية الوالدية ومعرفة مدى تأثيرها على الأبناء:

١- النمط السلطوي

يتصف الوالدان بالأسلوب المستبد بعكس الأسلوب المذعن من حيث الضبط والإدارة المباشرين للأبناء في كل صغيرة وكبيرة. يطلب الوالدان بهذا الأسلوب الإطاعة الكاملة للتعليمات والتوجيهات الأسرية[١]. حيث يركز الأب والأم في هذا الأسلوب على:[٢]

١. التحكم الكامل بقرارات وخيارات الأبناء اليومية.
٢. التشدد في التعامل مع الأبناء وفي الطلب منهم الإلتزام بما يطلبانه منهم أو يأمرانهم لعمله.
٣. المباشرة المتطرفة والإشراف المتواصل على الأبناء.
٤. تعنيف وعقاب الأبناء كلما لوحظ عليهم التباطؤ في إنجاز المطلوب أو ضعفه، بالمقارنة بالتعليمات والمواصفات المحددة لهم.

فهي التربية الصارمة والتقليدية، حيث يتوقع الوالدان طاعة عمياء من قبل أبنائهم في كل تصرفاتهم.

---

[١] حمدان، محمد زياد، **الوالدية الناجحة للأبناء**، دار التربية الحديثة، سوريا-دمشق،٢٠٠٥م، ص٢٨.

[٢] حمدان، المرجع السابق نفسه، ص٢٨-٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويستخدم العقاب البدني مثل الضرب على الوجه كوسيلة لفرض هذه الطاعة وعدم تقبل المناقشات، حيث يفرض الوالدان القواعد مباشرة وغير قابلة للنقاش.

وهذا الأسلوب من التربية يجعل الابن يفقد ثقته بنفسه معتمدًا على والديه، ولا يفكر ولكنه ينتظر موافقة والديه قبل أن يفعل أي شيء، وهنا تظهر فجوة بين الآباء والأبناء وتصبح لديه رغبة شديدة في التخلص من سيطرة الوالدين والتفرد بشخصية مستقلة بعيدة عن التوجيهات والأوامر.

تقول أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس الدكتورة سامية الجندي يلجأ بعض الآباء إلى استخدام أسلوب فرض السيطرة على أبنائهم دون أن يتركوا لهم أي مساحة للنقاش أو التعبير عن رأيهم، معتقدين أن آرائهم دائمًا هي الصحيحة بحكم خبرتهم الكبيرة في الحياة، وبالتالي فهم أعلم بمصلحة أبنائهم أكثر منهم، وهذا النوع من التسلط يتسبب بشكل كبير في ابتعاد الأبناء عن الآباء وربما قد يفعلون كل ما يريدون من ورائهم، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تفكك الترابط الأسري، فلا بد من احترام آراء الأبناء مهما كان وإعطائهم مساحة أكبر للتعبير عن كل ما يريدون دون خوف أو تهميش.[١]

إذن فهذه التربية الصارمة هي من أغلب الأنماط التربوية شيوعًا بين المربين، نظرًا لأن نتائجها فعالة وسريعة، فما أسهل أن تستخدم سلطتك وصلاحياتك الجسدية والنفسية والمادية على الأبناء يكون بصلاحيات أقل من كل الجوانب، فهو عندئذ حتمًا سيرضخ لصراعات القوة التي تتبع النمط، لذلك فهو نمط لا يصلح أن يتبعه الوالدان ويتفقا عليه في تربية الأبناء.

[١] الجندي، د. سامية، **مقالة التربية المتسلطة تدفع الأبناء إلى الإغتراب عن آبائهم.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- النمط المتساهل

هي تربية سهلة في التعامل مع الأبناء وهو السماح لهم بفعل ما يحلو لهم، مع تقديم حد أدنى من التوجيه، حيث يتميز الأهل الذين يتخذون هذا النهج التربوي أقرب إلى الأصدقاء من الأهل، حيث لا يصر الآباء على قواعد وسلوكات معينة، فتغيب الحدود والضوابط وفي هذا النمط من التربية الكثير من الحرية والقليل من الإرشاد والنظام حيث يكون هناك درجة عالية من الحوار والتواصل بين الوالدين والأبناء، ولكنهم يتركون القرارات للأبناء ولا يعطونهم أي توجيهات، ولا يطبق الوالدان أي نوع من العقاب، إذ يؤثر هذا النمط على الابن بإن يصبح متمردًا وغير طائع، لا يضبطه أي قواعد أو قوانين، ويميل إلى الإندفاع وعندما يصبح في سن المراهق يميل إلى تجارب خاطئة ومدمره مثل تناول المخدرات، حيث يكون إنجاز مستوى أداء الأبناء الذان تربوا بهذا النمط متدنيًا في مختلف المجالات، وذلك لأن توقعات الوالدين من الأبناء متدني جدًا، كما أنهم يتخذون قرارات سيئة بسبب عدم وجود قوانين وضوابط تحكمهم وعدم تواجد مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.

وفي الواقع يظهر لنا أن هؤلاء الأبناء سعداء ويعيشون حياة مثالية يقومون بما يحلو لهم، إلا أنهم أكثر عرضة للفشل الأكاديمي والعملي والاجتماعي بسبب انعدام الانضباط والقوانين وعدم وجود عواقب للسلوك السيء. وأن الأهل الذين يطبقون هذا النمط من التربية قليلون وتكاد تكون معدومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمارس الوالدان في هذا الأسلوب أي سلطة أو حكم أو تأثير مباشر على الأبناء الذين قد يعارضون أو يهملون توجيهات أو طلبات أو تعليمات الأب أو الأم إذا كانت لا تتفق مع رغباتهم أو حاجاتهم الآنية حيث يتصف الوالدان بالإذعان لرغبات وحاجات الأبناء، والابتعاد عن الجدل أو المصادمة مع الأبناء، التساهل واللين في التعامل مع الأبناء والطلب منهم حسن التصرف.[١]

٣- النمط المتوازن المعتدل

هي التربية التي تركز على الطفل ونضوجه وتطور قدراته، وتعني دعم استقلال الأبناء ولكن ضمن حدود معقولة، حيث يتشارك الوالدان في علاقة أخذ وعطاء بينهم وبين الأبناء مع وضع حدود واضحة، فالوالدان في هذه الحالة مدركان لاحتياجات أبنائهم ويتوقعان سلوكات مناسبة لكل مرحلة ويتطلعون لفهم مشاعر الأبناء، حيث يساعد الوالدان الأبناء على حل المشاكل ويلجؤون لوضع بعض الحدود والقواعد وبعض الأحيان يلجؤون للعقاب المبرر[٢].

حيث يسهم التعامل المتوازن مع الأبناء باللين والحزم معًا، أي بوضوح الحدود والممنوعات من التصرفات الخاطئة غير المرغوب فيها، مع ذكر وتفسير الأسباب المقنعة بالتربية الصحيحة لهم، مقارنة بإصدار الأوامر بشكل متسلط، والديكتاتورية في التعامل مع الأطفال، واللجوء في بعض الأحيان إلى العنف لفرض السيطرة ليس الحل الأمثل في التربية والطاعة، بل على العكس فهي تؤثر على شخصية الطفل وثقته بنفسه، كما أن التساهل مع الطفل ليس حلًا أيضًا، فهو يجعل الطفل لا يحترم القوانين والقواعد.[٣]

---

[١] حمدان، **الوالدية الناجحة للأبناء**، ص٢٥-٢٦.

[٢] انظر: رشيد، ابراهيم، مقالة بعنوان **التربية الإيجابية وكيف تكون والدًا أو أمًا إيجابيا**، ٢٠١٧م، ص١٨.

[٢] عطية، نداء، **مقالة بعنوان: تربية الأطفال الصحيحة** ، ٢٠١٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتميز الوالدان الذان يتبعان هذا النوع من التربية أنهما يتمتعان بدرجة من العطفة، ولديهم توقعات لأبنائهم ويفكرون بعقلية مستقلة، ويؤكد بعض الخبراء أن هذا النمط التربوي هو الأفضل بين الأنماط التربوية المعروفة، حيث ينتج عنه وجود قواعد للسلوك واضحة يتم وضعها من قبل الوالدين، وأن التواصل بين الوالدين والأبناء مفتوح ومناسب لمستوى فهم الابن، ووجود كم كبير من العطف والحنان من قبل الأهل اتجاه أبنائهم، وتشجيع الأبناء على التعبير والاستقلالية في اتخاذ القرارات مع وجود توجيهات واضحة من الوالدين، أيضًا وجود قواعد تهذيبية وصارمة عندما يسيء الأبناء التصرف.

يتمثل هذا النمط المثالي في التربية الإسلامية فيما يلي:

١. التوسط والاعتدال في المعاملة وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد، وكذلك الابتعاد عن التذبذب بين الشدة واللين، والتوسط في إشباع حاجات الأبناء النفسية والجسمية والمعنوية، بحيث لا يعاني من الحرمان، ولا يتعود على الإفراط، وأن العلو أو التقصير ممقوتان في ميزان الإسلام، يقول الله تعالى:**{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا}** الأسراء: آية٢٩.

٢. التفاهم بين الأم والأب على أسلوب التربية وعدم التشاجر أمام الأبناء، حتى يخرج جيلًا صالحًا فيه المودة والرحمة والألفة والمحبة، وتترعرع فيها أواصر الولاء والانتماء للأسرة والمجتمع.

٣. الإيمان بوجود فروق فردية بين الأبناء والتي توجد في السمات الجسمية مثل الطول والوزن، وفي القدرات العقلية مثل الذكاء، وكذلك السمات الانفعالية فكل طفل له سرعته في النمو وفي معدلا الطعام وما إلى ذلك.

ومن شأن مراعاة الفروق الفردية أن لا نتوقع أن يكون جميع الأبناء نسخة واحدة، بل أن كل ابن منهم لديه عالمه الخاص القائم بذاته، وأن نراعي قدرة كل منهم ولا نكلفه فوق طاقته حتى لا يشعر بالفشل والحرمان والإحباط، ولا يفقد ثقته بنفسه، أو يكره مدرسته ودراسته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤.معرفة قدرات الطفل الطبيعية وعدم تكليفه بما لا طاقة له به قال الله تعالى: **{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}** البقرة: آية٢٨٦، وفي نفس الوقت عدم إهمال مطالب النمو لديه، وأنه يجب على الأم أن لا تستعجل في نمو طفلها مثلاً أنها تريد أن يمشي قبل نضوج عظام الساقين مما يؤدي ذلك إلى إنحناء العظام لديه.

٥.المرونة والتجديد في طرق وأساليب ومواقف التعامل مع الأبناء وتقييمهم وعلاج مشاكلهم وتوجيههم.[١]

وقد يحدث اختلاف في التربية بين الوالدين نتيجة لعدة أسباب من أهمها:

١. خوف الأم على أبنائها من ممارسات قاسية من قبل الأب أو خوف الأب من دلال الأم المفرط في التأثير على سلوكات الأبناء.

٢. أن يكون هناك خلافات شخصية بين الأم والأب، فتنعكس هذه الخلافات على طريقة تربية الأبناء.

٣. عدم الاتفاق المسبق بين الأم والأب على طريقة تربية الأبناء، وعدم الحوار في ما بينهم حول التربية.

٤. صعف الوازع الديني الذي هو الأساس في أي أسرة، وهو الذي يكون سبب في ثبات التربية ورسوخها في ذهن الأبناء، فالتربية مسؤولية كبيرة موزعة بين الأم و الأب كما **أخبرنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)**[٢].

---

[١] حمدان، **الوالدية الناجحة للأبناء**، ص٣٤.

[٢] صحيح بخاري، **كتاب الجمعة**، باب: الجمعة في القرى والمدن، حديث رقم٨٩٣، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذن ترى الباحثة أن هذا النمط المثالي والقياسي والأكثر فعالية الذي يجب على الوالدين الاتفاق عليه في التعامل مع الأبناء، حيث أن الوالدين اللذين يتبعان هذا النمط لديهما بالفعل توقعات عالية لسلوكات أبنائهما ولكنهما يعرفان كيف يهذبانها بفهمها العميق لاحتياجات أبنائهم، مما يجعل علاقة الآباء مع أبنائهم علاقة صحية مثمرة مغلفة بالعاطفة والود مع التفاهم والاحترام، حيث يعمل الوالدان على التغافل بعض الأحيان عن سلوكات أبنائهم بوعي دون نقد أو احكام وتوبيخ، فالأبناء الذين يتبع والداهم معهم هذا النمط التربوي السليم ليس بحاجة لمحفزات ولا مكافآت ولا عقاب بدني أو نفسي حتى يستقيم فهو لديه فهم ووعي يغنيه عن ذلك، لذلك عندما يتفق الأم والأب على نوع معين من التربية وتكون المتوازنة يكون الأبناء أكثر سعادة واستقرار، ويكون انجازهم بمستوى عالٍ في مختلف المجالات، وتكون ثقتهم بنفسهم أكبر، ويتمتعون بمهارات اجتماعية وعواطف صحية وناضجة، ومن أقوال الحكماء(خير الأمور أوسطها) فهذه الكلمات كنا نسمعها على مقاعد الدراسة كثيرًا، ولكن الكثيرين منا لم يفهم ويدرك المعنى العميق خلف هذه الكلمات.

وبالتالي فإن على الوالدين أن يقدما نفس الرسالة التربوية حتى وإن اختلفت الطريقة بينهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: مقومات التأهيل الوالدي.

المبحث الأول: النضج الفكري للوالدين واتفاقهما على نوع التربية وكيفها.

المطلب الأول: النضج الفكري للوالدين وأهميته.

المطلب الثاني: الاتفاق الوالدي على نوعيّة التربية وكيفيتها.

المبحث الثاني: تبني أهداف تربوية محددة للتأهيل الوالدي.

المطلب الأول: أهمية تبني أهداف تربوية.

المطلب الثاني: الأهداف التربوية لعملية تأهيل الوالدين.

المبحث الثالث: توافر آليات التأهيل الوالدي.

المطلب الأول: مسوِّغات وجود آليات للتأهيل الوالدي.

المطلب الثاني: أبرز آليات التأهيل الوالدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: مقومات التأهيل الوالدي.

إن التأهيل الوالدي المقصود له مجموعة من المقومات والخصائص ما يجعلها قادرة على أداء رسالتها. فهي عادة ما تتبنى على مقومات ومبادئ تحكمها وأهداف توجهها وعلى محددات تؤطرها، لذلك فإن عملية التأهيل للوالدين تحتاج إلى دعم داخلي وخارجي لإتمام هذه العملية بدون حدوث أي عواقب.

مقومات التأهيل الوالدي: هي الركائز التي تعمل على توجيه الأسرة، حيث تقوم بأداء الدّور الذي يخصها باعتبارها مؤسسة اجتماعية، حيث تسهم في نجاح عماد الأسر أو فشلها.

ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث: يشمل الأول: النضج الفكري للوالدين واتفاقهما على نوع التربية وكيفها، الثاني: تبني أهداف تربوية محددة للتأهيل الوالدي، والثالث: توافر آليات التأهيل الوالدي، وفيما يأتي توضيح ذلك.

المبحث الأول: النضج الفكري للوالدين واتفاقهما على نوع التربية وكيفها.

تناول هذا المبحث مطلبين: الأول: النضج الفكري للوالدين وأهميته، الثاني: الاتفاق الوالدي على نوعيّة التربية وكيفيتها.

المطلب الأول: النضج الفكري للوالدين وأهميته.

إن الفكر مستويات ولكل منا مستوى مختلف عن الآخر حيث تتناقض آراؤنا وتتفاوت، أو ربما تتوافق لدى شخصين أو أكثر حسب الرؤية والقناعة لدى المفكرين أنفسهم، والجميع يحتاج لتطوير الفكر لديه؛ فالفكر واحد لكن درجة النضوج مختلفة.

فالنضوج بشكل عام هو الوعي، وهو الشعور بالحاجة، ويكون إما على مستوى الإنسان نفسه لتغيير احتياجاته أو على مستوى مدى شعور الإنسان بغيره واحتياجاته.

لقد تعددت التعريفات في ما يتعلق بالنضج الفكري من وجهة نظر المفكرين والخبراء وعلماء النفس التربوي والمختصين، حيث منهم من عرف النضج بصورة عامة بأنه حالة من التوافق يشير إلى تناغم واكتمال العمل ما بين الوظائف العقلية، الجسدية، الفسيولوجية، الاجتماعية، والاستقلالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التحكم في شؤون حياة الإنسان واتخاذ القرارات السليمة والمنطقية وكذلك الاختلاط بأصحاب الخبرات وبمن يساعدون على تنمية القراءة والمطالعة.

إذن إذا أردت أن تكون ناضجًا فكرياً عليك أن تخلق مساحة واسعة للتفكير جيدًا والتعمق لمعرفة مجريات الأحداث والتحقق منها، حيث يجب عليك أن تتحلى بالصبر لما يحدث لك من اختلافات، والتأني بإتخاذ القرارات ودراستها بجدية، قبل التقدم في أي خطوة يجب عليك معرفة حدود الله ومراعاتها، وبذلك سيسهل لديك النضج الفكري بكل بساطة.

تعرف الباحثة النضج الفكري بأنه تراكم خبرات وقدرات فكرية وحصيلة تراكم تجارب الإنسان في الحياة بكل مراحله التي تتبلور في سلوك الشخص عن كل جوانب الحياة، وكلما كان الشخص ناضج فكريًا كلما انعكس ذلك على قوة شخصيتهُ، وكلما كان متدنيًا كانت شخصيتهُ هشة وضعيفة وسطحية تتأثر بما حولها بسهولة.

أن الزواج لا يتوقف على سن ومرحلة عمرية معينة، فهناك مجموعة من العوامل التي يتوقف عليها الزواج الناجح مثل النضج الفكري والعاطفي[١].

وبالنسبة لمرحلة النضج الفكري فهي تبدأ عند بلوغ سن السابعة والعشرين الذي يعتبر سن الشباب والحيوية والنضج الكامل، وبعدها يبدأ المعدل في الهبوط والسن ليس مقياسًا للنضج، فقد يكون الشخص بالغًا فيسيولوجيًا لكن نضجه الفكري والعاطفي متدنٍ جدًا، ويعد هذا التدني من الأسباب الرئيسية لفشل الزواج[٢].

إن النضج الفكري ضروري لإقامة حياة زوجية ناجحة، وهو يعني معرفة معنى المسؤولية، بالإضافة لضرورة الإلمام بأخلاقيات الحياة الزوجية البسيطة الموجودة في الكتب السماوية، والتي لا يشترط أن يكون الفرد مثقفًا حتى يعرفها، كمعنى الرجولة والقوامة وهذا بالنسبة للشباب والفتيات معًا فهنا بحاجة إلى ثقل وعيهن بطبيعة الحياة في بيت الزوجية وكيف تحافظ على هذه الحياة مستقرة بعيدًا عن الأفكار تبتعد عن الوسطية وتقديس الحياة الزوجية.[٣]

---

[١] حسام الدين، دعاء، **النضج الفكري، الشرط الأول لعلاقة زوجية ناجحة**، مقالة، القاهرة، ٢٠١١م، ص١.

[٢] حسام الدين، المرجع السابق نفسه، ص١.

[٣] حسام الدين، المرجع السابق نفسه، ص١-٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن التواصل بين الوالدين يسهم في تحقيق النضج الفكري لهما، من خلال تبادل الآراء وتحرير الفكر وتنميته والحوار والمناقشة، والعمل على ترابط الأفكار وتصويب الآراء والأفكار وتثبيتها في جو يسوده العلم والوعي والاحترام.

ومن الشواهد التطبيقية في السنة النبوية على التواصل بين الوالدين: " أن أمنا عائشة– رضي الله عنه– زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من حوسب عذب، قالت عائشة: فقلت أو ليس يقول الله تعالى: **{فسَوف يُحاسَب حسابًا يسيرًا}**، الانشقاق: اية ٨، قالت، فقال: إنما ذلك العرض، ولكن من نوقش الحساب يهلك".[١]

وموضع الشاهد مراجعة السيدة عائشة للرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير الآية للوصول إلى الفهم الصحيح، وفي هذا دليل على تأكيد أهمية التواصل بين الوالدين لمعرفة كل منهما لأفكار الآخر.

أهمية النضج الفكري للوالدين

إن عملية تفعيل النضج الفكري للوالدين تتجلى من خلال: "ممارسة التنشئة السوية للأبناء، والبعد عن الممارسات السوية المؤدية إلى التفكك والانحراف الفكري والسلوكي للأسرة المسلمة القائمة في أساسها على التفكير العلمي الناقد، وهو تفكير ضروري في ظل ثورة المعلومات والمعارف والتكنولوجيا. فنوع التفكير يسهم في انتقاء أفراد الأسرة لنمط الحياة ".[٢]

---

[١] البخاري، **كتاب العلم**، باب: من سمع شيئًا فلم يفهمه فراجع فيه حتى يعرفه، حديث رقم١٠٣، ص٧٧.

[٢] عكاشة، رائد وزيتون، منذر، **الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة**، دار الفتح للدراسات والنشر، ط١، الأردن، عمان، ٢٠١٥م، ص٣٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد تعددت مظاهر النضج الفكري للوالدين من قبل الكثير من المهتمين في هذا الموضوع وكان أبرزها ما يأتي:

١- تحصين الأسرة المسلمة من التفكك الأسري كالصراع بين الزوجين بأخذ كل منهما مكان الآخر، وظهور العنف الأسري بين الأزواج وفي التنشئة الأسرية.[١]

لذلك يجب بناء جسور التواصل الأسري القائم على التعبير عن الفكر، وبذلك نصل إلى جو الاستقرار والترابط والتآلف بين أفراد الأسرة المسلمة والتوازن بينهم وترتيب الأدوار الأسرية بفاعلية وواقعية، لقوله تعالى:**{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}**الروم: آية ٢١.

وتشير هذه الآية إلى التماسك الأسري وهو تحقيق المودة والرحمة والترابط بين أفراد الأسرة المسلمة.

٢- القدرة على مواجهة المشكلات الأسرية؛ فهو" يحيل المشكلات إلى خبرات تزيد في حكمة أعضاء الأسرة، وتعلمهم كيف يواجهون الصعاب بصلابة وقوة وتدربهم على تحويل المواقف الصعبة إلى نجاحات نافعة وعلى حسن استثمار مواردهم ومؤهلاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والمادية بدلاً من الوقوع ضحية التوتر والانفعال وردود الفعل الأنية، التي لا تقوم على فهم ولا وعي وتؤدي إلى زيادة الخلافات الممزقة للأسرة.[٢]

لذلك ينبغي على الوالدين تحديد المشكلة والبحث عن أسبابها واقتراح حلول وبدائل أخرى، من خلال تبادل الآراء والأفكار باستخدام الحوار والمناقشة والعمل على ترابط الأفكار وربطها للوصول إلى حلول واقعية في جو يسوده المودة والاحترام.

---

[١] مجموعة من الباحثين، **التفكك الأسري، الأسباب والحلول المقترحة**، الدوحة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠٠١م، ص٨١.

[٢] الكيلاني، ماجد عرسان، **ثقافة الأسرة المعاصرة**، دبي، دار القلم، ط١، ٢٠٠٥م، ص٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- تضييق الفجوة بين القيم الأسرية والسلوك الممثل لها، فالقيم الأسرية تجاه كبر الوالدين وصلة الرحم تترجم من خلال السلوك الظاهر لأفراد الأسرة، والسلوك الظاهر يعبر عن الفكر الفردي أو الجماعي للأسرة، فبصلاح الأسرة يمكن مواكبة التقدم ومواجهة التغييرات المعاصرة ويؤدي الى استمرارها وتقدمها.

وتتم عملية ترجمة القيم الأسرية إلى سلوك ظاهر يشترك بين أفراد الأسرة جميعهم وذلك عن طريق لجوء أفراد الأسرة الى مصدر مشترك يحدد لهم القيم الأسرية المرغوب بها والغير المرغوب بها.

وهذا يؤدي الى اشتراك أفراد الأسرة في القيم الإسلامية الأسرية، وباستخدام الأساليب التربوية الأسرية التي تؤثر في دفع أفراد الأسرة إلى تمثيل القيم الأسرية سلوكًا ظاهرًا ومحببًا واستمراره كاستخدام أسلوب القدوة، الحوار، الترغيب.. وغيرها.

٤- يحد من ذلك- أيضًا- الاعتناء بالتربية الأسرية بجوانبها المختلفة، والتركيز على جانب التربية الفكرية القائمة على تحديد منهج التفكير والالتزام به، وتحديد مصادر المعرفة وأدوات اكتسابها وتحريك القدرات العقلية والحث على الاجتهاد الفكري، وتنمية التفكير الناقد المتحري للصواب، وتجسير العلاقات الفكرية مع الآخر...،[١] وبهذا يتحرر أفراد الأسرة من التبعية الفكرية والتقليد الأعمى، ويصبح الترابط والانسجام وتبادل الآراء والأفكار نتائج حتمية للتربية والصياغة الفكرية الأسرية.

٥- يفعل النضج الفكري الأسري الطاقات الإبداعية الكامنة عند أفراد الأسرة، وينميها من خلال الجوانب الإبداعية للأسرة المتمثلة بالشخصية الإبداعية؛ إذ يتم تربية أفراد الأسرة على سمات الشخصية المبدعة كالقوة والمسؤولية والمباراة وعلو الهمة... [٢] ومن الأدلة الشرعية المؤكدة لذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن، وأصدقها حارث وهمام."[٣]

---

[١] الطيريري، عبدالرحمن، **العقل العربي وإعادة التشكيل**، الدوحة، وزارة الأوقاف، كتاب الأمة، عدد٣٥، شوال١٤١٣هـ، ص١١.

[٢] أبو غريبة، إيمان، **الإبداع التربوي**، عمان: دار البداية، ٢٠٠٨م، ص٣٦.

[٣] أبو داود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، عمان، دار الإعلام، ط١، ٢٠٠٣م، كتاب: الأدب، باب: في تغيير الأسماء، حديث رقم٤٩٥٠، ص٨٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وموضع الشاهد: تسمية الأبناء بأسماء تحمل سمات الشخصية المبدعة فحارث بمعنى: كاسب، وهمام: من هم يهم، فلا يخلو انسان من كسب وهم.[١]

٦- تحديد أولويات المربي، فالمربي الذي لا يعرف أولوياته في كل وقت وفي كل مرحلة لا يكون متميز.. الذي يعرف أولوية شراء قصة مفيدة لأبنائه بدل من وجبة فاخرة من طعام يمكن تأجيلها والذي لا يعرف أولوية تعويد الأبناء صلة الرحم وزيارة عمهم؛ ولو كان مختلفًا معهم، فالأولى مثلًا أن يجلس الأب مع أبناءه بضع دقائق يحاورهم ويعلمهم ويلعب معهم بدلًا من قضاء هذه الدقائق مع أصدقاءه أو أمام شاشة التلفاز، والأولى للأم أن تجلس مع أبناءها جزءًا من الوقت الذي تقضيه في إعداد الطعام ولا تتركهم دون توجيه فريسةً لفيلم سيء أو برنامج غير هادف، إن تحديد الأولويات أمر مهم ينبغي أن لا يتغافل عنه المربي الذي يبغي التميز.[٢]

٧- يحد النضج الفكري الأسري من مظاهر التقليد والتبعية للغير، فقد اتسم الفكر الأسري في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات والغزو الثقافي بعدم استعمال القدرات العقلية وضعف التواصل الأسري، واللجوء إلى المحاكاة والاكتفاء بالمألوف القائم.[٣] وبالنقل العشوائي لفكر الآخر دون تمييز وتحري الفكر الموافق للمنطلقات الإسلامية من غيره، ومحاكاة العادات الغربية بأساليب الحياة كاللهجة واللباس والطعام والعلاقات بين الجنسين والاختلاف، ومحاكاة أساليب التنشئة القائمة على الاستقلالية والحرية باسم التقدم والتطور.

ومن الأدلة الشرعية المنكرة لذلك قوله صلى الله عليه وسلم **(لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا)**.[٤]

---

[١] العظيم، آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، بيروت، دار الفكر،ط١، ١٩٧٩م، كتاب الأدب، باب: في تغيير الأسماء، ج١٣، حديث رقم٤٩٢٩، ص٢٩٣.

[٢] مرسي، محمد سعيد، **كيف تكون أحسن مربي في العالم أحدث الأساليب التربوية الفعالة للآباء والأمهات**، دار النشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٢م، ص٣١٦.

[٣] الكيلاني، **أهداف التربية الإسلامية**، دبي، دار القلم، ط١، ٢٠٠٥م، ص٦٨.

[٤] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، **سنن الترمذي** ، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٥م، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في الإحسان والعفو، حديث رقم٢٠١٤، ص٥٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- التواصل الفكري في ما بينهم، فبسبب ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة أصبح من الضروري وعي الوالدين لممارسة التواصل الفكري مع التطورات التكنولوجية؛ لمواكبة التقدم والتغيرات المعاصرة المستمرة ولتخلص من التخلف والجهل والأمية والجهل بين الوالدين ولتحقيق التعارف الإنساني والفكري والمعرفي بين الوالدين، قال تعالى:**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}**، الحجرات: آية١٣، فالتعارف يؤدي إلى تخصيب الذهن وإغناء العقل واختصار الزمن وتمييز الصواب.[١]

٩- الحوار، يعد الحوار أسلوبًا من أساليب التربية والتعليم الفعال الذي يؤدي إلى الإقناع الفكري، وعدم ترديد المعلومات ترديدًا أعمى دون فهم لمضمونها،[٢] ويتضمن الحوار والمناقشة استعمال العقل والحجج المنطقية واحترام ذات المخاطب ورأيه.[٣]

فحوار الوالدين مع الأبناء شكل من أشكال الفهم والتفاهم، وهو ليس سؤالًا وجوابًا فحسب، بل هو إضافة كبيرة للطفل تستهدف أبناءه.[٤]

ولا بد أن يقوم الحوار بين الوالدين مع أبنائهما على أساسين هامين هما:

١- احترام الأبناء في حوارهم مع الوالدين.

٢- فهم الوالدين للأبناء، واحترام شخصياتهم، والابتعاد قدر الإمكان عن اللوم والانتقاد.[٥]

---

[١] حسنه، عمر عبيدة، **رؤيا في عوامل النهضة**، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٦م، ص١١٨.

[٢] مرسي، محمد منير، **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ١٩٩٢م، ص١٣٢.

[٣] النحلاوي، عبدالرحمن، **التربية بالحوار**، دمشق، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢، ص١٣.

[٤] يوسف، عبدالتواب، **دليل الآباء الأذكياء في تربية الأبناء**، القاهرة، دار المعارف ص٢٦.

[٥] المؤيد، سلوى، **ابني لا يكفي أن أحبك**، ط٢، بيروت، دار بيسان، ١٩٩٦م، ص٢٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك طرق عديدة لحوار الوالدين مع أبنائهما من أهمها[١]:

١- طريقة التحاور.

٢- طريقة التعاطف.

٣- أسلوب التشجيع والثناء.

٤- طريقة التفاوض.

٥- طريقة الأمر والنهي.

وهذه الطرق جميعها تدل على نضج الوالدين فكريًا.

٦-الاستقلالية، يسعى الآباء من خلالها إلى تكوين شخص يعتمد على نفسه في الفكر والعمل والقول ويحتفظ بفرديته- ويشعر بالأمن الشخصي ويتصف بروح الإقدام والمخاطرة والشعور بالثقة بالنفس.[٢]

٧-قوة الإرادة لدى الوالدين، وزيادة التقوى لديهم، فالإرادة هي: "نزوع النفس إلى الشيء مع الحكم فيه عن طريق العقل بأنه ينبغي أن يفعل أو لا يفعل"[٣]

فالتنشئة على الإرادة تساعد الأبناء على حصر مشكلاتهم وعدم إخفاء مشاعر النقص أو الاعتراف بالضعف حيال المواقف التي يتكرر فيها،[٤] ومن مقومات التنشئة الإرادية: تحقيق الثقة بالنفس وغرس المثل العليا والوعي بالذات وتحقيقها.[٥]

ومما ينبه إليه أن قوة الإرادة متفاوتة بين الأبناء؛ فهي بحسب علماء النفس إرادة قوية وإرادة متوسطة وإرادة ضعيفة.[٦]

---

[١] الشاش، هداية الله أحمد، **موسوعة التربية العملية للطفل**، ط٣، مصر، القاهرة، دار السلام، ٢٠٠٨، ص٢٥١.

[٢] القوسي، عبدالعزيز، **أسس الصحة النفسي**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط٦، (د.ت.)، ص٣٣٦.

[٣] الزين، سميح عاطف، **معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٩٨٠م، ص٤٢٣.

[٤] أسعد، يوسف ميخائيل، **قوة الإرادة**، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٧م، ص١٥٧-١٥٨.

[٥] الزين، **معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة**، ص٤٢٣-٤٢٧.

[٦] الزين، المرجع السابق نفسه، ص٤٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذن فلا بد للآباء من توجيه تربيتهم اتجاه الإرادة وتقويتها لديهم وتخليصها من ضعفها لما لذلك من أثر في نمط التفكير، واستمرار ممارسة السلوك السوي وتعديل السلوك غير السوي ومن الشواهد على ذلك في السنة النبوية استئذان النبي صلى الله عليه وسلم غلامًا في إعطاء الشراب لشيوخ كانوا على يساره والسماح له بالتعبير عن رغبته وعدمها، ثم أورد حديث سهل بن سعد:(**أن رسول الله ﷺ أُتِي بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله يا رسول الله، لا أوثر بنصيبي منك أحدًا، فتله رسول الله ﷺ في يده**).[1]

وأيضًا يؤدي نضج الوالدين فكريًا لمعرفتهم بتقواهم وعبوديتهم لله رب العالمين وذلك من خلال تفتيح بصائرهم على القدرة المعجزة، والملكوت الهائل الكبير في كل شيء.. في الدقيق والكبير.. في الجامد والحي.. في النبتة النابتة والشجرة النامية.. في الزهرة الفواحة بديعة الألوان.. في الملايين من الخلائق العجيبة الصنع، البديعة التكوين.. فما يملك القلب إزاء ذلك إلا أن يخشع ويهتز لعظمة الله، وما تملك النفس اتجاه هذا إلا أن تحس بتقوى الله ومراقبته، وأن تشعر بكليتها وقرارة وجدانها بلذة الطاعة وحلاوة العبادة لله رب العالمين.[2]

وتقوى الوالدين تؤدي إلى تقوية الخشوع والخوف والمراقبة من الله سبحانه وتعالى للأبناء ومن وسائل ذلك ترويض الأبناء في سن التمييز على الخشوع في الصلاة واستشعار مراقبة الله سبحانه وتعالى لهم وتأديبهم على الحزن والتباكي عند سماع القرآن الكريم، فهذه صفة عباد الله الصالحين، وخصيصة شعار المؤمن الصادق، لقوله تعالى:**{وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}** الحج: آية ٣٤-٣٥.

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، مرجع سابق، كتاب: الهبة، باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمتسومة وغير المتسومة، حديث رقم٢٦٠٥، ص٤٥٩.

[2] علوان، عبدالله ناصح، **تربية الأولاد في الإسلام**، دار السلام، مصر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الإتفاق الوالدي على نوعيّة التربية وكيفيتها.

الوالدية الناجحة للأبناء هي تربية نوعية للإنسان في كل واحد منهم.. ليكون هادفًا فعالًا في حاضره والمستقبل، وفي أدواره ومداخلاته في الاجتماعات المدنية للناس. ولا تنحصر هذه الوالدية الناجحة على تعليم الأبناء معارف وعادات ومهارات وقيم الحياة اليومية، بل تمتد إلى تأديبهم بتكوين قدراتهم وميولهم على حسن التصرف والسلوك في الوقت والمكان المناسبين.[١]

إن موضوع تربية الأولاد مهم جدًا، يتوقف عليه مصلحة الآباء والأبناء معًا، بل يتوقف عليه مستقبل الأمة والمجتمع، لذلك اهتم به الإسلام، والمربون، وعلى رأسهم الرسول المعلم، محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله تعالى معلمًا ومرشدًا للآباء والأبناء ليكفل لهم السعادة في الدنيا والآخرة.[٢]

يحرص الكثير من الآباء والأمهات على زرع الأخلاق الحميدة في الأبناء وعلى تربيتهم تربية صحيحة لا تكون بالأوامر والقوانين، بل يكتسبها الأبناء ممن حولهم، ويرونها متجسدة وواضحة في تصرفات والديهم، حتى ينشأوا صالحين في المجتمع،" فالتربية السليمة والمتفق عليها من قبل الأم والأب تخلق جيلًا واعيًا ومستقبلًا أفضل للأبناء، وكل أسرة تطمح أن تربي أبناءها تربية صالحة وممتازة، مما يساعد على تربيتهم وتنشئتهم بشكل سليم هو أن تكون للمربي أهداف واقعية غير خيالية تتماشى وخصوصيات مراحل النمو واحتياجاتها كتنمية خصال الخير فيه وتوجيهه لبناء شخصية سوية جسميًا ونفسيًا وروحيًا وفكريًا.[٣]

---

[١] حمدان، **الوالدية الناجحة للأبناء**، ص١٠.

[٢] رينو، محمد بن جميل، **كيف نربي أولادنا وما هو واجب الآباء والأبناء**، مكة المكرمة، دار الحديث، ص٤.

[٣] الشمري، دانا، **قواعد التربية السليمة للأطفال**، مجلة طفلي، ٢٠١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فأسلوب تربية الوالدين هو المناخ العاطفي والشامل للحياة الأسرية في المنزل، فالتربية هي من المهمات الصعبة التي يواجهها الوالدان بسبب تدخل غيرهم من الأهل في التربية، فيجب على الوالدين أن يكونا على دراية كاملة بطريقة وأسلوب التربية الصحيحة واتفاقهما عليه وتنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة وسليمة، "حيث يجب على الأبوين تعليم الأبناء أن تكون الكلمة الطيبة، أول الكلمات سماعاً ونطقًا وتعقلًا ".[1]

بالرغم من وجود أسر إيجابية ونموذجية في التربية، إلا أن وجود الكثير من العائلات والأسر التي تفتقر إلى المبادئ الأساسية في التعامل مع الأبناء وتربيتهم، تستطيع من خلالها أن تكون نموذجًا واقعيًا سلبيًا في حياة أبنائهم وأولادهم.

رغم تعدد السلبيات التي يقع فيها الآباء والأمهات في التعامل التربوي مع أبنائهم وكثرة البحوث التطبيقية والعلمية حول أفضل الطرق التربوية ويعد اختلاف الأم والأب في تربية الأولاد من أكثر المشاكل تكرارًا في الأسر ومن أعمها ضررًا وأبلغها أثرًا وأسرعها ظهورًا وملاحظة.

وتظهر هذه المشاكل عندما يقوم الأم والأب بتربية أبنائهم أو أحدهم وفق فكر معين، ويأتي الطرف الآخر لينتقد تلك التربية وذلك بفكر وطريقة مختلفة، قد تصل حد التضاد، مما يؤدي إلى قلق وتوتر الأبناء، ويضيع بالتالي تعب أحد الطرفين(الأم أو الأب) في تحقيق أثر ناجح في تربيتهما، وقد تجد اختلافًا حول وجهات النظر في تربية الأبناء بين الأم والأب كأن يكون أسلوب الأب متبع بالشدة والصرامة بينما الأم تستخدم اللين وتدليل الأبناء، فأحدهما يستخدم الطرق الحديثة والآخر الطرق التقليدية.

---

[1] الجوزية، ابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، **تحفة المودود بأحكام المولود**، المحقق: عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان–دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٧١م، ص٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذن فالرسالة التربوية يجب أن تكون مندمجة بين الأم والأب إذ إن الأب الذي يحرص على إيصالها ستضيع ويتلاشى أثرها إن الأم قامت بتوجيه رسالة تربوية معاكسة أو مغايرة لها، وأيضًا رسالة الأم ذاتها تضيع في ظل وجود رسالة الأب، وفي هذه الحالة يختار الأبناء الرسالة التربوية التي تتماشى مع أهوائهم وميولهم ورغباتهم على سبيل المثال أن كان أحد الأبناء يتابع التلفاز مع والده ويحضر مباراة لكرة القدم ولأن الأب متحمس للمباراة رأى أن وجود ابنه مناسب لحالة انفعالاته ومتابعته، وعندما طلبت الأم من ابنها الذهاب للنوم لكي يستيقظ نشيطًا من أجل الذهاب إلى المدرسة رفض ، وحينما أصرت أمهُ: طلب الابن من أبيه أن يدعه إلى جانبه لمتابعة المباراة فلغى الأب طلب الأم وسمح للابن بمتابعة المباراة وهذه الحالة ولدت لدى الابن حالة رفض أو قبول لطلب أمه في النوم باكرًا، فإن كان متعب أو نعس امتثل لأمرها وإلا فإنه يطلب السهر ويرفض النوم.

وأيضًا الطفل هو صنيعة والديه، فعلى الوالدين أن يلتزما بقواعد سلوكية تساعد الابن على أن ينشأ في توازن نفسي، فنمو الأولاد نموًا انفعاليًا سليمًا، متناغمًا تكيفهم الاجتماعي، يتقرران ولحد بعيد بدرجة اتفاق الوالدين وتوحد أهدافهما في تدبير شؤون أطفالهم وبذلك على الوالدين إعادة تقويم ما يجب أن يتصرفا به حيال سلوك الطفل، ويزيدا من اتصالهما ببعضهما البعض خصوصًا في بعض المواقف السلوكية الحساسة، فالطفل يحتاج إلى قناعة بوجود انسجام وتوافق بين والديه، كذلك شعور الطفل بالحب والاهتمام يسهل عملية الاتصال والأخذ بالنصائح التي يسديها الوالدان إليه.

وبالتالي يجب على الوالدين رسم خطة موحدة لما يرغبا أن يكون عليه سلوك أبنائهم وتصرفاتهم، لذلك يجب تشجيع الابن بقدر الإمكان على الإسهام في وضع قواعد السلوك الخاصة به، وخاصة عندما يكون واعيًا ومدركًا به، فمن خلال مشاركة الابن يحس أن عليه احترام ما تم الاتفاق عليه من قبل والديه، لأنه أسهم في صنع القرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: تبني أهداف تربوية محددة للتأهيل الوالدي.

إن للتربية في الإسلام أهدافًا تتصف بالشمول والتكامل، فهي تتسع لتشمل تنمية الجانب الفكري في الإنسان، والجانب الاجتماعي، والجانب النفسي، والجانب الأخلاقي، والجانب الجسمي، والتربية في الإسلام إذ تنمي هذه الجوانب كلها فإنما تحرص على أن يتم النمو في سياق متكامل، حتى يصير الإنسان الذي تعده متكاملًا في شخصيته، وهي ذات نظرة شمولية لكل الأمور في الحياة، وما بعد الحياة في الطبيعة، وما بعد الطبيعة في الطبيعة الإنسانية، والطبيعة الاجتماعية والطبيعة البيئية.[١]

المطلب الأول: أهمية تبني أهداف تربوية

إن عملية تحديد الأهداف التربوية ووضوحها له أهمية كبرى في عملية تأهيل الوالدين فهو المنطلق الأساسي للعملية التربوية الوالدية وانسجامها وتماسكها لبناء أجيال بناءً فكريًا وروحيًا وجسديًا ونفسيًا واجتماعيًا وأخلاقيًا، وهي السبيل الضروري لتحقيق نلك الأهداف والترابط والتكامل بينها، وأيضًا تساعد على وضع وسائل خطط ملائمة لها وبذلك يمكن إحداث ترابط وتسلسل وتماسك بينها، وبدون هذا الوضوح تصبح العملية التربوية عشوائية متخبطة.

وتتمثل الأهداف التربوية في ثلاثة وظائف معيارية هامة في رأي بروبيكر..[٢] فالأهداف تحدد للتربية وجهتها في المقام الأول أما الوظيفة الثانية فهي أن الأهداف تعتبر حافز للعملية التربوية ذاتها، فلا يجب أن تحدد الأهداف اتجاه التربية فحسب، ولكنها ينبغي أن تحفزها أيضًا، أما الوظيفة الثالثة فهي أن الأهداف تمدنا بمعيار لتقويم العملية التربوية.

---

[١] سلطان، محمود السيد، **الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام**، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م، ص٨.

[٢] Johns. **PrupasHer,modern PhilosoPhies of education**, fourth edition TAT NsGraw-Hillpblishing,co. PVT. LTD.Born-bay-newdelhi, p.95.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الهدف بصورة عامة هو النتائج التي يرغب الفرد في الوصول إليها بعد قيامه بعمل ما، لذا فهي تختلف عن الأماني، لأن الهدف يرتبط بالنية والعزم والحرص والقصد للوصول إلى هذه النتائج، فإذا فقد الإنسان النية والعزم والحرص للوصول للنتائج أصبحت أماني في خيال الإنسان. إلا أننا يجب أن ندرك أن الهدف يظل هدفًا وإن لم يتحقق بعد قيام الفرد بالعمل مخلصًا فيه النية والعزم والحرص والقصد ومجتهدًا في تحقيقه.[١]

وهذه الأهداف هي التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإعداد الفرد، وتمثل مجموعة المبادئ التي تعبر عن طموحات وآمال المجتمع من العملية التربوية على أنها "عبارات عامة، ترسم الصورة المستقبلية للفرد، في ضوء نظام قيمي واجتماعي معين".[٢]

لقد شرع الله تعالى الإسلام رحمة للبشرية، وجعل منه نظامًا يكفل سعادة الفرد والجماعة في الدنيا والآخرة، ولا حاجة لتذكير القارئ بالأمجاد الإسلامية الأولى، حيث كان المسلمون يحملون مشعل الإيمان والعلم والحضارة، وينشرون الخير والفضيلة في كل بقعة من بقاع الأرض أينما حلوا وحيثما توجهوا، يوم كان المسلمون يعبدون الإله الواحد، ويتبعون سنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم.

لا شك أن من يقرأ القرآن قراءة واعية ومفهومة وكذلك السنة النبوية الشريفة، يستطيع أن يستنبط منها أهدافًا تربوية، حيث إن هذه الكلمة بكل ما تحمل من معاني جعلت المسلمين أصحاب حضارة.

---

[١] موسى، فؤاد محمد، **علم مناهج التربية**، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط١، المنصورة، ٢٠٠٧م، ص٢٦٦.

[٢] الخطيب، علم الدين، **الأهداف التربوية تصنيفها وتحديدها السلوكي**، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، الكويت، ص٥٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الأهداف التربوية لعملية التأهيل.

أهم الأهداف التربوية التي ينصح تبنيها بعملية التأهيل الوالدي:

١- الاهتمام بالعلم والمعرفة

لقد دعا القرآن الكريم إلى العلم والمعرفة، والاهتمام بجانب المعلومات في الحياة إذ كانت أول سورة في القرآن الكريم هي (سورة العلق) التي تقول: **{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)}** العلق: آية١-٥، وهذه دعوة صريحة إلى الاهتمام بالعلم، وأنها أول ما نزل من القرآن الكريم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى: **{الرَّحْمَنُ(١) علَّمَ الْقُرْآنَ(٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ(٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(٤)}**الرحمن: آية١-٤.

وقوله تعالى: **{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}** الزمر: آية٩.

إذن يمكننا القول بان القرآن الكريم يزخر بالآيات التي تدعو إلى العلم والاهتمام به، وأن هذا الهدف يتمثل فيما يسعى بالتربية الحديثة بهدف المعلومات، وهكذا يتضح لنا أن الإسلام قد سبق كل النظريات التربوية ودعا إلى العلم وإلى الاهتمام به حيث ميز الإسلام من يعلمون ومن لا يعلمون.

هناك أحاديث نبوية كثيرة تدعو إلى الاهتمام بالعلم منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ أُلجِمَ يَومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِن نارٍ)**.[1]

[1]السجستاني، أبو داود، **كتاب العلم**، باب كراهية منع العلم، الجزء٤، حديث رقم٣٦٥٨، الرياض، ص٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذن بما أن إعمال العقل أساس التفكير عند الإنسان والفهم معيار وقاعدة أساسية للحكم على كثير من الأمور في الحياة، فهما المرتكز الأساسي لضبط الوالدين كل منهما لمنطقه، وحركته وما يصدر عنهما من تعبير لفظي في تعاملهما وتربيتهما لأبنائهما وكيفية تعقيبهما على سلوك وتصرفات الأبناء.

٢- إدراك عظمة الخالق

إن القرآن الكريم ليس كتابًا في العلوم الطبيعية كما يريده البعض أن يكون، ولكنه كتاب يدعو إلى دراسة كل العلوم سواء الطبيعية منها أو الاجتماعية. فالقرآن الكريم كتاب يسمو فوق كل هذه العلوم ويدعو الناس إلى دراسة تلك العلوم للتوصل إلى ما هو أسمى من ذلك وأرفع ألا وهو عبادة الله تعالى، فالحقائق العلمية إنما وردت في القرآن الكريم كوسيلة وليس كغاية،[١] ولو نظرنا بتمعن في الدعوة إلى السعي للعلم لوجدنا أن هذا الهدف يتمثل في هدف أسلوب التفكير العلمي الذي تدعوا إليه التربية، كما أن هذا الهدف أيضًا يتمثل في هدف المهارات، لأن العالم لا بد وأن يتقن مهارات البحث العلمي كما أن أي عمل له مهارات خاصة به، ويقول سبحانه وتعالى:**{أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ(١٧)وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ(١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ(١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ}** الغاشية: آية١٧-٢٠

وأيضًا ذكر الله سبحانه وتعالى آيات عديدة وصريحة في السعي إلى طلب العلم والحث عليه منها قوله تعالى:**{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}**آل عمران: آية١٨.

إن الله تعالى هو الذي خلق السموات والأرض واشارة إلى وظيفة الجبال كما أن الله هو الذي خلق الحيوان والنبات وعلاقة ذلك بالإنسان، كما أنها تشير إلى أن من همّ دون الله لم يخلقوا شيئًا،

[١] الخطيب، **الأهداف التربوية تصنيفها وتحديدها السلوكي**، ص٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه دعوة إلى الإيمان بالله تعالى وهذه الدعوة قائمة على أساس العلم وتدل أيضًا على عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته في ملكوت الكون، وهذه الآية توضح تفسير ما سبق، قال تعالى:**{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ(١٠)هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}** لقمان: آية ١٠-١١.

عن أنس رضي الل عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **مَن خرَج في طَلَبِ العِلمِ، كان في سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى يرجِعَ** "[١].

إذن ترى الباحثة أن الهدف الأسمى للتربية في الإسلام هو الإيمان بالله فعندما نأهل الأم والأب فكريًا وعلميًا ونعطيهم دورات تأهيلية يخرجوا لنا أجيالًا ناضجة ذات ثقافة وتربية صالحة قادرة على إدراك ما يجري حولها من علم ومعرفة وتطورات لا بد من معرفة أن أهم ما ينمي العلم والمعرفة وتأهيل الوالدين علميًا وفكريًا هو حبهم للتعرف والاكتشاف وقدرتهم على التطور، وأن أهمية التركيز على العمل القائم على العلم، والعلم القائم على العمل يعني المهارة بحد ذاتها، إذن فقد اهتم الإسلام بكل شاردة وواردة فيما نسميه اليوم علم التربية، لذلك تتجلى الحقيقة العلمية فيما ذكرناه وهي دعوة الإنسان إلى عبادة الله وحده وأن لا يعبد شيئًا من مخلوقات الله.

---

[١] الترمذي، أبي عيسى، **سنن الترمذي**، تحقيق محمود نصار، باب فضل طلب العلم، الجزء٤، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، رقم الحديث٢٦٤٧، ص٣٨٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- الاهتمام بالقيم الاجتماعية.

إن الدين الإسلامي دين علم وعمل وإيمان وقيم، دين أنزله الله رحمة لعباده، فلا عجب إن وجدنا القرآن الكريم يدعو إلى العلم، ويدعو إلى العمل، ويدعو إلى الإيمان بالله تعالى ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، ويدعو إلى الالتزام بالأخلاق والقيم الحميدة.

لقد ورد في القرآن الكريم ١٠ وصايا أشار إليها فضيلة الشيخ(محمود شلتوت) شيخ الجامع الأزهر، وهي غير الوصايا العشر التي جاءت بها شريعة موسى عليه السلام ولو نظرنا إلى هذه الوصايا العشر لوجدنا أنها هي أسس القيم التي يمكن أن تنظم حياة المجتمع ليعيش في أمن واستقرار، وهذه الوصايا العشر في سورة الأنعام[١]

قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم:

١- **(أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا).**

٢- **(وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا).**

٣- **(وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ).**

٤- **(وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ).**

٥- **(وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).**

٦- **(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ).**

٧- **(وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا).**

٨- **(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ).**

٩- **(وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).**

١٠- **(وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)** الأنعام: آية١٥٣.

---

[١] الخطيب، **الأهداف التربوية تصنيفها وتحديدها السلوكي**، ص٦٦-٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن هذه الآيات الكريمة توضح لنا أن من أهداف التربية في الإسلام بناء مجتمع وأفراد وأسر تسودها تقوى الله والإيمان به وتوضح لنا ما حرم الله سبحانه وتعالى علينا.

فمن عدم الإشراك بالله إلى إكرام الوالدين والإحسان لهما، وعدم قتل الأولاد خشية الرزق، فالله يرزق الجميع، ولقد وردت آيات عديدة عن الرزق في القرآن وكذلك عن رحمة الوالدين، وعدم الإشراك بالله، ثم البعد عن الفواحش" الزنا وغيره " سواء ما ظهر منها وما بطن، وعدم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ...إلى غير ذلك من القيم التي يزخر بها القرآن الكريم[١]، قال تعالى: **{وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}** الذاريات: آية١٩.

ولو أردنا أن نورد أشياء كثيرة لضاق المقام هنا، وخلاصة القول إن القيم التي تدعو إليها (التربية الحديثة) إنما جاءت في القرآن، والإسلام سبّاق دائمًا.[٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(اجتنبوا السبع الموبقات)، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: ((الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)).**[٣]

---

[١] الخطيب، **الأهداف التربوية تصنيفها وتحديدها السلوكي**، ص٦٧.

[٢] الخطيب، المرجع السابق نفسه، ص٦٨.

[٣] البخاري، أبو عبدالله، **كتاب الوصايا**، مؤسسة الرسالة، الجزء ٤، رقم الحديث٢٧٦٦، ص١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- البناء الأخلاقي المتكامل للأبناء.

إن الهدف الأساسي للتربية الأخلاقية هو تشكيل مجتمع يسوده مجموعة من القيم، والأخلاق الفاضلة والحميدة التي صدرها ووضحها الإسلام، فالحقيقة الأولى في البناء الأخلاقي هو أنه قائم على أساس البناء الإيماني، فكلما كان الأساس متينًا كان بناء الأخلاق قويًا ومتماسكًا، لذلك فقد عمل المنهج الإسلامي على تقوية الميل الفطري إلى القيم والأخلاق بالتربية السليمة الواعية[١]، مثال ذلك قوله عز وجل:**{لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}**البقرة: آية١٧٧.

تعتبر الأخلاق عنصرًا أساسيًا من عناصر وجود المجتمع، وصمام أمن لبقائه وضمان استمراره، ومقومًا جوهريًا وراسخًا من مقومات كيانه، وتهدف المبادئ الأخلاقية إلى تقويه العلاقات الاجتماعية، بالإضافة على تعزيز تكيف الفرد مع نفسه، ولا يستطيع أي مجتمع أن يبقى ويستمر دون أن تحكمه مبادئ وقوانين وقواعد، تنظم علاقات أفراد بعضهم ببعض، وتقوم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافهم[٢].

وتعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتعهد للطفل بالتوجيه والرعاية منذ نعومة أظفاره ولها تأثيرها الفعال في بناء شخصية الطفل حيث إن التفاعل الأسري الدائم بين الآباء والأبناء يساعد على نضج شخصية الأبناء وبلورتها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعيًا[٣].

---

[١] الزهيري، شريف عبد العزيز، **مقالة بعنوان: البناء الأخلاقي**، ٢٠١٥م، ص٥.

[٢] قناوي، هدى وعبدالمعطي، حسن، **علم نفس النمو، المظاهر والتطبيقات**، ج٢، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣٧.

[٣] اسماعيل، محمود، **إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز**، معهد الدراسات العليا، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م، ص١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقع على الوالدين مسؤولية زرع الأخلاق والقيم في أبنائهم، حيث يجب على الوالدين تزويد أبنائهم بالقيم الأخلاقية والسلوكات الحميدة والمبادئ السامية والفضائل السلوكية، وتتضاعف أهمية غرس تلك الأخلاق والقيم في الأبناء في ظل تحديات العصر الذي نعيش فيه، فتلك التحديات تكاد تعصف بكل ما غرس فينا من قيم ومبادئ الأخلاق.

وأيضًا هناك مسؤولية كبيرة يتحملها الوالدان في تأديب الأبناء على الخير وتخليقهم على الأخلاق الاسلامية مثل الصدق واحترام الكبير ومحبة الناس وتنزيه ألسنتهم عن الكلمات البذيئة والنابية وتعويدهم المشاعر الإنسانية الكريمة والاحساس العاطفي النبيل كالإحسان إلى المساكين، وغيرها أمور كثيرة تتصل بالتهذيب.

فقدم لنا الإسلام كل ضمانات البناء الأخلاقي الصحيح وقدم نموذجًا حيًا وأسوة حسنة في شخص الرسول عليه الصلاة والسلام صاحب الخلق العظيم،[1]كما وصف الحق سبحانه وتعالى خلقه حيث قال: **{وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}** القلم: آية٤.

فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأحاديث النبوية تزخر بالنصائح والإرشادات فإذا اتبعناها خرجنا بجيل قوي الخلق شجاع قادر على العمل.

[1] القاضي، سعيد اسماعيل، **التربية الأخلاقية للآباء والأبناء**، جامعة اسوان، كلية التربية، عالم الكتب، ٢٠١٢م، ص١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهذه التربية الأخلاقية أول ما تحرص عليه هو تنشئة الأبناء على السلوك الأخلاقي وفقًا لمجموعة من القيم والمبادئ والقواعد التي تضمنها وارتكز عليها الدين الإسلامي، بحيث يكون سلوك ومن الجدير بالذكر أن القيم الأخلاقية الإسلامية قد صاغها خالق الإنسان والكون والحياة وفقًا لمجموعة من الخصائص أهمها كيفية تناسب هذه الخصائص وملاءمتها مع الطبيعة الفطرية في الإنسان وهذه الخصائص تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية والبشرية.

كما أن الله سبحانه وتعالى صاغها لتثقف وتناسب التجديد المستمر في الحياة الإنسانية والاجتماعية، فهي تتفق مع الطبيعة البشرية في جميع مراحلها من خلال خبراتها المتجددة، حيث تترك للشخصية الإنسانية والمجتمعات البشرية حرية تامة للسلوك في إطارها، بشرط المحافظة على هذا الإطار والاتفاق معه والتكيف والتناسب معه دون انخراط وانحراف وبشكل ملتزم.

ولعل إنسانية واجتماعية القيم الإسلامية وواقعتيها كانت- وما زالت وستظل- السبب الكامل وراء إمكانية تجسيد هذه القيم في الشخصية الإسلامية.[1]

وأيضًا من خصائص القيم الأخلاقية الإسلامية أنها ترتبط بالسلوك البشري في كل مظاهره وأبعاده عندما تتم ترجمته إلى أفعال وسلوكات داخل النظم الاجتماعية المكونة للمجتمع البشري فهي تشكل مجموعة القيم والعادات والتقاليد الإسلامية التي لا بد أن يحتوي عليها أي نظام اجتماعي موجود في ظل الإطار الإسلامي.

كما أنها الميزان الذي تصاغ على أساسه القوانين والتشريعات والقواعد المختلفة المنظمة لهذه المجتمعات وعن طريقها أيضًا يصاغ التنظيم الإداري وقواعده وأساسيته ومرتكزاته في مجال العلاقات الاجتماعية والإنسانية في أي مجتمع بين مجموعة القوى البشرية التي يتشكل ويتأسس منها أي نظام اجتماعي قائم على الدين الإسلامي.

---

[1] سلطان، **الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام**، ص٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: توافر آليات التأهيل الوالدي.

إن الإسلام حث على تكوين الأسرة، ودعا إلى أن يعيش الناس في ظلالها، فهي الصورة للحياة المستقيمة التي تلبي رغبات الإنسان، حيث تعتبر الأسرة نواة المجتمع وحجر الأساس وركيزته الأساسية، لذا اهتم الإسلام ببناء الأسرة على أسس متينة، تكفل قوتها واستمراريتها، لأن لها دورًا مهمًا في تربية الأجيال إعدادهم ليكونوا نافعين لدينهم ووطنهم ومجتمعهم.

فيجب أن تكون الأسرة مبنية على نواة صالحة، وقد اهتم القرآن الكريم في استقراره، وتنظيم الأسرة وتثبيت الركائز الأساسية لبنيانها والآليات المساندة لها، يقول الله تعالى: **{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}** النحل: آية٧٢، ويقوم نظام الأسرة في الإسلام على أسس تنظيمية تساعد على تأسيس أسرة مثالية، ومن أهم هذه الأسس(الدين، الخلق الحسن، النفقة على الأسرة، المودة والرحمة، رعاية الأولاد وتربيتهم)، حيث تتشكل فيها المراحل الأولى للشخصية بجوانبها المختلفة، حيث أنه كان لا بد من أن تتوافر في الأسرة مجموعة من المواصفات التي تؤهلها للقيام بواجباتها، لذلك يتطلب من الأسرة أن تكون قائمة على أسس قوية ومتينة إيجاد بيئة صالحة تربويًا لإخراج أفراد أصحاء نفسيًا وجسديًا واجتماعيًا، حيث يكونوا محصنين من الأفعال الخاطئة والمجرمة والأفكار الهدامة بجميع صورها، لذلك كان لا بد من إيجاد آليات ووسائل عملية لتأهيل الأسرة في جميع الجوانب مما ينعكس على أفرادها بشكل إيجابي مما يؤدي إلى إشباع الحاجات المختلفة لديهم واستقرار النفس واستقرارها وطمأنينتها، لكي يعيش أفراد الأسرة في جو يسوده الأمن والاستقرار والسكينة. بما أن الأسرة تشكل المحضن الأساس الذي تتشكل فيه شخصية الفرد بجوانبها المختلفة، من خلال إشباع الحاجات الأساسية سواء النفسية أم البيولوجية، كان لا بد من تأهيل الأسرة لتكون أقدر على تأدية وظائفها ومهامها المنوطة بها، ولا سيما في ظل تعقيدات الحياة والتقدم العلمي الهائل الذي أسفر عن تقنيات فكرية ومادية مدمرة، إضافة إلى وسائل إعلام أدت إلى زعزعة الدور المنوط بالأسرة، مما شكّل عبئًا إضافيًا على الأسرة، ويتطلب تزويدها بمجموعة من الآليات والمهارات لتقوم بدورها المطلوب، وتسهم في تحصين أبنائها والأفكار الهدامة.[1]

---

[1] عماد، الشريفين ومطالقة، أحلام، **آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد٣٠، الرياض، ٢٠١٤م، ص٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: مسوِّغات وجود آليات للتأهيل الوالدي.

هناك مسوِّغات لإعادة تأهيل الوالدين بسبب نقص المعرفة الكافية بأساليب التربية والتنشئة السوية، ووجود صفات وخصائص في الآباء غير المؤهلين، فمن أهم هذه الصفات والخصائص للوالدين[١]:

١. النقص في النضج الانفعالي نتيجة عدم الإشباع في الصغر، لذا فهما غير قادرين على بوح هذه المشاعر لأطفالها.

٢. نقص مهارات الأبوة، وعدم الوعي بالمفاهيم الصحيحة للطفولة، وممارسة أساليب تعسفية متسلطة غير سوية أثناء التأديب نتيجة لخلط بين مفهوم التأديب والإساءة.

٣. نقص تقدير الذات والكفاءة الشخصية والثقة بالنفس، مما جعلهما غير قادرين على حل المشكلات الأسرية، واشباع حاجات طفلهما.

٤. نقص مهارات التواصل الاجتماعي والانفعالي مع الأبناء، مما يؤدي إلى معاناة الأبناء من مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية، كما يؤدي إلى تدهور ثقة الطفل بنفسه ما يجعله عرضة لأي فكر أو معتقد.

٥. انخفاض القدرة على تحمل الإحباط، وعدم القدرة على التحكم في الغضب، وهذا النقص في الضبط الانفعالي يجعلها عرضة للهيجان والثوران، والتعبير عن المشاعر بالتسلط والإساءة لأطفالهما كوسيلة تنفيس عن رغباتهما المكبوتة واحباطاتها ومشاعرهم السلبية.

---

[١] حسين، طه، **إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاجية**، عمان، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٨م، ص٧٢-٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: أبرز آليات التأهيل الوالدي.

لا بد من وجود إجراءات وآليات عملية لتأهيل الوالدين من أجل تحقيق التوازن والتماسك في العلاقات بين أفرادها، ومن هذه الآليات:

١- التعامل مع الضغوطات التي تواجه الأسرة

الضغوط هي جزء من الحياة الأسرية فلكل مرحلة من مراحل تكوين وبناء الأسرة لها تحدياتها وأعباؤها ومهامها وبالتالي ضغوطاتها، فالتحديات التي تواجه الأسرة قد تولد ضغوطًا إيجابية أو سلبية فالضغوط الإيجابية تؤدي إلى إعطاء وبذل المزيد من الجهود للدخول في حالة النمو الأسري، أما الضغوط السلبية فهي تستنزف طاقات الجسم وصحة كل فرد من أفراد الأسرة وتحول الأدوار في الأسرة وبين الآباء والأبناء للبناء السليم والصحيح للأسرة.

٢- آليات الذكاء العاطفي في تعامل الآباء مع أبنائهم.

الأسرة هي المدرسة الأولى للتعلم العاطفي في محيط الأسرة الحميم يتعلم الأبناء كيف يشعرون بأنفسهم ويعون مشاعرهم ويعبرون عن آمالهم ومخاوفهم، ويدركون كيف يشعر الآخرون اتجاههم. كما يتعلمون كيف يقرأون المشاعر، من خلال العلاقات والحوار والحديث والتواصل غير اللفظي الذي يطلق عملية النمذجة (المحاكاة): كيفية تعامل الوالدين مع أبنائهم تعلمهم كيف يتعاملون مع أنفسهم ومع الآخرين. إذا اتسم تعامل الوالدين مع بعضهما ومع الأبناء بالذكاء العاطفي فذلك يمثل نعمة فعلية للأبناء ويضع أسس الذكاء العاطفي والكفاءة العاطفية في شخصيتهم. الوالدان الأكثر كفاءة في الزواج هما الأكثر كفاءة في التعامل مع الأبناء. نمو التعلق العاطفي ما بين الطفل ووالديه ينمي كفاءته العاطفية. وينمو هذا التعلق العاطفي إذا أقام الوالدان علاقات حميمة مع الطفل وقدما له الرعاية والحماية. ووفرا حاجاته إلى الأمن والأمان والتواصل وتفهم حاجات الطفل ورغباته. وهو ما يؤسس للطمأنينة القاعدية التي تجعله على وفاق مع ذاته وتساعده على الانفتاح على الدنيا: يشعر الطفل بخير، وأن الاخرين بخير والدنيا بخير؛ مما يرسي أسس الكفاءة العاطفية والكفاءة والاجتماعية.[1]

---

[1] حجازي، مصطفى، **الأسرة وصحتها النفسية المقومات- الديناميات- العمليات** ، مكتبة مؤمن قريش، بيروت-ص١١٣.
- انظر، حجازي، المرجع السابق نفسه، ص١١٣-١١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك ترى الباحثة أن الوالدين المتمتعين بذكاء عاطفي ومشبعين يتمتعون بدرجة كبيرة من التوافق مع أنفسهم والآخرين، ويصبحون أكثر قدرة على التعامل وضبط عواطفهم وأقل توترًا ويعالجون الإحباطات والضغوطات التي تواجههم، وتصبح لديهم القدرة على ضبط رغباتهم بدرجة عالية ويتحكمون فيها، يصبح أبناؤهم أكثر قدرة على التركيز والاستيعاب في دراستهم، وأكثر نجاحًا، كما أنه تصبح لديهم علاقات اجتماعية قوية ومتينة تعزز من قيمة أنفسهم وتقوي ثقتهم بأنفسهم.

٣- آليات التعامل مع المشكلات الأسرية.

تختلف تعريفات المشكلات الأسرية باختلاف الاهتمامات والتخصصات، فالبعض ينظر لهذه المشكلات على أنها اجتماعية وأخلاقية ونفسية وغيرها، ومن أهم التعريفات:

هي ما يحصل بين الزوجين من النزاع الذي يسبب التقاطع والتهاجر ويؤدي إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق وتشتت الأسر.[١]

قال تعالى:**{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}** الروم: آية٢١.

يقول سيد قطب أن حكمة الخالق في خلق كل من الجنسين على نحو يجعله موافقًا للآخر. ملبيًا لحاجته الفطرية: نفسية وعقلية وجسدية. بحيث يجد عنده الراحة والطمأنينة والاستقرار؛ ويجدان في اجتماعهما السكن والاكتفاء والمودة والرحمة، لأن تركيبهما النفسي والعصبي والعضوي ملحوظ فيه تلبية رغائب كل منهما الآخر، وائتلافها وامتزاجها في النهاية لأنشاء حياة جديد تتمثل في جيل جديد.[٢]

إذن ترى الباحثة أن إعمال العقل والتفاهم ومعرفة كل فرد من الأسرة ما له وما عليه يولد روح التعاون والمحبة والثقة بالنفس وكل فرد يتصرف بالطريقة السليمة ويكون مستقلًا عن غيره، وأيضًا يدفع الفرد إلى التأني وعدم الإسراع في الحكم على الأمور بهدوء ويعلمه النقد البناء والفكر السليم.

---

[١] جبرين، عبدالله بن عبدالرحمن، **الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية**، مكتبة الإيمان-المنصورة، ص٣.

[٢] سيد، قطب، **في ظلال القرآن**، جزء٢١، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٢، ص٢٧٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- آليات التعامل مع الانفعالات والأفكار المزعجة.

هذه الفنية فعالة جدًا في تدريب أعضاء الأسرة من أجل السيطرة على انفعالاتهم الانفجارية من مثل الغضب، ومشاعر الإحباط الشديد، والنقمة التي تستبد بهم عادة وتكون السبب في ردود فعلهم. إنها تدربهم على السيطرة على توترهم النفسي، وعلى استبداد بعض الافكار السلبية في نظرتهم إلى ذواتهم وظروفهم وإلى الآخرين، واستبدالها بأفكار أكثر إيجابية في حالة من الاسترخاء العضلي والنفسي. وتكون نتيجة هذا التدريب زيادة في كفاءتهم في ضبط وتوجيه انفعالاتهم مما يساعد غلى تنمية ذكائهم العاطفي.[١]

ويعد هذا الجانب الوجداني من الجوانب المهمة في الشخصية الإنسانية لما له من أثر في حياة الفرد والمجتمع وبناء الفكر والاتجاه والسلوك والميول، فقد أكد الإسلام على أهمية هذا الجانب ودعا إلى توجيه الانفعالات والعواطف توجيهًا صحيحًا من أجل بناء الشخصية المتزنة السوية، البعيدة عن مظاهر التطرف بصوره المختلفة.[٢] وذلك من خلال التعرف على منهج الإسلام في التعامل مع الانفعالات منها الاستعانة بالصبر والصلاة والانشغال بذكر الله تعالى، قال تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}** الرعد: آية٢٨.

إذن ترى الباحثة أن التحكم بالانفعالات التي يتعرض لها أحد الوالدين تنأى بأفراد الأسرة جميعها عند الانفعال كالعدل بين الأبناء واشباع حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية من حب وانتماء وتقدير للذات مع حاجته الى الأمن والاستقرار. ذلك عن طريق تحريره من المخاوف واتباع منهج الله تعالى في علاج ما قد يطرأ على الأسرة من خلافات ومشاكل، حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا عبدة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: **(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا).**[٣]

---

[١] حجازي، **الأسرة وصحتها النفسية المقومات- الديناميات- العمليات**، ص١٣١.

[٢] الشريفين، عماد ومطالقة، أحلام، **آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء** ، ص١٩-٢٠.

[٣] البخاري، **كتاب الإيمان**، حديث رقم٢٠، ج١، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن تأهيل الوالدين يحتاج إلى إدراكهم لجملة أمور: الغاية التي خلق من أجلها الإنسان، الدور الوالدي والقيام به ضرورة وفريضه، أهمية الإلمام بطبيعة النفس البشرية ومراحلها، وجوانب التربية كافة، وأساليب التربية المؤثرة، اليقين بنتائج التربية السوية في الدنيا والأخرة، لذلك ترى أن الدور التربوي وتأهيل الوالدين في التصور الإسلامي شامل ومتعدد الجوانب، مما يجعل تأثيرهما قوياً في بناء شخصية الأبناء.

وسيتم عرض تفاصيل شرح هذه الآليات بشكل مفصل في الفصل الرابع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: مجالات التأهيل الوالدي.

المبحث الأول: التأهيل الديني.

المطلب الأول: أهمية التأهيل الديني.

المطلب الثاني: التوجيهات الدينية لبناء التأهيل الوالدي.

المبحث الثاني: التأهيل النفسي والانفعالي.

المطلب الأول: التأهيل النفسي.

المطلب الثاني: التأهيل الانفعالي.

المبحث الثالث: التأهيل الاجتماعي.

المطلب الأول: أهمية التأهيل الاجتماعي.

المطلب الثاني: مسؤولية الوالدين الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: مجالات التأهيل الوالدي.

يتضمن هذا الفصل مجالات التأهيل الوالدي، وهي أولًا التأهيل الديني، وثانيًا التأهيل النفسي والانفعالي، وثالثًا التأهيل الاجتماعي.

المبحث الأول: التأهيل الديني.

يتضمن هذا المبحث مطلبين أساسيين هما، المطلب الأول: أهمية التأهيل الديني، والمطلب الثاني: التوجيهات الدينية لبناء التأهيل الوالدي، وفيما يأتي توضيح ذلك.

المطلب الأول: أهمية التأهيل الديني.

يأخذ الأم والأب من مبادئ العقيدة التي يؤمنان بها ما يوجه سلوك وحياة الأسرة بصفة تلقائية ضمن المقبول عمومًا. يساهم العمل بهذه على معرفة الوالدين والأسرة للحدود العامة للتصرف وشعورهم بالأمن والأمان والاستقرار النفسي، والتركيز الهادف على أهدافهم اليومية ... والإبداع في تحقيق هذه الاهداف خاصة.[١]

يقول الشيخ الألباني (رحمه الله):

إن الحياة الزوجية شراكة بين الزوج والزوجة أساسها المودة والرحمة والحب، ولكنه قد تحدث أشياء تكدر صفو الحياة وتنغص على أهل البيت عيشهم، ولذا رأينا أن نتوجه ببعض النصائح لأنفسنا أولًا ولكل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر.[٢]

فأول شيء يجب أن يحرص عليه الزوج المؤمن باعتباره قائد دفة السفينة: أن يقيم بنية على شرع الله ويجعل الحكم بينه وبين أهله في كل شيء لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسعى بذلك لوقاية نفسه وأهله من النار امتثالًا لقول الله –عز وجل– : **{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}** التحريم: آية٦.

---

[١] حمدان، **الوالدية الناجحة للأبناء**، ص١٢.

[٢] المصري، محمود، **الزواج الإسلامي السعيد**، مكتبة الصفا، ط١، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٦٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيسعى الزوج لتعليم الزوجة أمور دينها ويحفظها القرآن، ويعلمها الأذكار ويحثها عليها ويخصها على قيام الليل، ويحثها على الصدقة، ويأتي إليها بالكتب الإسلامية النافعة وأمور معاصرة، ويحسن صاحبات لها من أهل الدين ويبعد عنها مصادر الفتنة والفساد.[١]

فينبغي عليه أن يصلي في البيت أمام الأولاد والزوجة النوافل والسنن، ويصلي الفرائض في المسجد، لكي يلفت نظر الزوجة والأولاد بأهمية الصلاة في البيت والمسجد، ويطبقوا ما يروا منه، قال تعالى: **{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}** يونس: آية٨٧.، يقول ابن عباس أمروا أن يتخذوها مساجد ، وبخاصة تلك الصلاة التي تكون في جوف الليل فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(رحِمَ اللَّه رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فصلىَّ وأيْقَظَ امرأَتهُ، فإنْ أَبَتْ نَضحَ في وجْهِهَا الماءَ، رَحِمَ اللَّهُ امرَأَةً قَامت مِن اللَّيْلِ فَصلَّتْ، وأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فإن أَبي نَضَحَتْ فِي وجْهِهِ الماءَ)** [٢]

وينبغي على الوالدين الإكثار من قراءة القرآن الكريم في البيت ومع الأولاد، ويعلموهم فضل قراءة سور معينة من القرآن مثل قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام وذلك لما لها من فضل وأهمية لحماية الأبناء وطرد الشياطين من البيت، قال صلى الله عليه وسلم: **(اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلَة)**[٣]

وأيضًا معرفة الوالدين وتعلمهم العلم الشرعي لتربية وتعليم الأولاد ونخص في ذلك الأم لأنها هي التي تتولى المهمة الأكبر في تربية وتعليم الأبناء وهذا لحماية الابناء والزوجين من الفساد والغلط قال صلى الله عليه وسلم: **(ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد –صلى الله عليه وسلم–، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران)**[٤]

---

[١] المصري، **الزواج الإسلامي السعيد**، ص٦٨٠.

[٢] سنن أبي داود، **كتاب الصلاة**، ج٤، باب: تفريع أبواب التطوع، وركعات السنة، أبواب قيام الليل، رقم الحديث ، ١٣٠٨، ص٥١.

[٣] النيسابوري، أبو عبدالله، **المستدرك على الصحيحين**، دار الكتب العلمية، ج٢، حديث رقم٢١٠٦، ص٢٦٧.

[٤] صحيح البخاري، **كتاب العلم، ج١**، باب تعليم الرجل أمته وأهله، رقم الحديث ٩٧، ص٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن كان النبي قد حث على تعليم الإماء وهنَّ أرقاء فما بالك بأولادك وأهلك الأحرار، وكذلك فإن على الزوج أن لا يدخل بينه إلا أهل الصلاح والتقوى لأن بدخولهم يحصل الخير ويزداد البيت نورًا، ولا بد من إشاعة جو من الرحمة والمودة في البيت وإتاحة الفرصة لمناقشة بعض القضايا التي تهم الأسرة وأخذ رأي الزوجة في بعض الأمور ولو على سبيل احساس الزوجة باهتمام الزوج برأيها، واذا حدثت خلافات بين الزوج والزوجة فيجب ألا يشعر الأولاد بها والا تخرج من البيت، وأن يتولى الزوج حل المشاكل بصورة توافق شرع الله –جل وعلا–، فكل ذلك يجلب الرحمة على البيت وأهله،[١] وقد قال صلى الله عليه وسلم: **(إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمْرِ كُلِّهِ)**[٢]

وقد أجمع العلماء والفلاسفة على أن الدين أقوى دعامة في النهوض بالأخلاق بين الأفراد والجماعات، وقد ثبت في علم النفس أن نزعة التدين نزعة فطرية في الأنسان، والشعور الديني استعداد فطري في طبيعته، وأن الإنسان وحده هو الذي انفرد بهذه النزعة دون غيره من المخلوقات ولكن هذا الميل الديني يحتاج إلى من ينميه ويربيه ويقويه من الطفولة في نفوس الناشئين.[٣]

المطلب الثاني: التوجيهات الدينية لبناء التأهيل الوالدي.

من أهم التعاليم الدينية التي يجب أن يبنى عليها الوالدان تربيتهم لأبنائهم:

أولًا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يقول الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}** التحريم: آية٦، ويمدح القرآن نبي الله اسماعيل عليه السلام: **{وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا}** مريم: آية٥٥.

حيث ينبغي على الوالدين أن يمزجا أمرهما ونهيهما بالمحبة والعطف والأخلاق والسلوك الحسن، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور الواجبة في الدين الإسلامي بنصوص الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وهي من النصيحة التي هي الدين.

---

[١] المصري، **الزواج الاسلامي السعيد**، ص٦٨١.

[٢] الارنؤوط، شعيب، **مسند أحمد**، ج٤٠، رقم الحديث٢٤٤٢٧، ص٤٨٨.

[٣] عطية، محمد، مقالة **(التربية الدينية الإسلامية)**، ٢٠١٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باب عظيم، به قوام الأمر وملاكه، واذا كثر الخبث عمّ العقاب الصالح والطالح، واذا لم يؤخذ على يد الظالم، أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقابه،[١]يقول الله تعالى: **{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}** النور :آية٦٣.

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المؤشرات على إيمان الشخص، وأيضًا يكون بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بالشدة والغلظة وما شابه، وهذا هو أسلوب الرحمة والشفقة بالناس لأن النبي كان رحيمًا مع المشركين والكفار فكيف بالمؤمنين بالله، فمن الأولى أن نتلطف معهم وأن نحسن إليهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢]، يقول الله تعالى: **{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ}** آل عمران: آية ١١٠.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة عظيمة لذا يجب على من يقوم بها أن يتحلى بالأخلاق الحميدة والكريمة، وأن يتعامل باللين واللطف لعل الله يهدي من يشاء، فالأم التي تقيم شعائر الإسلام، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، تفوز في السعادة في الدنيا والأخرة وينزل الله تعالى نصره وتأييده كما قال الله تعالى:**{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}** الحج: آية٤٠-٤١، وأيضًا هي رسالة لا تنقطع إلى أن تقوم الساعة وهي واجبة على جميع الأمة آباء وأمهات رعاه ورعية، قال صلى الله عليه وسلم: **(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)**[٣]

فالإنسان مهما استقام فهو بحاجة إلى النصح، والتوجيه، والتذكير على ضوء الكتب والسنة، وقد قال الله تعالى لرسوله أكمل الخلق: **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}** الأحزاب، آية١.

---

[١] الحافظ، أبي بكر أحمد بن هارون الحلال، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، المكتب الإسلامي، دار عمار، ١٩٩٠م، ص١١.

[٢] الشوابكة، مراد، **بحث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ٢٠١٩.

[٣] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب النهي عن المنكر من الإيمان، رقم الحديث٤٩، ج١، ص٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك وسائل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يمكن أن نحصرها بعدد معين، ولكن كل زمان ومكان له الوسيلة التي تناسبه ومن أهم الوسائل التي ينبغي على الوالدين اتباعها والقيام بها من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١- الدعاء

فهو من أعظم الوسائل النافعة وهو السلام الذي لا يستطيع الجميع أن يستخدمه، قال تعالى: **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}** البقرة: آية١٨٦.

فالله تعالى لا يخيب ظن عبده به إذا دعاه أو طلبه بل هو سميع مجيب محب لعبده اللحوح الذي لا يطلب غيره، لذلك فإن الله تعالى عندما يرى عبده هكذا يعينه على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي بعض الأحيان عدم استجابة الدعاء تكون بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما في الحديث عن عَنْ حُذيفةَ بن اليمان، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: **(والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بالْمَعْرُوفِ، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّه أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجابُ لَكُمْ)**[١]

ومن هذا المنطلق عندما يتجه الوالدان لتأهيل أنفسهم بالرجوع إلى الله تعالى من خلال الدعاء تزهو أنفسهم بالرضا والمحبة وتكون النفس مهيئة للأحداث الإيجابية وقبل أي شيء يحصل بتقوى وأنه من عند الله وهذا يؤثر على تربية الأبناء، فعندما يتعود الأم والأب على الدعاء يصلح الأبناء، حيث كان خير خلق الله تعالى وهم الأنبياء والرسل يلحون على الله تعالى أن يصلح ذرياتهم، حيث كان أبو الأنبياء ابراهيم عليه السلام يدعو ويطلب من الله أن يهبه أبناء صالحين فقال: **{رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ}** الصافات، آية١٠٠.

٢- القدوة الصالحة الحسنة

فهي دعوة صامتة، متمثلة بما أمر الله تعالى به، واجتناب ما نهى عنه، مع التخلق بمكارم الأخلاق فكم من شاب دعا بلسان نفسه، فعرف وأدرك الناس المعروف لما عمل به، وتركوا ولم ينظروا للمنكر عندما أعرض عنه، إذن فلا بد للآمر والناهي من الامتثال لأوامر الله واجتناب نواهيه.

---

[١] الترمذي، أبو عيسى، **سنن الترمذي**، أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ج٤، دار ابن كثير، بيروت، رقم حديث٢١٦٩، ص٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعلى الوالدين الانتباه لهذه الوسيلة والعمل بها وتطبيقها بطريقة صحيحة لأن لها الدور الأكبر في تأهيلهم وتأثيرها على تنشئة جيل صالح.

٣- الشكر والثناء

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلكه في أصحابه-رضي الله عنهم- وهو من أبلغ وسائل الإصلاح، وقليل سالكه، حيث أنه من أسباب الثبات على المعروف، وفي زمن تفشت فيه المنكرات، فكلما ننكر على صاحب المنكر فحريٌ بنا أن نشكر ونثني على صاحب المعروف، ليجد العزة في تمسكه بالمعروف وليثبت علية.[١]

وأيضًا الدعاء والثناء على الله-عز وجل-[٢]، وقد ورد أن ابن عباس-رضي الله عنهما: **(كان اذا أراد أن يختم القرآن جمع أهل بيته، ودعا معهم دعاء الختم).**[٣]

وهكذا لو قام كل واحد منا بمسؤوليته في الدعوة والإصلاح، وابتدأ بنفسه وأهله واستخدم قدراته وامكانياته ليسلك هذا الطريق لأصبح من الأكثر صلاحًا وكبر شأنه.

٤- الكلمة الطيبة

فإذا خرجت من قلب صادق وناصح، فإن الله يبارك في أثرها، سواء بخطبة أو كلمة بعد صلاة، أو مجلس أو حديث خاص مع أحد الأشخاص.[٤]

فهذه ليس فقط وسائل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إنما هناك وسائل أخرى عديدة ولكن هذه الدراسة تقتصر عليها، فإذا اتبع الوالدان منهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصبحا ناشئين في الطريق السليم والصحيح لتربية أبنائهم وأنفسهم وعدم وجود ثغرات تعيق مسار حياتهم، فتكاتف الجهود بينهم له نتائج طيبة وملموسة على الواقع، وينفع الله تعالى الجهود ويعمل على تقويتها وعدم تثبيط عزائمها.

---

[١] **وسائل الإصلاح النافعة**، على شبكة الانترنت: WWW.arislamway.net,9-10-2019,9:08pm. بتصرف.

[٢] بكار، **مسار الأسرة**، ص٦٦.

[٣] الدارمي ،عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل، **مسند الدارمي**، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، حديث رقم ٣٣٣٩.

[٤] انظر: بكار، **مسار الأسرة**، ص٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: الاشتراك في العبادة والتعلم.

لدينا الكثير من الأسر الخيرة والصالحة، ولدينا الكثير من الأسر الجادة والمهتمة بصلاح أمرها، لكن هذه وتلك تشكو من سيطرة روح الفردية عليها، الأب مشغول بشؤونه، والأم مشغولة بمشاغلها، وكل واحد من الأولاد جالس في غرفته أو أمام التلفاز، أو يتحدث مع زملائه بالهاتف ....إن البيوت فعلًا تتحول تدريجيًا إلى ما يشبه (الفنادق)، وهذا يؤثر تأثيرًا كبيرًا في عملية التربية؛ لان احتكاك أفراد الأسرة ببعضهم يشكل موردًا مهمًا، ويمكن أن يكون من تلك الأنشطة الآتي:[1]

- ترديد بعض الأناشيد ذات المعاني السامية والجميلة.

- المشاركة في تقديم الخدمة لبعض الجهات أو الأسر المحتاجة، وتنفيذ بعض المشروعات الخيرية المشتركة.

- تدريب الصغار على الخطابة، وتعليمهم فن الإلقاء، والاستماع إليهم بحرص واهتمام.

- الذهاب إلى المكتبة واختيار الكتب التي تناسب الأسرة، والقيام بشرائها.

- تنظيم لعبة جماعية بسيطة، يشارك فيها من يحب من أفراد الأسرة، وتكون ذات طابع مرح.

- يمكن لمن ليس عليهم صلاة جماعة من أهل البيت أن يصلوا الفرائض جماعة، ويمكن لأهل البيت أن يصلوا جميعًا ركعات في الليل جماعة وفق ما هو مقرر في كتب الفقه.

إذن إن هذه الأنشطة تعطي الأسرة بأكملها الأساس بالراحة، وتضفي على حياتها المتعة والسرور.

---

[1] بكار، **مسار الأسرة**، ص٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: التمسك بتعاليم الشريعة

هذه التعاليم "الغراء نصًا وروحًا يؤدي-بإذن الله تعالى- إلى النجاح والتفوق في الحياة، تصوروا معي أسرة: تلتزم بالواجبات الشرعية، وليس فيها مدخن ولا مدمن، ويعطف فيها الكبير على الصغير، ويحترم الصغير الكبير، وتنام في وقت مبكر، ويسودها الهدوء والنظام والجدية والحرص على الوقت وحب العلم ... كيف يكون حالها؟ لا شك في أنها بتلك المواصفات والسلوكات قد وضعت نفسها في طريق التقدم والتفوق؛ وأنا أؤمن إيمانًا مطلقًا بأن كل مظهر من مظاهر المعصية موصول بشكل من أشكال الفشل والإخفاق، وهذا ميزان أن نزين به الأمور..[1]

رابعًا: التقوى والبر لله تعالى.

إن تقوى الله تبارك وتعالى، والعمل الصالح الذي يتعاون عليه الزوجان أعظم ذخيرة يدخرها الأبوان لحماية أولادها، وأوثق تأمين على مستقبل ذريتها، وأقوى ضمان لسلامتهم، ورعاية الله لهم في حياتهما، وبعد رحيلهما، خاصة إذا تركاهم ضعافًا يتامى، لا راحم ولا عاصم من البشر [2]، قال الله تعالى:**{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا}** النساء: آية٩.

ولا شك أن لتعاون الوالدين على تقوى الله ومعرفته يؤدي إلى حبه لطاعة الله ويتضمن آثارًا عظيمة تعود عليهما وعلى ذريتهم.

فقد بين القرآن الكريم أن صلاح الآباء ينفع الأبناء... وهذا الخضر عليه السلام وقد بنى الجدار متبرعًا، فيقول له موسى عليه السلام:**{فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا}** الكهف: آية٧٧، فيبين له سبب عدم أخذه على ذلك أجرًا، فيقول: **{وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا}** الكهف: آية٨٢، واذا ما نشأت الذرية على طاعة الله عز وجل وتعظيم دينه، سهل عليهما أمر التكاليف الشرعية حتى يبلغون، فيستحقون بشارة رسول الله عليه الصلاة والسلام الواردة في قوله: **(سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشابٌ نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق**

---

[1] بكار، **مسار الأسرة**، ص٧٦-٧٧.

[2] المصري، **الزواج الإسلامي السعيد**، ص٦٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمساجد، ورجلان تحابَّا في الله، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها قال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه)[١]، ثم اذا فارق الأبوان الدنيا نفعهما دعاء الولد.

خامسًا: ذكر الله تعالى في جميع الأحوال

يحتاج الوالدان بشكل عام إلى الاهتمام بحياة القلب أكثر من حياة الجسد؛ لأنها تؤهلهم لأن يعيشوا حياة طيبة وطاهرة وسعادة أبدية في الدنيا والأخرة ولا سبيل لعلاج حياة القلب إلا بالإيمان والطاعات ومن أعظم ما يحتاجه الوالدان في حياتهم الأسرية لبنائها السليم الصحيح هو ذكر الله عز وجل وتربية القلب والنفس عليه، فالذكر هو المنزلة الأولى التي يتزودون منها، وإليها دائمًا يترددون وهو غذاء القلب وعمارة بيوتهم، وهو دواء أجسادهم وهو السبب الأساسي للعلاقة التي تربط بينهم وبين الله عز وجل.

فمن المعروف عند العقلاء أن من أحب شيئًا أكثر ذكره، وردد اسمه على لسانه، وحيث كان، أحب شيء إلى المسلم ((الله)) تعالى، والله يحب من عباده أن يذكروه بكرة وأصيلًا، شرع سبحانه لعباده أنواع من الذكر، ويذكرونه بها، ويتقربون إليه بترديدها.[٢]

ولقد كانت الأذكار شيئًا أساسيًا في حياة الصالحين، فهم يتنقلون بها في أول النهار وآخره، وفي وظائف اليوم والليلة.[٣]

كل ذلك لأنهم عاينوا من أنفسهم حقيقة ما قاله الله تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}** الرعد: آية٢٨، أي يزول قلقها واضطرابها، وتحضرها أفراحها ولذاتها[٤]، وهم بذلك سائرون على نهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في إدامة الذكر والإكثار منه، وصاروا بهذا غامرين أوقاتهم بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير؛ لأنهم تلذذو بذلك.[٥]

---

[١] **سنن النسائي**، كتاب آداب القضاه، الإمام العادل، ج٨، رقم الحديث٥٣٨٠، ص٢٢٢.

[٢] العتيق، عبدالله بن سلمان، **ذكر الله تعالى**، دار الوطن للنشر، ص٥.

[٣] العتيق، المرجع السابق نفسه، ص٥.

[١] عبدالرحمن، السعدي، **تفسير السعدي** (المسمى ب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان).

[٥] العتيق، المرجع السابق نفسه، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك آيات وأحاديث نبوية كثيرة وردت في فضل الذكر، منها قوله تعالى: **{وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ}**الأعراف: آية٢٠٥.

وقوله تعالى:**{وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}** الأحزاب، آية٣٥.

وقوله تعالى:**{وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}** الجمعة، آية١٠.

وقوله صلى الله عليه وسلم:**(مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت)**.[١]

ويقول الله تعالى الحديث القدسي: **(انَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ)**[٢]

إذن الإكثار من ذكر الله تعالى يرقق القلوب، ويصفي الأرواح، ويغرس التقوى في قلوب العباد، قال ابن القيم (إن أكرم الخلق على الله تعالى من المتقين من لا يزال لسانه رطبًا بذكر الله تعالى)[٣]

ويذكر الوالدان بإن الله تعالى هو القادر الوحيد على دفع الآفات وكشف الكرب ويهون كل مصاب عليهم، فتكرارهم وتعوديهم على الذكر يجعل القلب ضاحكًا مسرورًا، ويصل إلى ربه بالقلب واللسان، فهي عبادة دائمة في كل حال قيامًا وقعودًا، وصفاؤها دائم للنفس، واتباعها حفظ لكل شيء، ويعمل على طرد الشيطان ويكسره، ويرضي الله تعالى ويزيل الهم والغم ويجلب الرزق.

---

[١] صحيح البخاري، **الدعوات**، باب فضل ذكر الله عز وجل، ج٨، رقم الحديث ٦٤٠٧، ص٨٦.

[٢] صحيح البخاري، **كتاب التوحيد**، باب قول الله تعالى: ويحذركم الله نفسه، ج٩، رقم الحديث٧٤٠٥، ص١٢١.

[٣] الجوزية، ابن القيم، محمد بن ابي بكر، **الوابل الصيب من الكلم الطيب**، دار الدعوة، القاهرة، ص٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذن ترى الباحثة عملية تأهيل الوالدين دينيًا لا تكون إلا بالطاعة والتقوى والتناصح وطاعة الله تبارك وتعالى، واتباع أحكامه في القرآن والسنة ولا يلتفتا لعادة أو تقليد بين الناس، فقد قال عز وجل **{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا}** الأحزاب: آية٣٦، ويجب عليها الالتزام والقيام بكل ما فرض الله عليهم من واجبات وحقوق اتجاه الآخر، فعلى الزوجة أن لا تطلب أن تساوي نفسها في جميع الحقوق والواجبات، وأيضًا أن لا يظلم زوجته بما أتاه الله من قوة وسيادة وكونه رب المنزل فيضر بها دون حق، فقد قال الله عز وجل: **{وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بالمعروف}** البقرة: آية٢٢٨، وقال**{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ}**النساء: آية٣٤.

لذلك لا بد للوالدين أن يكونا رقيبًا على أنفسهم في أخلاقياتهم، فلا يفتحوا مجالًا للغيبة أو النميمة أمام أبنائهم لأنهم المثل والقدوة الأعلى فهم يُنشّؤون على ما يربيهم والداهم عليه، حيث كان الرسول عليه الصلاة والسلام **(كانَ إذا اطَّلعَ على أحدٍ منْ أهلِ بيتِه كذب كذبةً، لم يزلْ معرضًا عنه حتى يحدثَ توبةً)**[١]

ويجب أن يتعاون الوالدان على حفظ القرآن الكريم وطلب العلم والدعوة إلى الله وعلى قيام الليل، وعَنْ أَبي هُريرة رضي الله عنه، قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(رحِمَ اللَّه رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فصلىَّ وأيْقَظَ امرأَتهُ، فإنْ أَبَتْ نَضحَ في وجْهِهَا الماءَ، رَحِمَ اللَّهُ امرَأَةً قَامت مِن اللَّيْلِ فَصلَّتْ، وأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فإن أَبي نَضَحَتْ فِي وجْهِهِ الماءَ)**[٢]

إذن فعلى الوالدين أن يكونا عونًا لبعضهما في البر والطاعة ليصلا إلى بر الأمان ويسعدان في الجنة وتكون تربيتهما سليمة صحيحة مبنية على قواعد أساسية دينية.

---

[١] الترمذي، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، حديث رقم٤٦٧٥، ص١٩٧٣.

[٢] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب التطوع، رقم الحديث١٣٠٨، ج٢، الرسالة العلمية، ص٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: التأهيل النفسي والانفعالي.

يعد الزواج من أهم أعمدة المؤسسات الاجتماعية التي في ظلها تتشكل طبيعة الإنسان، وشخصيته، ويبدأ الزواج بعقد شرعي بين ذكر وأنثى، هدفه الأول تشكيل أسرة يسودها الوئام والمودة والرحمة والسكينة، ولكي يحقق الزواج هدفه الأول يجب أن يسود بين الزوجين أسلوب تواصل سليم وفعال على المستوى الفكري والنفسي والجسدي والعاطفي مما يتوجب معه التفكير منذ بداية الشروع في تكوين الأسرة والاهتمام بتزويد الزوجين بالثقافة الأسرية والمعلومات والمهارات والقدرات التي تساعدهما على حسن التواصل والتعامل مع المشكلات بنجاح مما يحافظ على الاستقرار والتوازن اللذين يعدان من الأهداف الأساسية للعلاقة الزوجية الناجحة.[1]

المطلب الأول: التأهيل النفسي.

تعد الأسرة هي البيئة الأولى للإنسان فهي التي تمده بالحوافز في كفاحه المتواصل نحو التكيف، لذلك فإنه من البديهي أن يكون تحقيق السعادة، والنضج أي الوصول إلى الصحة النفسية، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال الاستقرار لدى الوالدين، لا سيما أن الجانب النفسي بات الركيزة الأساسية للاستقرار الأسري، ويعد الحصانة النفسية لعلاقة والدية ناجحة خالية من المشكلات والعقد النفسية التي تؤثر على هذه العلاقة في حال وجود أبناء.

ولكي تتحقق الحياة النفسية المستقرة الناشئة البعيدة عن الصراعات يجب أن يتوافر الحب والعطف والتفاهم الذي يشبع حاجات الوالدين النفسية مما يؤدي إلى شعورهم بالأمن والطمأنينة، وتجنب الخوف والقلق والشعور بالتعاسة، وتوفير المناخ الصحي الذي يساعدهم على أن يصبحوا سعداء في علاقاتهم أكفاء في أعمالهم أصحاء نفسيًا وجسميًا دون خوف أو قلق أو ضعف في الثقة بالنفس وتوتر وتعاسة تؤثر عليهم تأثيرًا سلبيًا على حياتهم.

---

[1] عارف، نجوى عبدالجليل، **برنامج ارشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**، العدد السابع عشر، القاهرة: مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م، ص٢٤٧.

– انظر: الكيلاني، **ثقافة الأسرة المعاصرة**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤدي البيئة دورًا مهمًا في توجيه سلوك الوالدين وتساعدهم على أن يكتسبوا العادات الحميدة التي تغذي الخلق ومن أهمها ضبط النفس والالتزام بالقوانين، وتساعد أفراد الأسرة على تأدية أدوراهم في حياتهم ومجتمعهم على أكمل وجه ما يجعلهم في حالة من الرضا والسعادة والثقة بالنفس؛ فالصحة النفسية هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الانسان، ثم الاحساس الايجابي بالسعادة والرضا والحب[١].

دور الوالدين في تحقيق الصحة النفسية فيما بينهم:[٢]

١. القدوة الحسنة وينبغي على الوالدين أن يكون سلوكهم قدوة طيبة للأبناء لأن أثره ينعكس عليهم.
٢. احترام القيم الأخلاقية والروحية لبناء الشخصية السوية.
٣. اشباع الحاجات النفسية، لأن ذلك يساعد في تكوين الشخصية السوية.
٤. تحقيق الحب المتبادل بي أفراد الأسرة لبناء مجتمع متكامل.
٥. غرس القيم الدينية في النفس، فهي تساعد في بناء النسق القيمي.
٦. التمسك بالسمات الدينية الأصيلة في الأسرة.
٧. تجنب التدخل في كل صغيرة وكبيرة، والتعاون بين الوالدين في أمور الحياة الأسرية.

بعد التأهيل النفسي من الجوانب التي يغفل عنها الآباء، وكثير منهم لا يولونها الأهمية الكافية، حيث يتأثر الفرد بالجو النفسي المهيمن على الأسرة والعلاقات بين الأهل، ويكتسب اتجاهاته النفسية وعواطفه بتقليده لهم، فالأسرة المستقرة المطمئنة تعكس هذا الاستقرار على الأبناء، فتهيء لهم جو آمن وسليم لنموهم.

---

[١] انظر: الهابط، محمد السيد، **التكيف والصحة النفسية**، ط٣، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣م، ص٥٢.

[١] انظر: الجرجاوي، زياد علي، **ورقة عمل بعنوان: دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الاسرائيلي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م**، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٨م، ص٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عندما يكون الوالدان غير مؤهلين نفسيًا يؤثر ذلك على علاقتهم مع أبنائهم حيث يقوم أحد الوالدين أحيانًا بمقارنة الأبناء مع بعضهم ومحبة بعضهم على الآخر، مما يولد بينهم الغيرة والحقد والبغض، لذلك يجب على الوالدين أن يعترفا بالفروق الفردية والقدرات المختلفة وتوجيههم إلى العمل بالذي يناسب قدراتهم، فالأبناء الذين يعانون من المقارنة يصبحوا أقل نضجًا وشخصية اجتماعية عدوانية تتمتع بالحقد والحسد، فآخر ما يرضي الطفل أن تقارنه بأحد، فهو يطلب أن نعجب به وبصفاته هو، فالمقارنة تضعه في حالة تنافس مليئة بالقلق وتجعله حساسًا للغاية لأي تفاوت في المعاملة بينه وبين أخوته.[١]

تفاعل الأبناء في المجتمع أيضًا من الأمور التي تعمل على التأهيل النفسي، يقول داود " تدريب الطفل عن قصد بواسطة آخرين ليتشرب من قيم مجتمعه وعاداته ومعتقداته والاعراف السائدة، وإعداده ليتم استيعابه للقيام بدوره كشخص صالح في المجتمع "[٢]، وتعليمهم الآداب الطيبة والسلوك الحسن والسلام، عن أنس رضي الله عنه " أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يفعله".[٣]

فهذا خير قدوة لنا الرسول عليه الصلاة والسلام في تأهيل الآباء نفسيًا ليظهر ذلك في تعاملهم مع أبنائهم بالطريقة السليمة والصحيحة.

---

[١] سبوك، **حديث إلى الأمهات، مشاكل الآباء في تربية الأبناء**، ترجمة منير عامر، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان– بيروت، ١٩٨٦م، ص١٠٤.

[٢] داود، عبد البارئ محمد، **التربية الإسلامية للطفل**، ط١، مكتبة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠٣م، ص٢٦.

[٣] النووي، **صحيح مسلم بشرح النووي**، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٢م، ص١٤٩–١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: التأهيل الانفعالي

إن الارتباط بين أفراد الأسرة هو ارتباط عاطفي وعقلاني واجتماعي معًا، ولا بد أن يكون هناك ارتباط عاطفي أيضًا بين أفرادها حتى يتمكنا من الحوار وفرض السلطة واشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية.

عندما ينضم الأطفال للأسرة تنشأ علاقات الأمومة والأبوة التي يتم الرد عليها، فيما بعد، بحب الأبناء للوالدين والتفاعل معهما، وهذه الأشكال المختلفة من الود والحب تكون صمام أمان للخلافات البسيطة والمشاكل اليومية، التي تعطي الفرد القدرة والقوة على تجاوز أخطاء وهفوات الأخرين.[1]

بعد ذلك يأتي دور الوالدين بالاهتمام بالنمو الانفعالي لديهم، وتفهم سلوك بعضهم البعض وتوفير القدر المناسب من الأمن والراحة النفسية، والمساعدة على تحقيق السيطرة والاتزان في انفعالاتهم، حتى لا يكونوا عرضة للمرض النفسي.

النضج الانفعالي عامل أساسي للتكيف الاجتماعي السوي والصحة النفسية السليمة للوالدين فاضطراب الصلات الاجتماعية والعلاقات الانسانية ناشئة عن اضطراب الانفعالات الانسانية، كما أن النجاح أو الاخفاق في الحياة يتوقف إلى حد كبير على عوامل انفعالية. ويتعلق النضج الانفعالي بعدة عوامل وراثية واجتماعية وتربوية.

---

[1] حجازي، أحمد توفيق، **٢٥نصيحة في تربية الأبناء**، الأردن–عمان، ٢٠١٢م، ص١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما العاطفة فهي حالة انفعالية تتميز بشعور معين نحو موضوع ما، وتتصف بالاستمرار والثبات كما تتميز بنزعة للقيام ببعض الاستجابات والتصرفات، وبقابلية لإثارة الهيجان بما يتضمنه من حدة الشعور والسلوك ومن أمثلتها: الحب والكره والحقد والاحترام والإعجاب والاحتقار.[١]

وقد تكون العاطفة هادئة معتدلة وقد تكون قوية جياشة تسيطر على بقية العواطف، وتسر الشخص في شعوره وسلوكه، وتجعله منجرفًا في تيارها، عاجزًا عن مقاومة قوتها الرافعة مسخرًا لما تمليه عليه وهذا المستوى من العاطفة يسمي هوا، ومن أمثلته هوى شرب الخمر الذي يجعل صاحبه مدمنًا عليه، وهوى الرياضة الذي يجعله مندفعًا نحوها، يقضي وقتها في ألعابها وينشغل تفكيره بها وهوى فتاة يراها أجمل النساء، ويجعله مندفعًا في حبها منشغلًا به، ضعيف المحاكمة والموضوعية والمقارنة إزائه مستعدًا للتضحية واقتحام الأخطار في سبيله.[٢]

وتنمو الحياة العاطفية كغيرها من جوانب الحياة النفسية، فتزداد غنى واكتمالًا حتى تصل بعد البلوغ إلى نضج نسبي يتميز بالاستقرار والارتقاء الى الموضوعات الاخرى، ويؤثر الوسط الاجتماعي في نشأة العواطف نحو بعض الأشخاص كالأم والأب والمعلم والزميل والزعيم، أو نحو بعض الأشياء والأعمال والقيم، ولمبادئ المجتمع وقيمه وتطلعاته دور كبير في توجيه دوافع الأفراد وتركيزها حول بعض المواضيع دون بعضها الآخر.[٣]

---

[١] عبدالله، محمد بن محمود، **دليل الآباء في تربية الأبناء**، ٢٠٠٧م، ص٧٤-٧٥م.

[٢] عبدالله، المرجع السابق نفسه، ص٧٥.

[٣] عبدالله، المرجع السابق نفسه، ص٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالشخصيات الانفعالية تتجه عواطفهم وأحاسيسهم نحو الأشخاص، فالوالدان عندما تتواجد فيهم العاطفة فإنهم يتجهون بعواطفهم في تعاملهم مع البيئة المحيطة بهم وبالتالي فإنهم يبتعدون عن قابليتهم العقلية التي تسهم في تكوين الميول نحو الموضوعات والأفكار والقرارات التي تتطلب والتي يتوجب فيها التعمق الفكري وبالتالي فإن العواطف تعمل على تحريض سلوكهم فيتخذوا قرارات ناتجة عن سيطرة عواطفهم عليهم.

وقد حرص الإسلام على التربية الانفعالية السوية، فوجه عواطف الانسان وانفعالاته نحو ما هو جدير بها وجعلها معتدلة بالشكل المناسب؛ فالمحبة الخالصة تكون لله ورسوله ولا يوجد من يستحق الحب الكبير سواهما؛ فالله هو الخالق الرزاق المنعم بكل النعم وهو المتفضل بكل شيء. والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي هدانا الى الصراط المستقيم ولا يصح ايمان المرء اذا منح حبه لشيء اكثر من الله ورسوله،[١] وقال تعالى: **{قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}** التوبة، آية٢٤.

وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: **(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين)**[٢]

والمؤمنون الصالحون يحبهم المؤمن لوجه الله، أي لصلاحهم ليحصل على نفعهم، ويريد لهم الخير الذي يريده لنفسه.[٣]عن أنس بن مالك عن النبي قال: **(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)**.[٤]

---

[١] عبدالله، **دليل الآباء في تربية الأبناء**، ص٧٨.

[٢] صحيح مسلم، **كتاب الإيمان**، باب محبة رسول الله، ج١، رقم الحديث٤٤، ص٤٩.

[٣] عبدالله، **دليل الآباء في تربية الأبناء**، ص٧٨.

[٤] صحيح البخاري، **كتاب الايمان**، باب حب الرسول من الايمان، ج١، الرياض، رقم الحديث١٥٥، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك مجموعة من الملامح الانفعالية التي تظهر على الآباء مثل: [1]

١- الواقعية، ورد الفعل للموافق، وادراك تفسير الأمور من خلال نظرة غير جانحة في الخيال.

٢- إدراك قيمة الاولويات، والتميز بدقة بين نسبة كل عامل من عوامل الحياة، ومعرفة المهم فالأهم وعدم تقديم الصغائر من الأمور على كبيرها.

٣- إدراك الأهداف بعيدة المدى؛ حيث التسامح وتقبل تأجيل اشباع بعض الحاجات من أجل تحقيق أهداف أهم في المستقبل.

٤- تقبل المسؤولية، المحافظة على العمل المنظم، وزيادة الفاعلية من خلاله وتحمل ضوابطه.

٥- تحمل الإحباط؛ حيث تحمل الفشل، وتحمل الظروف غير المواتية لتحقيق النجاح، ومواصلة بذل الجهد للوصول إلى الأهداف.

٦- التدرج في رد الفعل، وهنا يحدث ما يسمى بالضبط الانفعالي، حيث التحكم في شدة المشاعر، ويكون السلوك الانفعالي متعلقًا بكل ظرف على حدة دون خلط بين المواقف.

إذن ترى الباحثة ان تواجد النضج الانفعالي والعاطفة في الآباء يساعدهما على تربية الابناء وتوجيههم، ويكون سببًا رئيسيًا وأساسيًا لضبط تصرفاتهم بحيث تتكيف مع الحياه الاسرية والبيئة التي ينتمي اليها كل من الوالدين والابناء فيصبح الانسجام نتيجة ذلك النضج فإذا أتمت عملية التأهيل نفسيًا وانفعاليًا بشكل صحيح وسليم فإن ذلك سوف يؤثر على حياتهم الأسرية وينعكس بشكل إيجابي على التربية وبالتالي سوف ويُخرج جيلًا صالحًا قادرًا على اتخاذ قرارات صحيحة ومواجهة مشاكله وتحدياته بشكل صحيح.

[1] انظر: رضا، أكرم، **شباب بلا مشاكل**، ج١، قطر، ٢٠٠٠م، ص١٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: التأهيل الاجتماعي.

يعيش الأفراد في جماعات، وينتمون إلى أسر أو تنظيمات اجتماعية كالأصدقاء والمدرسة، والعمال في مكان واحد، ويتطلب هذا التعايش أشكالًا من السلوك الاجتماعي والتفاهم والانسجام، ويتم هذا من خلال الاستجابة لمتطلبات المواقف الاجتماعية وتنظيم العلاقات الاجتماعية المختلفة.[١]

المطلب الأول: أهمية التأهيل الاجتماعي.

إذا علمنا بأن التفاعل أساس قبول الفرد في أي جماعة ليكون عضوًا له دوره في هذه الجماعة، ويتفاعل بشكل ايجابي معها، فإن مهمة التأهيل الاجتماعي توعية الفرد ليكون عضوًا فعالًا من خلال تدريبه وتعليمه وتوفير المساعدات اللازمة له بأشكالها المختلفة حتى يفي لحاجات هذا الدور ويتكيف بشكل مناسب.[٢]

الحياة الأسرية مجموعة علاقات ووظائف، يحكمها أدوار تتحدد وفق ثقافة الأسرة ومن ثم ثقافة الجهة أو المنطقة التي تنتمي إليها...، هذه الثقافة التي تتضح من خلال مجموع التفاعلات الأساسية والادراكية، التي تستند إلى خلفية حضارية على اعتبار أن الحضارة تمثل الجانب المادي للثقافة هذه التفاعلات يتم من خلالها تحقيق مختلف الإشاعات التي تكون وفق قواعد أخلاقية وسلوكية، والأسرة بدورها كي تنجح في قيامها بمختلف الوظائف المنوطة بها يجب عليها أن تعتمد على دعائم ومقومات تحميها من التفكك والاندثار.[٣]

التأهيل الاجتماعي له دور مهم في تشكيل شخصية الأبناء من خلال تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي، وأن الوظيفة الأساسية لهذه العملية تنطوي على جملة من الاعتبارات النفسية والاجتماعية والثقافية، فلهذه الأسباب يمكن اعتبارها عملية غامضة ومعقدة. وفي إطار الأسرة يتم

---

[١] القريوتي، **مبادئ التأهيل**، ص٥٨.

[٢] محمد، أحمد وعبدالله، امام، **الخدمة الاجتماعية في مجال الطب النفسي**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٥م، ص٢٣.

[٣] حمزة، جغلبو، **أثر الوضعية الاجتماعية للأسرة على التوجه الديني في التربية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومعهد علم الاجتماع، ٢٠٠٩م، ص٥٢-٥٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحقيق التأهيل الاجتماعي بشكل مستمر وعلى نحو متبادل، من خلال تفاعله مع أفراد أسرته يتم تشكل الملامح الأساسية لشخصية الأبناء[١].

يكتسب الأبناء من الوالدين تهذيب السلوك، وتقع على الوالدين مسؤولية القيام بواجبهم التربوي من خلال أن يعيش الأبناء حياة هادئة مستقرة يسودها الود والتفاهم بين الوالدين، وتوفير الاحتياجات الضرورية، مثل الملبس الملائم والمسكن الصحي والمأكل الذي تتوافر فيه العناصر الغذائية، وكذلك الرعاية العلمية واندماجه في المجتمع.[٢]

فالجهود التربوية لا تتحقق أهدافها مهما بلغت قوتها إلا إذا تهيأت البيئة الملائمة التي يعيش فيها الأبناء، بحيث تكون مغمورة بالمشاعر الودية كالمحبة والحنان والعطف والتقدير.

فمن الصعب وجود تربية حسنة في بيئة منزلية يسودها الخصام والنزاع بين الوالدين، لذا يصبح الوفاق الاسري مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، فالخلافات الزوجية لها أضرار بالغة الخطورة على صحة الأبناء النفسية.

ولتحقيق هذا الوفاق لا بد أن يقدم كل من الزوجين بعضًا من التنازلات لكل منهما الآخر وعليهما أن يتفهما أمرًا جوهريًا أن أساس العلاقة بين الزوجين لا يقوم على المشابهة وإنما على المخالفة. كما أن دور الأبوين لا يقتصر على أجواء الوفاق في الأسرة، بل لا بد أن يتجاوز ذلك إلى إشاعة الاحترام المتبادل بينهما، فهذا ما يحثنا عليه ديننا الإسلامي فهو يمثل آدبًا من آداب الشريعة الغراء، فيجعل الأبناء يتشبعون بروح الاحترام والتقدير للكبار وخاصة الأبوين[٣].

لا بد للوالدين في تنشئتهم لأبنائهم من أن يأخذوا ظروف العصر في الاعتبار، فالتنشئة تعني تأهيل الانسان كي يحيا عصره أخذًا وعطاءً وفهمًا، لكي لا يعيش على هامش المجتمع آخذًا غير معطٍ، وهذا ربما يجعله عرضة للاستغلال فيؤثر سلبًا على وضعه الاجتماعي مهما علت مكانة والده.[٤]

---

[١] انظر: باظه، آمال، **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٢٦.

[٢] انظر: الصابوني، معتز مشعل، **صغّر عقلك**، دار دؤن، ٢٠٠٦م، ص٧٦.

[٣] بكار، عبدالكريم، **القواعد العشر "أهم القواعد في تربية الأبناء"**، ط٤، دار وجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص٨.

[٤] السامرائي، نعمان عبدالرزاق، **كتاب الأمة**، ط١، قطر، ٢٠٠٠م، ص١١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتنشئة الأسرية لها دور مهم وضروري في تشكيل سلوكات الأبناء الاجتماعية، وبينما لا نستطيع تجاهل العامل الوراثي تجاهلًا تامًا، إلا أن دور الأسرة يفوق العامل الوراثي من التأثير، ورغم ذلك يختلف الأخوة في الأسرة الواحدة في سلوكاتهم الاجتماعية نظرًا لاختلاف تعامل وتفاعل الوالدين والأقارب معهم، كما تتباين هذه المعاملة بتباين الجنس والعمر وتسلسله. ويقوم الوالدان في تنشئتهم للأبناء بتحويلهم إلى أفراد يحملون صفات إنسانية، واكسابهم صفات اجتماعية تخضع لنوع جنسهم، أي لا تكون لهم صفات اجتماعية واحدة، وهذا الأمر يخلق عندهم سمات متباينة في شخصياتهم على الرغم من ارتباطهم بنفس الوالدين وعيشهم في محيط أسري واحد.[١]

ولا شك أن الولد اذا أهملت تربيته من قبل أبويه نشأ يتيم التربية الفاضلة، وعاش فقد الرعاية الرشيدة، بل يكون أشر من اليتيم الذي فقد أبويه، وحرم عطفهما....[٢]

---

[١] العمر، معن خليل، **علم اجتماع الأسرة**، ط١، دار الشروق، ٢٠٠٤م، ص٤٥.

[٢] علوان، عبدالله ناصح، **آداب الخطبة والزفاف وحقوق الزوجين**، دار السلام للنشر والتوزيع، ص١٣٤-١٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: مسؤولية الوالدين الاجتماعية.

من أهم المسؤوليات التي يراعيها الأب والأم في تربية الأبناء وتنمية شخصياتهم الاجتماعية السوية[1]:

١- القيادة والقدوة للأبناء

في الأسرة العفية نفس اجتماعيٌّ يتبنى الوالدان نوعين من الأدوار: أن يكون الوالد فيها قائدًا ثم نموذجًا سلوكيًا للأبناء.

أن يكون قائدً بما يلي:

- ✓ صناعة أحكام تُسيِّر شؤون الأسرة وضوابطها أو قواعدها السلوكية.
- ✓ المحافظة على التماسك الأسري وتعزيز الحياة الأسرية أفرادًا وجماعة.
- ✓ الوفاء بمتطلبات المسؤولية التي يتنبؤوها دون مغالاة أو نقص.

وأن يكون نموذجًا للأخرين بالقيام بما يلي:

- ✓ أن يخصص وقتًا كافيًا للحديث والتفاعل مع الأبناء.
- ✓ أن يدمج الأبناء الحياة الأسرية بمشاركتهم في الأنشطة والواجبات والمناقشات وصناعة القرار كلما ناسب ذلك.
- ✓ تشجيع الأبناء للحديث مع الوالدين عن أنفسهم ومشاعرهم وحاجاتهم أو مشاركتهم طموحاتهم للمستقبل.

٢- التفاعل المنتظم مع الأبناء

من أهم المبادئ الإجرائية التي يراعيها الأب والأم في التفاعل الهادف مع الأبناء ما يلي:

- ✓ اختيار الوقت المناسب للحديث معهم.
- ✓ استعمال حادثة أو نشاط آني لبدء الحديث.
- ✓ الجلوس بمستوى الأبناء... على الأرض أو في غرفة الجلوس، حيث يشعرون بالقرب نفسيًا أكثر وبأهميتهم لدى الوالدين.

---

[1] حمدان، **الوالدية الناجحة للأبناء**، ص٦٤-٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ✓ التركيز على الحسنات السلوكية دون الأخطاء المباشرة.
- ✓ إخبار الأبناء بما تفكر به أو تشعر به الأسرة حول أمور هامة للوالدين.
- ✓ تجنب توجيه اللوم والانتقادات.

٣- تربية الأبناء بأطر سلوكية إيجابية عامة

تقوم هذه الأطر السلوكية للوالدية الإيجابية على مبادئ عامة أهمها: الهادفة والعملية البراغماتية(أي ما هو مفيد لنمو وحياة الأبناء) والمرونة وحب وتعزيز يراعي الأب والأم هنا مبادئ سلوكية هامة مثل:

- ✓ التفاعل الإيجابي لفظيًا وسلوكيًا مع الأبناء كعادة أو أسلوب حياة يومي والتخلي تمامًا عن استخدام التوبيخ والتعنيف ونعوت التصغير.
- ✓ الاستجابة الفورية الايجابية لحاجات الأبناء الجسمية والمعرفية والعاطفية- الانفعالية.
- ✓ محافظة الأب والأم بأدوارهما وسلوكهما وتعاملاتهما داخل وخارج الأسرة على كونهما قدوة.
- ✓ التعاطف دومًا مع الأبناء في مواقفهم وخبراتهم الصعبة.
- ✓ مساعدة الأسرة الأبناء في تطوير مفهومهم لذاتهم.

من الوسائل التي تؤدي إلى التربية الاجتماعية الفاضلة في أمور أربعة[١]:

- ✓ غرس الأصول النفسية النبيلة.
- ✓ مراعاة حقوق الآخرين.
- ✓ التزام الآداب الاجتماعية العامة.
- ✓ المراقبة والنقد الاجتماعي.

وهذه الوسائل تعمل على تقويم أخلاق الولد سلوكيًا، ومن إعداده اجتماعيا ومن تكوينه نفسيًا... ليكون اللبنة الصالحة في تكوين المجتمع الفاضل، وايجاد الأمة المثالية الصالحة... وهذا هو منطق الإسلام في الإصلاح والبناء.

---

[١] عطية، **تربية الأولاد في الاسلام**، ج٢، ص٦٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع: آليات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

المبحث الأول: آليات اللزوم للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

المطلب الأول: العدل الوالدي بين الأبناء وتقديم هبات لهم.

المطلب الثاني: تكوين مثل أعلى وعلاقتها بالقدوة الحسنة

المطلب الثالث: التوجه الإيماني للأسرة

المطلب الرابع: التنظيم داخل الأسرة والتقبل الواعي.

المطلب الخامس: تبادل المسؤوليات وتوزيع الأدوار بين الوالدين.

المطلب السادس: الصداقة الوالدية مع المحافظة على الهيبة الوالدية.

المطلب السابع: تحقيق الإحتياجات النفسية للأبناء وخصوصًا الوجه العاطفي.

المطلب الثامن: التواصل الإيجابي بشتى فنونه سواءٌ اللفظي أو غير اللفظي ومنه الرمزي، وتفعيل ذلك في تحقيق التربية الصالحة.

المطلب التاسع: تخصيص أوقات للترويح مع الأبناء والمساواة بينهم.

المطلب العاشر: بناء متمايز ومشترك لحدود الأسرة وقوانينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: آليات التجنب والكف للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

المطلب الأول: إهمال الجانب الإيماني.

المطلب الثاني: احتدام الخلافات الزوجية أمام الأبناء.

المطلب الثالث: أساليب خفض تقدير الذات لدى الأبناء، وسوء معاملة الوالدين لهم.

المطلب الرابع: تبني أحد أساليب التنشئة الوالدية السلبية: التسلط الوالدي، الحماية الزائدة، الإهمال، وعدم الاستماع لمشاعر الأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع: آليات التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

يتضمن هذا الفصل مبحثين، الأول من آليات اللزوم للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي، الثاني آليات التجنب والكف للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

يقول مقداد يالجن إن الوحدة الأساسية في المجتمع المسلم هي الأسرة، آبًا، وأمًا، وأولادًا: بنين وبنات وقد أولى الإسلام هذه الخلية رعايته واهتمامه، ووضع لها من الأسس والمبادئ ما يكفل لها الحفظ والاستمرار. ويبين دور كل من الأب والأم (الزوجة) والأولاد في الأسرة وحقوق كل منهما في هذه الخلية التي هي أساس المجتمع المسلم.[١]

الأسرة المسلمة نموذج إنساني يقتدي به كل من ينشد السعادة الأسرية، ولأن السعادة معنى ووجدان له مظاهره التي تجذب حنين من يلاحظها، فإن هذا المعنى وهذا الوجدان له مكون أساسي ينطلق منه وهو السير الكامن وراء تحقيق السعادة.[٢]

إذن ترى الباحثة إنه لا يوجد تعريف واحد للوالدين الصالحين إذ لا صفات ثابتة أو مطلقة توجد فيها، إذ إن ما يكون لديه صفة جيدة قد لا تكون لدى الآخر، ولكن هناك صفات وعادات يمكن العثور عليها ووجودها لدى الأهل الذين يمارسون الأبوة والأمومة بشكل جيد.

---

[١] يالجن، مقداد، **بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام**، ط١، الرياض، دار المريخ، ١٩٨٧م، ص١٩٨.

[٢] انظر: الواعي، توفيق يوسف، **استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة**، ط١، شروق للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٥م، ص٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: آليات اللزوم للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

عرف الرفاعي والرفاعي إجرائيًا مفهوم صفات اللزوم أنها الممارسات والمهارات التي يتعين على الوالدين فعلها في تعاملهم مع أبنائهم وفقًا لتوجيهات النصوص الشرعية، مع الأخذ بعين الاعتبار للفروقات في درجة التطبيق تبعًا للمرحلة العمرية للأبناء وسماتهم الشخصية إضافة إلى طبيعة الموقف نفسه.[1]

ومن أهم صفات اللزوم التي يستحسن أن تتوفر في الوالدين، الآتي:

١- العدل الوالدي بين الأبناء وتقديم هبات لهم.

٢- تكوين مثل أعلى وعلاقتها بالقدوة الحسنة

٣- التوجه الإيماني للأسرة

٤- التنظيم داخل الأسرة والتقبل الواعي.

٥- تبادل المسؤوليات وتوزيع الأدوار بين الوالدين.

٦- الصداقة الوالدية مع المحافظة على الهيبة الوالدية.

٧- تحقيق الاحتياجات النفسية للأبناء وخصوصًا الوجه العاطفي.

٨- التواصل الإيجابي بشتى فنونه سواء اللفظي أو غير اللفظي ومنه الرمزي، وتفعيل ذلك في تحقيق التربية الصالحة.

٩- تخصيص أوقات للترويح مع الأبناء والمساواة بينهم.

١٠- بناء متمايز ومشترك لحدود الأسرة وقوانينها.

١١-مكافأة الوالدين السلوك الإيجابي لأبنائهم.

---

[1] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الإسلامي: مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: العدل الوالدي بين الأبناء وتقديم هبات لهم[١].

للهدايا أثر طيب في النفس البشرية عامة، وفي نفوس الأطفال أكثر تأثيرًا وأكبر وقعًا، وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدة وأساسًا للحب بين الناس فنصح الأمة بقوله:**(تَهَادَوْا تَحَابُّوا)**.[٢]

والرسول صلى الله عليه وسلم بيّن لنا عمليًا هذا الركن القوي في بناء عاطفة الطفل وتحريكها وتوجيهها وتهذيبها.[٣]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر فيقول: **(اللَّهمَّ بارِكْ لنا في ثمرِنا وبارِكْ لنا في مدينتِنا وبارِكْ لنا في صاعِنا، بركة مع بركة)**[٤]، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الوِلدان.

وروى الطبراني عن اسحاق بن يحيى بن طلحة قال كنت مع عمي عيسى بن طلحة في المسجد فدخل السائب بن يزيد فبعثني إليه فقال: اذهب إلى ذلك الشيخ فقل له يقول لك عمي عيسى بن طلحة: هل رأيت رسول الله –عليه الصلاة والسلام– ؟ فقال نعم رأيت رسول الله–عليه الصلاة والسلام– ودخلت عليه أنا وغلمة معي فوجدناه يأكل تمرًا في قناع ومعه ناس من أصحابه، فقبض لنا من ذلك قبضة ومسح على رؤوسنا.[٥]

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الإسلامي: مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص٤.

[٢] موطأ مالك، **كتاب الجامع، ما جاء في المصافحة**، ج٢، دار الريان للتراث، القاهرة، حديث رقم٦٢٤١، ص٤٩٥.

[٣] الواعي، **استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة**، ص٩٧.

[٤] صحيح مسلم، **كتاب الحج، باب فضل المدينة، ودعاء النبي عليه الصلاة والسلام فيها بالبركة**، ج١، رقم الحديث١٣٧٣، ص١٧٧.

[٥] الواعي، **استراتيجية في تربية الأسرة المسلمة**، ص٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمت هدايا من النجاشي فيها فص حبشي فأخذه رسول الله–عليه الصلاة والسلام– بعود أو ببعض أصابعه معرضًا عنه ثم دعا أمامة بنت أبي العاص من بنته فقال: تحلي بهذا يا بنية.[١]

إن تسوية الأبناء في المعاملة من واجب الآباء، وهذه نقطة مهمة ذلك أن التفرقة في المعاملة تولد الحقد والحسد فيما بينهم وتزيل المحبة والتعاطف فيما بينهم من جهة وبين الآباء من جهة أخرى إلى جانب هذا وذاك تكون هذه التفرقة سببًا لنشأة بعض الأمراض السيكولوجية أو النفسية في حالات كثيرة.[٢]

ولهذا قال الرسول–عليه الصلاة والسلام–: **(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ)**.[٣]

إن من أهم عوامل الاستقرار النفسي معاملة الأولاد بالعدل، فإن ذلك يبهج نفوسهم ويريح قلوبهم فقديمًا كان الأهل في بلادنا غالبًا ما يُحَابُون بين أولاهم فيعلمون الأبناء ويتركون البنات دون تعليم.[٤]

إن هذا التمييز الذي كان حاصلًا حين ذاك كان نابعًا عن جهل، وقلة إيمان لدى البعض، فتعليم البنت إن لم يكن أهم من تعليم الابن فهو موازٍ له للحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(مَن كان له ثَلاثُ بناتٍ فصبَر عليهنَّ وأطعَمَهنَّ، وسَقاهنَّ، وكساهنَّ مِن جِدَتِه ، كُنَّ له حِجابًا مِن النَّارِ يومَ القيامةِ)**[٥]

لذلك فالبنت أو المرأة بشكل عام هي نصف المجتمع، وهي الأم والمربية وصانعة الأجيال المستقبلية، فهي بدون علم وتعليم لا تعي ولا تعرف كيف تؤدي الرسالة التربوية والدينية التي كلفها الله تعالى بها.

---

[١] الواعي، **استراتيجية في تربية الأسرة المسلمة**، ص٩٧.

[٢] يالجن، **بناء البيت السعيد في الإسلام**، ص١٢١.

[٣] صحيح مسلم، **كتاب الهبات، باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة**، ج٥، حديث رقم١٦٢٣، ص٦٥.

[٤] محمود، حسام أحمد، **المساواة بين الأولاد**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، نابلس–فلسطين، ٢٠١٢م، ص٩١.

[٥] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، ، ج٢، صححه الألباني، السلسلة الصحيحة–مختصرة، الرياض مكتبة المعارف، حديث رقم٣٦٦٩، ص١٢١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الحديث عن العدل والمساواة ما بين الأولاد كقاعدة في أمر التعليم وغيره لا ينفي بحال وجود بعض الاستثناءات التي يعذر فيها الأهل إذا ما ميزوا بين أولادهم، فعلى سبيل المثال قد تجد جميع الأبناء يرغبون في تكملة دراستهم ما بعد الثانوية والانتقال للجامعة، ولكن الأهل يرون أن بعضهم غير مؤهلين لقلة تحصيلهم العلمي وعدم اهتمامهم به، فيمنعوهم من المواصلة، ويبعثون منهم ما هو قادر عليه، فمن الظلم منع العلم عمن يستحق.[١]

وقال جمهور العلماء أنه يكره للوالد أن يرجع فيما وهب لأولاده إن كان عادلًا بينهم فيها إلا لمصلحة ما[٢]، وإن مراعاة كرامة الولد وأحاسيسه غاية في الأهمية[٣].

إذن ترى الباحثة أنه يجب على الوالدين أن يعدلا في العطية بين أولادهم جميعًا، ولا يحل لهما أن يعطيا بعضهم ويمنعا آخرين، والعدل بين الأولاد أن يعطي للذكر مثل حظ الأنثيين، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا كيف نعطف على صغارنا ونحسن تربيتهم في كثير من المواطن ونرحمهم، فرحمة الأولاد وحبهم ومعاملتهم معاملة حسنة والعدل والمساواة بينهم تعد من العطايا والعدل المعنوي من الأهل تجاه أولادهم.

---

[١] العناني، حنان عبد الحميد، **صورة الطفولة في التربية الإسلامية**، ط١، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع، ص٥٦.

[٢] الشربيني، محمد الخطيب، **مغني المحتاج**، بيروت–دار الفكر، ص٥١٩.

[٣] العك، **تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة**، ص١٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: تكوين مُثل عليا وعلاقتها بالقدوة الحسنة[١].

التربية الوالدية الناجحة تحرص على توجيه أبنائها لبناء مثل أعلى في حياتهم يحاكى سلوكهم، ويرتكزون عليه في بناء أهدافهم العامة والخاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن خلو حياة الأبناء من مثل أعلى لا تحمد عقباه في بحثهم عن بدائل ونماذج للمثل السوء، وبذلك ندرك الحكمة في قول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: **(كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله –عليه الصلاة والسلام– كما نعلمهم سور من القرآن)**[٢]، علماً أن نموذج المثل الأعلى يرسخه في حياة الأبناء القدوة الحسنة من الوالدين، فهما نموذج واقعي يتعاضد أو يتعاكس مع نموذج المثل الأعلى المثالي، مع محاولة جادة لاقتراب المسافة بينهما في الأسر الآمنة.

فالقدوة الحسنة يمكن استعمالها في جميع المراحل وينبغي أن يهتم بها في المرحلة الأولى للطفل لأنه في بداية حياته لا يستطيع تقييم المبادئ إلا على أساس أنه يفعلها الكبار، فما يفعله الكبار فهو حسن وما يتركونه فهو قبيح. فالتحسين والتقبيح في هذه المرحلة عن طريق المحاكاة والتقليد.[٣]

إن الأطفال الذين نشأوا في الأسر المسلمة، في فجر الإسلام، قد فطروا على مناقب الإسلام وسجاياه إذ ترعرعوا في ظلالها، ونهلوا من معينها العذب فكانت تصرفاتهم آية على عظمة تلك المدرسة العظمى، المدرسة المحمدية الشريفة.[٤]

إن الأسرة المسلمة في العهد النبوي الشريف كانت موضع اهتمام عظيم من الإسلام الحنيف. وكان رسول الله–عليه الصلاة والسلام– خيرة أسوة للأزواج في حسن المعاشرة والرحمة واللطف. كما كانت أمهات المؤمنين خير قدوة للزوجات وربات البيوت.[٥]

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الإسلامي: مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، ص٥.

[٢] البغدادي، الخطيب، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب الحديث**، مكتبة المعارف، ج٢،١٩٨٩م، ص ٢٨٨.

[٢] يالجن، **بناء البيت السعيد في الإسلام**، ص١٦٢.

[٣] الحفناوي، حسن بن محمد، **الأسرة المسلمة وتحديات العصر**، المجتمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠٠١م، ص٧٧.

[٤] الحفناوي، المرجع السابق نفسه، ص٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدوة في الأسرة المسلمة تكون في كل ما يدعو إليه الإسلام من فضائل، ولقد حث الإسلام على صلة الأرحام والإحسان إلى ذوي القربى، ولا شك أن لذلك أثره في دعم الصلة والوشاج في المجتمع المسلم بما يحقق جو التعاون والتكامل والتراحم بين المسلمين[١]، فقد قال الله تعالى:**{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}** النساء : آية٣٦.

فالأب يكون قدوة في أسرته من خلال شعوره بالمسؤولية العظيمة والثقيلة أمام الله، وأنه مسؤول عن كل فرد في الأسرة سواء بدنيًا وروحيًا وعقليًا، يقول الله تعالى:**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}** التحريم: آية٦، ويكون قدوة صالحة وحسنة لزوجته وأبنائه من حيث تمسكه بتعاليم الدين والإسلام والتخلق بأخلاقه، وأن يحسن معاملته لزوجته، وحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً وهو قدوتنا، وحديث: **(خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي)**[٢]، وهنا تبرز أهمية حسن العلاقة بين الزوجين التي تطبق تعاليم الإسلام، حيث يسودها الرحمة والمودة والسكن، ويكون قدوة أيضًا لزوجته في مشاركتها ومعاونتها في تحمل مسؤوليات الأسرة وحل مشكلاتها، والتعاون بينهم في حسن تربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة إسلامية سليمة ليكونوا عنصر بناء في المجتمع[٣]، فعن عائشة رضي الله عنها أن امرأة دخلت عليها ومعها ابنتان لها، قالت فأعطيتها تمرة فشقتها بينهما، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:**(مَنْ ابتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ)**[٤]

---

[١] الواعي، **استراتيجية التربية الأسرية في الإسلام**، ص٧٠.

[٢] سنن ابن ماجه، **كتاب النكاح، باب حسن معاشرة النساء**، ج٣، رقم الحديث١٩٧٧، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ص٣٩٦.

[٣] انظر: الواعي، **استراتيجية التربية الأسرية في الإسلام**، ص٧٣–٧٤.

[٤] صحيح البخاري، **كتاب الزكاة**، باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة، ج٢، رقم الحديث١٤١٨، ص١١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجب على الأب أن يكون يقظًا وصاحي الضمير من عدة أمور تحذر منها هذه الآيات الكريمة:**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٦)}** التغابن: آية١٤-١٦، **{أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}** المنافقون: آية ٩.

وقدوة الأب تكون في مدى الارتقاء لأفراد الأسرة ايمانيًا، وأن يكون متساهلًا لينًا، ولا يجنح إلى القسوة والشدة.[1]

فهذه الأمور جميعًا يجب أن تكون في الوالدين ليكون مثلًا وقدوةً يحتذى به من قبل الأبناء ليسيروا على منهج إيماني سليم صحيح يخلو من الشبهات الغامضة.

أما الأم كونها كيان الأسرة والدعامة القوية لها حيث يقع العبء الأكبر عليها في تربية الأبناء، حيث إنه لا يمكن أن تكون قدوة إلا إذا توافرت فيها صفات معينة ومطلوبة منها وليس فقط الأب.

فتكون قدوة من خلال قيامها بواجبها في تربية الأولاد ورعايتهم، فهي الأشد تواصلًا معهم وهم بحاجة لها لبناء شخصيتهم، حيث يجب التنسيق بين أسلوب الأم والأب بحيث يتكامل دورهما في البناء والتربية، وقيامها بدورها الفعال في داخل الأسرة، وتكون قدوة في معرفتها واجباتها اتجاه زوجها وحقوقه وتراعي مشاعره وتقف جانبه في همومه وتتعاون معه في عدة أمور منها تربية الأبناء، يقول الله تعالى:**{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}** الروم: آية٢١،{ **هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ}**، { **فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ** } النساء: آية ٣٤، **{إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}** الأحزاب: آية٣٥، قدوتها لغيرها من خلال قيامها في دور التوجيه والتذكير بتعاليم الإسلام وتطبيقها، واتباع سنة رسول الله صلى

[1] انظر: الواعي، **استراتيجية التربية الأسرية في الإسلام** ، ص٧٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله عليه وسلم وهديه في أعمال يومية، والقيام بأداء العبادات مثل الصيام والصلاة وقيام الليل أمام الأبناء لكي يتأسوا فيها، والتزامها بالزي الإسلامي وعدم التبرج والتزيين خارج المنزل.[١]

إذن ترى الباحثة أنه يستحسن على الوالدين أن يكونا مثالًا يقتدى به، وقدوة يتأسى بها، وأسوة يتأسى أولادهم من بعدهم، ولن يكون هذا إلا بصلاحهم لأنفسهم، ومحاسبتهم لتصرفاتهم ومراقبتهم لأفعالهم، حتى لا يقلدهم أبناؤهم فهم وسيلة بناء لا وسيلة هدم، وأداة خير لا أداة شر وفتنة فالوالدان قدوة يمتثلونها الأبناء ويسيرون عليها.

ورحم الله الإمام ابن القيم عندما قال: "أكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء، وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغارًا، فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوهم كبارًا"[٢].

المطلب الثالث: التوجه الإيماني للأسرة

يشكل الجانب الإيماني عنصرًا اساسيًا في بناء الشخصية المسلمة الفاعلة والمتميزة، فالإيمان منبع الاستقامة التي لا تتحقق بدونه، ويتضح ذلك من خلال التوجيه النبوي الشريف حينما سأله سفيان بن عبدالله الثقفي فقال: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا بعدك ؟ قال: **(قل: آمَنْت بِاَللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ)**[٣]، وتصدر عن الإيمان: الإرادة القوية والنشاط الخلاّق. ومن خلاله يتشرف الانسان لعالم الخلود، والإيمان يؤدي إلى سلامة التفكير، في حين أن الأفكار المنحرفة مردها إلى العقائد الفاسدة التي لم تثبت على دليل وبرهان بل على خرافات وأوهام.[٤]

من أول القضايا التي بينها الإسلام وفصلها الأسس التي يجب أن تتوافر في الواقع، والجو الإيماني الذي يجب أن يشيع في بيت الأسرة، ومسؤوليات كل عضو في الأسرة وحقوقه، وروابطها، وعلاقاتها بعضها ببعض.[٥]

---

[١] الواعي، **استراتيجية التربية الأسرية في الإسلام** ، ص٧٧-٧٩.

[٢] الجوزية، ابن القيم، **تحفة المولود بأحكام المولود**، دار عالم الفوائد، ص١٢٩.

[٣] مسند أحمد، **مسند المكيين**، ج٢٤، رقم الحديث١٥٤١٦، ص١٤١.

[٤] أبودف، محمود خليل، **التوجيهات التربوية من خلال خطاب الآباء للأبناء كما جاءت في القرآن الكريم**، ٢٠١٨م.

[٥] النحوي، عدنان بن علي رضا بن محمد، **المرأة والأسرة المسلمة والتحديات في واقعنا المعاصر**، ط١، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٨م، ص٤٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقبل ذلك كله يحرص الإسلام على كيفية قيام الأسرة، وكيف يتم اقتران الرجل بالمرأة ليكونا زوجين صالحين لبناء الأسرة المسلمة، فالمسؤولية الأولى تقع عليهما.[١]

فلا بد للرجل أن يحرص كل الحرص على نفسه أولًا ليتزود بكل ما يحتاجه لبناء الأسرة: من صدق إيمان وتقوى، وصدق علم بمنهاج الله– قرآنًا وسنة ولغة عربية، وحسن خلق وعشرة، وصحة وعافية وسلامة من الأمراض، وقدرة على بناء البيت وتوفير حاجياته[٢].

وعلى الرجل أيضًا أن يحسن اختيار زوجته المؤمنة التي ستحمل معه مسؤولية بناء الأسرة المسلمة وعليها هي أن تتزود كذلك بكل ما تحتاجه للوفاء بمسؤوليتها: من إيمان وعلم ووعي وحسن خلق وعشرة، وصحة وعافية، وسلامة من الأمراض. ورغبة في الزوج الذي اختارها ليكون الزواج برضى الطرفين عن وعي وتقدير للمسؤولية، حتى ينشأ بينهما ما يريده الله سبحانه وتعالى من سكن ومودة ورحمة، هي أساس الحياة الزوجية الإيمانية[٣]، يقول الله تعالى:**{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}** الروم: آية٢١.

إذا استقرت الأسرة على هذه الأسس، فإن التعاون بين الزوجين يكون كبيرًا وضروريًا. فقد حدد الإسلام للزوج حقوقًا ومسؤوليات، وحدد للمرأة حقوقًا ومسؤوليات، ليلتزم كل منهما حدوده من خلال التعاون والبر والتقوى، وجعل المسؤولية الكبرى على الرجل ليكون قوامًا على البيت[٤]، قال الله سبحانه وتعالى:**{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا}** النساء: آية٣٤.

---

[١] النحوي، **المرأة والأسرة المسلمة والتحديات في واقعنا المعاصر** ، ص٤٧.

[٢] النحوي، المرجع السابق نفسه، ص٤٧.

[٣] النحوي، المرجع السابق نفسه، ص٤٧.

[٤] النحوي، المرجع السابق نفسه، ص٤٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ)**.[١]

ولقد فطن علماء التربية والأخلاق مؤخرًا إلى أهمية التربية الدينية والروحية وأثرها في إصلاح سلوك الأفراد، وتقويم اعوجاج النفوس بعد التجربة المريرة التي خاضتها الشعوب حين نشروا العلمانية والإلحاد، فوقعوا في كثير من الأمراض الاجتماعية، وكثرة الجرائم، وانحلال الأخلاق، وعلموا أنه ما من سبيل للإصلاح إلا بالتربية الإيمانية والاهتمام بالجانب الروحي، حتى تعيش الفضائل، ويعرف الخير من الشر، وينعم المجتمع بالقيم والأخلاق الحميدة، كل ذلك قد وصى به الدين الإسلامي الحنيف في تربية الأولاد على العقيدة الصحيحة وربطهم بخالقهم. وليس أدل على ذلك من بيان طريقة القرآن ومنهجه في تربية الأسس العقائدية الصحيحة في منهج تربية لقمان لابنه إذ بدأ بعرض عقيدة التوحيد بنهيه عن الشرك ووصفه بالظلم العظيم،[٢] قال سبحانه وتعالى: **{وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}** لقمان: آية١٣.

والملاحظ في التربية الإسلامية أنها تربط بين التربية الروحية والتربية الخلقية وسلوك الإنسان في الحياة الاجتماعية بوجه عام، وهذه الوصية القرآنية خير ما تقدمها الأم لأبنائها وتدربهم عليها وهي مسؤولة عنه باعتبارها المحضن الأساسي للطفل منذ ولادته إلى أن يشيب ويكبر. فهي تتولى شؤونه وأموره صغيرها وكبيرها وتراقب تصرفاته، بل هي القدوة الأساسية أمامه، فالطفل مقلد بارع يتبع ما يراه واقعه، لذا وجب على الأم أن تكون قدوة صالحة ذات سلوك مستقيم فيباشر الطفل بنفسه الاقتداء بها.[٣]

فعلى الأم أن تكون ذات عقيدة صحيحة، سليمة من الانحرافات مؤمنة تطبق أركان الإيمان وتؤدي شعائر الإسلام، وتلتزم بالأخلاق الإسلامية الحميدة حتى تكون قدوة لأبنائها في تربيتهم التربية الإيمانية والخلقية الصحيحة، فمن واجبها أن تتعهد أبناءها بغرس الأصول الإيمانية في نفوسهم عن طريق الموعظة والقصة، وعليها أن تتعهدهم بالنصيحة والإرشاد في أوقات مناسبة بأسلوب يناسب سنهم ومستواهم في الإدراك[٤] وخير مثل يضربه لنا رسول الله-عليه الصلاة

---

[١] أبو داود، **سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الرجل يجد البلة في منامه**، ج١، رقم الحديث٢٣٦، ص١١٩.

[٢] الواعي، **استراتيجيات التربية الأسرية في الإسلام**، ص٢٧٩.

[٣] الواعي، المرجع السابق نفسه، ص٢٧٩-٢٨٠.

[٤] الواعي، المرجع السابق نفسه، ص٢٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسلام- بالموعظة ما رواه عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي- عليه الصلاة والسلام- يومًا، فقال: **(يا غلامُ، إني أعلِّمُك كلماتٍ: احفَظِ اللهَ يحفَظْك، احفَظِ اللهَ تجِدْه تُجاهَك، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنْتَ فاستعِنْ باللهِ، واعلمْ أنَّ الأمةَ لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيءٍ، لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك، وإنِ اجتمعوا على أن يضُرُّوك بشيءٍ لم يضُروك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ عليك، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفَ)**[1].

يدل هذا الحديث على عنايته التامة بتربية الأطفال وتغذية نفوسهم بالعقائد الإسلامية وغرس الأعمال الصالحة في نفوسهم لينشئووا نشأة حسنة علماء بدينهم، عاملين بتعاليمه، حريصين على حسن أدائها حتى إذا كبروا كانوا مرجعًا لغيرهم كما كان شأن عبدالله بن عباس وغيره من الصحابة الأجلاء الذين كانوا نعم الموئل والملجأ للمسلمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم.[2]

وعلى الأم أن تأمر أبنائها بالصلاة وهم في سن السابعة وأن يقوموا بالفرائض الواجبة عليهم، يقول الرسول-عليه الصلاة والسلام-:**(مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ)**.[3]

من أهم وأبرز التوجيهات التربوية في المجال الإيماني من خلال خطاب الآباء الموجه لأبنائهم كما جاء في القرآن الكريم على النحو التالي:[4]

١. **الدعوة إلى توحيد الله عز وجل ونبذ الشرك.**

أشار القرآن الكريم إلى إرشاد الآباء أبناءهم إلى الثبات على عقيدة التوحيد، يقول الله تعالى:**{وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}** البقرة، آية١٣٢.

---

[1] الترمذي، **سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام**، ج٤، رقم الحديث٢٥١٦، ص٢٨٤.

[2] الرقس، د. كامل سلامة، **من الأدب النبوي**، ص١٤٩.

[3] **سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة**، ج٢، حديث رقم٤٩٥، ص٢٣٩.

[4] انظر: الدف، **التوجيهات التربوية من خلال خطاب الآباء للأبناء كما جاءت في القرآن والسنة**، ص٢-٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. التعريف بقدرة الله تعالى وسعة علمه.

ترسيخ الاعتقاد الجازم بإن الله عز وجل هو المتكفل برزق عباده وأن عليهم الاجتهاد في عبادته ولا يشغل تفكيرهم في قضية الرزق، والحث على الاستقامة في الأعمال السرية والجهرية استشعارًا لرقابة الله عز وجل على أعمال العباد، والمؤمن الصالح يستقيم سلوكه ويتأدب ويتصف بصفة الحياء ويفكر مليًا قبل أن يقدم على أي عمل متخيلًا عواقبه، وهذا من معاني الإحسان التي بينها الرسول المعلم محمد عليه الصلاة والسلام.

٣. الدعوة إلى الإيمان بالبعث يوم القيامة.

ونلمس تلك الدعوة في الحوار الدائر بين الأبوين وولدهما الجاحد والذي جاء في محكم التنزيل بقوله تعالى:**{وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}**الأحقاف: آية١٧، وتدل الآية على أن الأبوين قد بذلا غاية جهدها وسعيهما في هداية ولدهما حتى إنهما استغاثا بالله كما يستغيث الغريق ويسأل الشريق، وهما يعذلان ولدهما ويتوجعان له ويبينان له الحق ويقدمان له الأدلة ما أمكنها.

٤. ترسيخ الإيمان بقدر الله النافذ في خلقه.

يتضح ذلك من مخاطبة نبي الله يعقوب لبنيه- كما جاء على لسانه- في قوله تعالى:**{وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ}** يوسف: آية٦٧.

٥. التأكيد على الأمل في رحمة الله وعدم اليأس منها.

يعبر هذا التوجيه التربوي ما جاء- على لسان نبي الله يعقوب عليه السلام- في محكم التنزيل:**{يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ}** يوسف: آية٨٧، لقد نهى نبي الله يعقوب-عليه السلام-أبناءه عن اليأس من رحمة الله عز وجل وأبان لهم أن هذه الصفة من صفات الكافرين وأن الثقة بالله عز وجل منزلة عالية من منازل المؤمنين، ولولا عظيم ثقة أم موسى بربها لما ألقت بولدها وفلذة كبدها في تيار الماء يتلاعب به أمواجه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: التنظيم داخل الأسرة والتقبل الواعي.

إن من مسؤوليات الوالدين إشاعة النظام في البيت، فيجعلان وقتًا محددًا لتناول وجبات الطعام، كما يجعلان وقتًا محددًا لنوم الأطفال وأوقاتًا ينهون فيها مذاكرتهم وواجباتهم، إن مثل هذه الترتيبات والتنظيمات ترسخ في حسن تقبل الأبناء معنى الانضباط والاهتمام بالوقت.[١]

يقول الحارثي" تعود وضع القوانين لك ولأسرتك، وأشرك جميع أفراد أسرتك في صياغة القوانين العائلية. اعقد جلسات أسرية لمناقشة القانون الذي تضعه لحل مشكلة ما، ركز دائمًا على الالتزام بالقوانين الأسرية التي تضعونها جميعًا ".[٢]

لا بد من وجود سلطة ضابطة يشعر أعضاء الأسرة بوجودها، وهذه السلطة حاجة أساسية من الحاجات النفسية في الطفولة والمراهقة، والوالدان فيها بين إفراط وتفريط، فالزيادة في السلطة والتشديد فيها يؤدي إلى وجود الصراع بين الآباء والأبناء في الأسرة، والإخلال في السلطة وعدم القيام بها يؤدي إلى الضياع والفوضى داخل المجتمع الأسري، والمطلوب سلطة ضابطة تجمع بين الحزم والحنان والرحمة، وتراعي مراحل النمو وتتدرج نحو الاستقلال والحرية.[٣]

التقبل الواعي والمنضبط يكون للفروقات باختلاف مستوياتها بين الأبناء اختلاف الأبناء الراقي في الرأي مع الوالدين، واختلاف احتياجات الأبناء ومتطلباتهم وفق متغير العصر[٤]،" التساؤلات والعقلية المسؤولة للأبناء، وذلك بتقديم الإجابات المناسبة دون إعراض، فهذا ينمي معلومات الطفل عن البيئة من حوله ويثري خياله وحبه للاستكشاف والاطلاع[٥]، روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(**سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ–صلى الله عليه وسلم– وَاقْنُوهُمْ**).[٦]

---

[١] بكار، عبدالكريم، **دليل التربية الأسرية**، دار الإعلام، ط٤، عمان–الأردن، ٢٠١٠م، ص٩١.

[٢] الحارثي، ابراهيم ودباس، محمد، **كيف تنمي الانضباط الداخلي عند أطفالك**، مكتبة الشقري، الرياض، ٢٠٠١م، ص١٣.

[٣] العوفي، حسين بن عجاب، **المناخ الأسري السليم وسماته**، العدد٢١٨، مجلة البيان، ٢٠٠٥م.

[٤] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٥.

[٥] المعطي، عبدالله، **أسئلة طفلك المحرجة**، القاهرة– مصر، دار التوزيع، ط١، ٢٠١٠م، ص٨٠،٣٧.

[٦] ابن ماجه، محمد، **سنن ابن ماجه، كتاب أبواب في فضائل صحابة رسول الله، باب الوصاة لطلبة العلم**، حديث رقم٢٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الخامس: تبادل المسؤوليات وتوزيع الأدوار بين الوالدين.

يؤكد كثير من علماء النفس أهمية العمل والشعور بالمسؤولية في تكامل الشخصية، فهو وسيلة ومن وسائل التعبير عن الذات يحاول بها الفرد أن يحقق أهدافه، وأن يشبع رغباته وحاجاته، وأن يحيل قيمه ومثله حقيقة، واقعة، وأن يعبر عن دوافعه وصراعه وقلقه بصورة مقبولة منه ومن المجتمع في معظم الأحيان، وهو في أثناء التفاعل مع الوسط الذي يعمل فيه ينمو وتتكامل شخصيته وتتحقق ذاته ويشعر بقيمته وانسانيته.[١]

إن من ضمن المجالات التي تعين على تحمل المسؤولية المشاركة الأسرية، إذ إن الأسرة كالمجتمع الصغير لها أعضاء وأنظمة وقيادة ميزانية وبرامج وعادات، ويمكن من خلالها ممارسة كثير من الأدوار والمسؤوليات. والأسرة هي المحضن الأول للفرد الذي فيه يترعرع وينشأ، ووفق كيفية النشأة والتربية في الأسرة تكون استقلاليته أو تبعيته وإقدامه أو إحجامه.[٢]

تقول الرفاعي والرفاعي أن توزيع الأدوار بين الوالدين هي أدوار متوافقة مع الفطرة وحكمة الله تعالى في توزيع الأدوار الوظيفية المتناسقة مع الخصائص الخلقية بين أفراد الأسرة، فأودع الله تعالى السلطة بيد الرجل وبذلك أوكلت إليه القوامة، وجعل الأم منبعًا للرحمة والشفقة، فلا الحياة الأسرية تستقيم بالسلطة والهيبة خالية من الرحمة، ولا الرحمة وحدها تقيم حياة آمنة بلا هيبة وسلطة، وهو ما تم التأكيد عليه في أكثر من موضع أن الكمال لا يكون إلا باجتماع قوة السلطة ودفء الرحمة[٣]، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي صلى الله عليه وسلم:(**وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**)[٤]

---

[١] فهمي، مصطفى، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط٢، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٥م، ص٣٠٠.

[٢] النغيمشي، عبدالعزيز، **المراهقون: دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والرعاة**، ط٣، دار المسلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، ص١١٣-١١٤.

[٣] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٧.

[٤] تم تخريجه من قبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق نجد أنه لكي تحقق الحياة الأسرية أهدافها يجب أن يكون هناك فهمًا وإدراكًا ومعرفة بمعنى الحياة الأسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها، والأدوار التي يقوم بها كل طرف في الأسرة، فالحياة المستقرة والمتوافقة لا يستطيع أن يعيشها الفرد إلا إذا استطاع أن يدرك ويعي ويفهم ما يحيط ويدور حوله، ومعرفة أفراد الأسرة لأدوارهم ومسؤولياتهم الأسرية يعد المركز الأساسي لحل المشكلات والصعوبات التي تواجه الأسرة

المطلب السادس: الصداقة الوالدية مع المحافظة على الهيبة الوالدية[١].

إن قناعة الأبناء بوجود انسجام وتوافق بين والديه، يشعرهم بالحب والاهتمام ويسهل عملية الاتصال والأخذ بالنصائح التي يسديها الوالدان[٢]، ومن سبل بناء الصداقة مع الأبناء الرقي في التعامل الذي تكتشف به القدرات الجيدة عند الأبناء وتدفعهم للتقرب من والديهم، وأن يكون الوالدان حاضرين مع أبنائهما في مشكلاتهم[٣]. وما سبق لا يتنافى مع الحفاظ على الهيبة الوالدية مصدر الانضباط؛ فالأبناء يحتاجون للحب والانضباط معًا.[٤]

إن قوة العلاقات الأسرية وترابطها ومصادقة الأبوين لأبنائهم يؤدي إلى تماسك الأسرة وتكون سليمة ويكون جوها ملائمًا لتكيف الأبناء وسلامة نموهم العاطفي والنفسي مما يؤدي إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم، "إن الأسرة المترابطة تحقق قدرًا أكبر من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس تمتعهم بالسلامة النفسية، كما أن ذلك يدفعهم إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل ايجابي.[٥]

فالأسرة ذات أثر أساسي في التأثير في تفكير الأبناء. ولذلك كم هو جميل أن يجلس الأب إلى أولاده ليحدثهم ويصادقهم[٦]، فالصداقة الوالدية هي صمام أمان للأبناء في حال وقع أحدهم بالخطأ وجدوا لديهم من يتحدث معهم فلا يلومه بل يعينه على تخطي الأزمات فالصداقة تمثل عاملًا تربويًا في رعاية الأبناء.

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٦

[٢] أبو سعد، مصطفى، **الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الوالدية**، دار اقرأ، الكويت، ط١٦٣، ٢٠١٦، ص١٨٧.

[٣] الحبيب، طارق، **أجيال مطمئنة**، الرياض، دار الحضارة ط١، ٢٠١٧، ص٥٠-٥٢.

[٤] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٦.

[٥] انظر: خليل، محمد، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٥-١٧.

[٦] الحفناوي، **الأسرة المسلمة وتحديات العصر**، ص٢٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب السابع: تحقيق الاحتياجات النفسية للأبناء وخصوصًا الوجه العاطفي.[١]

تشير الرفاعي والرفاعي هنا إلى أنه ليس المقام الحديث عن أهمية الحاجات النفسية في البناء السوي للشخصية، إنما ضرورة التأكيد على إشباعها رغم تنوعها وشمولها لعدة احتياجات أبرزها، الحاجة إلى الاطمئنان والأمن، الحب، التقدير الذاتي، الاعتبار لدى الاخرين، الحرية، الانتماء، النجاح، وسلطة تحدد مجال الانطلاق، ولكل حاجة أساليبها واجراءاتها.

فالعاطفة بشكل عام هي "تكوين سيكولوجي مكتسب وقوة دافعة تدفع الإنسان الى القيام بسلوك ايجابي أو سلبي إزاء اشياء مادية أو معنوية وتختلف من شخص الى آخر من حيث موضوعها وعددها ونوعها ودرجة قوتها أو ضعفها ويمكن تغييرها وتبديلها وتكون عاطفة جديدة للطرق التربوية.[٢]

إذن ترى الباحثة أن البيئة الأسرية التي تبنى على الدفء والاستقرار والحب والدعم العاطفي تكون عامل اسناد للأبناء وهم يواجهون ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالبيئة الأسرية المضطربة التي تنطوي على الحرمان العاطفي وانعدام الحب الأسري قد تتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الأبناء إلى خرق المعايير وعدم الالتزام بها، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك في ما بينهم قويًا كانت الأسرة سليمة وجوها ملائمًا لتكيف الأبناء وسلامة نموهم العاطفي وسلامتهم النفسية.

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٦.

[٢] يالجن، **بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام**، ص١٤٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثامن: التواصل الإيجابي بشتى فنونه سواء اللفظي أو غير اللفظي ومنه الرمزي، وتفعيل ذلك في تحقيق التربية الصالحة.[1]

وما يتطلبه ذلك من مهارات سيما مهارات الحوار البناء مع الأبناء من تقبل الاختلاف، والأمانة والمرونة وعدم العجلة، وغيرها مما أشار إليه أهل الاختصاص من تلك المهارات.

الحوار هو تراجع الكلام وقد ورد في القرآن في ثلاثة مواضع[2]،الأول: في قصة أصحاب الجنة في سورة الكهف:**{وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}**الكهف: آية٣٤، الثاني: في نفس القصة:**{قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا}**الكهف، آية٣٧، الثالث: في سورة المجادلة:**{قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}** المجادلة: آية١.

مهارات الحوار وآدابه:

للحوار آداب كثيرة حريٌ بالمحاور أن يلم بها، فهي الطريق لكسب الآخرين والتأثير[3]، يقول الله تعالى:**{وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}** البقرة: آية٨٣، **{وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} الاسراء: آية**٥٣.

من أهم مهارات الحوار وآدابه ما يأتي:[4]

١- طلب الحق.

٢- اختلاف الآراء طبيعة بشرية.

٣- حسن البيان أي الحوار بالكلام الطيب يأتي بقدر الحاجة في وقت الحاجة.

٤- مراعاة الحوار لمقتضى الحال، لذلك على المحاور أن يحسن بإلقاء نظرة فاحصة فيما حوله قبل أي حوار.

٥- حسن الإصغاء والبراعة في أسلوب الكلام وجودة محتواه.

---

[1] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٧.

[2] الحبيب، طارق، **كيف تحاور**، مؤسسة مورس الدولية، الإسكندرية، ط١، ٢٠١٠م، ص١٠.

[3] الحبيب، المرجع السابق نفسه، ص١٥.

[4] الحبيب، المرجع السابق نفسه، ص١٧-٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- عدم مقاطعة المحاور لحديثه.

٧- فهم شخصية المحاور قبل البدء بحوار معه.

٨- أن يكون المحاور أكثر جاذبية بحديثه.

٩- احترام المحاور أو الطرف الآخر، لذلك فكيف تحب أن تعامل عامل.

١٠-وضوح اللهجة للطرف الآخر بقدر الإمكان.

لقد تحدثنا عن الحوار بشكل عام وعن مهاراته والآن سوف نخصص الحديث عن الحوار الأسري، "إن الوظيفة الأساسية للحوارات الأسرية إيجاد التماسك والتفاهم والاحترام المتبادل بين جميع أفراد الأسرة، فمن خلال الحوار الأسري تنمو المشاعر الإيجابية داخل الأسرة ويتحقق التواصل بين أفرادها، ويساعد على إشاعة روح المحبة والمودة بينهم، ويساهم الحوار الأسري في التقريب بين وجهات النظر ويتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، ويساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة لما يخلق من روح التفاعل الاجتماعي مما ينتج من ذلك تعزيز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.[١]

للحوار قيمة حضارية وإنسانية، وعلينا أن نعمل ونأخذ به في حياتنا وممارساتنا التربوية والأسرية، ويجب أن تؤمن به كل أمة، والحوار يخلق التفاعل الدائم بين الطفل من ناحية وبين المنهج والمعلم من ناحية أخرى.[٢]

اذن ترى الباحثة مما سبق أن الحوار الأسري هو الوسيلة المثلى لبناء جو أسري سليم، يدعم النمو النفسي للأبناء، مما يسهم في تكوين شخصية سليمة قوية، ويعزز بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين، والأبناء، ويؤدي هذا بدوره الى الاحترام المتبادل بينهما، وتقبل الرأي الآخر، ونبذ التعصب والرأي، وتعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم، وتأكيد ذواتهم، ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

---

[١] زهران، حامد، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.

[٢] خلف الله، سلمان، **الحوار وبناء شخصية الطفل**، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٨م، ص٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب التاسع: تخصيص أوقات للترويح مع الأبناء والمساواة بينهم.[١]

هذا جزء من التربية الوالدية؛ باعتبار الترفيه أحد عوامل كسب الوالدين لأبنائهم والذي تحتاجه كل المؤسسات البشرية سواء كانت في أسرة أو مؤسسة ربحية أو غير ذلك، ويعرف الترويح الأسري أنه: الأنس والبرامج التي تشغل وقت فراغ أحد أفراد الأسرة الواحدة وتبعث في نفوسهم السعادة والسرور عن طيب خاطر واختيار، للشعور بروح الفريق الواحد، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي –عليه الصلاة والسلام– :**(ولَكِن يا حنظلةُ ساعةً وساعةً ساعةً وساعةً)**[٢].

وعلى الوالدين أن يسووا بين أبنائهم في المطعم والملبس والعطف والحنان وسائر الحقوق وترغيبًا في ذلك قال الرسول–عليه الصلاة والسلام–:**(من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها ادخله الله الجنة)**[٣].

وكان الرسول–عليه الصلاة والسلام– يحب عائشة أكثر من غيرها من زوجاته ومع ذلك كان يعدل في القسم و الطعام والنفقة وغيرها من الحقوق الزوجية وكان يقول اللهم هذا قسمي في ما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك وكان يقص العمل القلبي في حبه لعائشة، فعدم العدالة في المعاملة بالإضافة إلى إزالته الحبة من بين الأفراد والسعادة من البيت فإنه يخلق جوًا مشحونًا وظلمًا قاتمًا في سماء البيت ونتيجة لذلك تتحول الحياة فيه إلى جحيم لا يطاق.[٤]

إذن يحتاج الآباء قضاء أوقات تخلق ذكريات مميزة مع أبنائهم، فقضاء وقت معهم لقص حكاية، قراءة كتاب، النزهة في حديقة أو حتى للعب، لا يكلف شيئًا، لكنه يضع فارقًا مع أبنائك نتيجة للتواصل.

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٦.

[٢] مسلم، ابن الحجاج، **صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر**، د م، دار الحنين، حديث رقم٤٩٤٣، ١٩٩٦م.

[٣] **سنن أبي داوود، كتاب الأدب، باب فضل من عال يتيمًا**، رقم الحديث١٤٦، ص٢٢٣.

–انظر: يالجن، **بناء البيت السعيد في ضوء الاسلام**، ص١٢١.

[٤] يالجن، **بناء البيت السعيد في ضوء الاسلام**، ص١٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب العاشر: بناء متمايز ومشترك لحدود الأسرة وقوانينها.[١]

وهذا يسميه البعض التربية على الانضباط الناجح، حيث يتشرب الأبناء في مراحلهم العمرية الأولى القواعد من والديهم ويحاكون سلوكاتهم، فكان من الضروري أن يعرف الأبناء منذ نعومة أظفارهم أن وجود قواعد وضوابط هي من ضرورات الحياة وليس الأسرة فقط؛ ما يمكنهم من تحقيق الأمن والسعادة التي يتوقون إليها، وان كانوا سيصبحون فيما بعد مشاركين في حماية تلك القواعد أو بناء المزيد منها تبعًا لنضجهم ومراحلهم العمرية.

واذا أردنا جيلًا منضبطًا يجب أن نمارس الانضباط يوميًا أمام أبنائنا ونترجمه إلى سلوك فعلي لكي نكون قدوة حسنة أمامهم ويكون هذا الانضباط ديدنهم في حياتهم وهذا لا يتأتى إلا بتظافر الجهود بين الأم والأب من جهة وبين البيت والمدرسة من جهة أخرى. يجب أن نغرس في أبنائنا الانضباط في كل شيء وليكن شعارنا في ذلك معًا بالانضباط تحقق النجاح.[٢]

المطلب الحادي عشر: مكافأة الوالدين السلوك الإيجابي لأبنائهم.

هو اسلوب مكافئة سلوك معين من خلال توجيه المرجو تحديده بالسلوك الإيجابي، حيث يجب على الوالدين مكافأة الأبناء بإنجازهم سلوكًا صحيحًا، والتفاعل مع ما يفعله من سلوك ايجابي، والتعبير عن القبول والابتسامة المتبادلة بين الوالدين والأبناء حيث تكون معبرة عما بداخله، أيضًا ملاعبته، نسخ ما يصدر عن الولد من خلال عملية التقليد مثل إعادة بعض كلامه وغيره والاحتكاك الايجابي، التجاوز عن اندفاعه.[٣]

إذن ترى الباحثة أن التربية السليمة للأبناء في مراحلهم العمرية المبكرة هي الأساس في نشأتهم الصحيحة وممارسة الوالدين الانضباط أمامهم يُترجم على سلوكهم، وأيضًا مكأفاة الأبناء على سلوكاتهم الايجابية هي دافع كبير لاستقامتهم.

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**،ص٥.

[٢] خان، خالد صابر، **الانضباط أساس النجاح**، مقالة، قسم الثقافة الخاصة، ص٢.

[٣] أبو سعد، **الوالدية الناجحة من خلال استراتيجيات التربية الايجابية**، ص٤٨-٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: آليات التجنب والكف للتأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي.

عرفته الرفاعي والرفاعي إجرائيًا بأنه الممارسات والمهارات التي يتعين على الوالدين تجنبها في تعاملهم مع أبنائهم وفق منهج الله تعالى، مع الأخذ بعين الاعتبار للفروقات في درجة التطبيق تبعًا للمرحلة العمرية للأبناء وسماتهم الشخصية إضافة إلى طبيعة الوقف نفسه.[١]

وتجدر الإشارة غلى ان كل ما يخالف صفات اللزوم يدرج ضمن صفات التجنب، مثل:[٢]

١- إهمال الجانب الايماني.
٢- احتدام الخلافات الزوجية أمام الأبناء.
٣- أساليب خفض تقدير الذات لدى الأبناء، وسوء معاملة الوالدين لأبنائهم.
٤- تبني أحد أساليب التنشئة الوالدية السلبية: التسلط الوالدي، الحماية الزائدة، الإهمال، عدم الاستماع لمشاعر الأبناء.

المطلب الأول: إهمال الجانب الإيماني للأبناء.

التربية الإيمانية: هي تربية الأبناء منذ نشأتهم على الارتباط بالله عز وجل في كل حركاته وسكناته، ومعرفة أركان الإيمان، وتعويده على أركان الإسلام، وتعليمه ما يناسب سنه من مبادئ الشريعة السمحة، وهذه التربية هي أهم بل وأول ما يبدأ به المربي مع ولده في تعليمه؛ لأنها تمثل قاعدة الانطلاق، والاساس لما بعدها من مجالات تربية الأبناء.[٣]

مجالات التربية الإيمانية للأبناء تكون من خلال حفظ دينه، وذلك بتربيته على العقيدة السليمة، والإيمان الثابت والراسخ، والعبادة الخالصة، والاخلاق الفاضلة، وأيضًا تكون من خلال حفظ جسده وعقله، وذلك عن طريق تربيته وتعويده على ممارسة العادات الصحية السليمة، والتغذية الصحية المفيدة، والعادات الاجتماعية الحسنة، والتفكير العلمي السليم، والفهم الصحيح للعواطف والأحاسيس والمشاعر النفسية البشرية، أما حفظ المال والعرض فهما مسؤولية الوالدين،

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٧.
[٢] الرفاعي والرفاعي، المرجع السابق نفسه، ص٧.
[٣] الزهيري، شريف عبدالعزيز، **التربية الإيمانية للطفل**، مقالة، ٢٠١٨م، ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأنهم ما زالوا في رعايتهم كونهم قبل البلوغ[١]، وفي الحديث النبوي الشريف، قال- عليه الصلاة والسلام-:**(كفى بالمرء إثما أن يُضَيِّع** مَن **يقوتُ)**[٢]

وتفسير الحديث هنا أن العائل مسؤول عن مال من يعول.[٣]

فالإيمان عرفه أهل العلم بأنه تصديق بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان[٤]، فهو مركب من قول وعمل، ولذلك فإن مجال التربية الإيمانية يشمل نوعين من التربية وهي: تربية العقائد وتربية العبادات.

ينبغي بناء الأبناء على عقيدة صالحة ومستقرة يؤمنون بها، فالإنسان بطبيعته مفطور على الإيمان بالله تعالى، ولكن إذا تركوا الأبناء بدون عناية ورعاية فسوف ينشأوا على عقيدة غير سليمة، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى:**(إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ)**.[٥]

لذلك من أهم مسؤوليات الوالدين تجاه أبنائهم وقايتهم إيمانيًا من أي انحراف ديني وخاصة في العقيدة، وهذا الانحراف أو الإهمال الذي يقوم به الوالدان بطريقة مباشرة ومتعمدة،" وقد يقوم به الآباء بطريقة غير مباشرة، فالأب الذي يدفع بطفله الى المدارس الأجنبية، والمعاهد التنصيرية: يرضع من لبنها، يأخذ التوجيه على يد منصريها، والأب الذي يعهد بولده لأساتذة ملحدين، يلقنونه مبادئ الكفر، والأب الذي يجعل ولده يقرأ ما يشاء من كتب الالحاد والزندقة والفساد الديني، كل هؤلاء يسهمون بشكل غير مباشر في افساد أولادهم واطفالهم في عقيدتهم".[٦]

فمسؤولية الآباء في وقاية وحماية أبنائهم ايمانيًا هامة جدًا وحتمية حتى يتمكنوا من إقامة بناء إيماني قوي دون أي مؤثرات خارجية تعمل على هدمه أو إهماله.

---

[١] انظر: الزهيري، **التربية الإيمانية للطفل**، ص٢.

[٢] **سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم**، ج٢، رقم الحديث١٦٩٢، ص٢١٩.

[٣] الزهيري، شريف عبدالعزيز، **التربية الإيمانية للطفل**، مقالة، ٢٠١٨م.

[٤] عقدة، هشام بن عبدالقادر، **مختصر معارج القبول**، مكتبة الكوثر، ط٥، ص١٨١، ٢٠٠٩م.

[٥] **صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا لأهل الجنة وأهل النار**، ج٨، رقم الحديث٢٨٦٥، ص١٥٨.

[٦] علوان، **تربية الأولاد في الاسلام**، ج١، ص١٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإهمال مجال التربية الإيمانية للأبناء يشمل على عدم تعويدهم على العبادات أو التعرف بنعم الله تعالى، وعدم ترسيخ حب الله تعالى وأنبيائه في قلوبهم أو تقدير كتاب الله تعالى وتحكيمه في حياتهم. فهي المنطلق الأول لبناء الإنسان بما يتوافق مع فطرته التي خلقه الله تعالى عليها؛ مصداقًا لقوله تعالى:**{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}** الروم: آية٣. ويضاف الى تلك الحاجة الأصيلة للإيمان المودع في النفس البشرية، ما يشكو منه المجتمع المعاصر من شح روحاني وانحسار قيمي، بدأ في مظاهر الضعف الاخلاقي والابتعاد عن الارتباط بالله تعالى.[١]

إذن ترى الباحثة أن من يتولى عملية التربية الإيمانية وتقويتها للأبناء أولاً الأسرة، المدرسة، المجتمع، ثم المسجد، ويقع على الوالدين العبء الأكبر، وأن الرسول-عليه الصلاة والسلام-:**(مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ)**[٢]، فتجنب اهمال التربية الإيمانية يعود على الوالدين بالنفع في الدنيا والأخرة، ويكون النفع في الدنيا ببر الأبناء لوالديهم واطاعتهم لهم، أما في الأخرة يكون بالدعاء لهما فتقوية الدافع الإيماني يكون من خلال علاقة الأبناء مع الله مثل الحرص على الصلاة والصيام وقراءة القرآن والابتعاد عن الرذائل، وحسن العلاقة مع الأخرين مثل حسن المعاملة وبر الوالدين، فالصحوة الإسلامية التي نعيشها اليوم ما هي الأثمرة من ثمار المحاضن التربوية والدينية التي تسعى ليل نهار بدعاتها وعلمائها لتنمية التربية والعقيدة الإيمانية لدى الأسرة كافة.

المطلب الثاني: احتدام الخلافات الزوجية أمام الأبناء.

الخلافات الزوجية: هي تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أيًا منهما أو تخص كليهما، حيث تستثير انفعال الغضب، أو السلوك الانتقامي، أو التفكير فيه.[٣]

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٧-٨.

[٢] صحيح بخاري، **كتاب الجنائز**، رقم الحديث١٣٥٩، ج٢، ص٩٥.

[٣] الخليفي، ابراهيم والخليفي، بشير، **سيكولوجية الأسرة والوالدية**، د.ط، ذات السلاسل، الكويت، ص١٧١، ١٩٧٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرف أيضًا: "تضارب وجهات النظر بين الزوجين، فكريًا ووجدانيًا حيال بعض الأمور، تلجئهما لاستخدام وسائل خاطئة تعبيرًا عن ردة الفعل حيال الآخر، بما يؤدي لشقاء العلاقة بينهما."[١]

لا تخلو الحياة الزوجية من الخلافات خاصة في السنوات الأولى من الزواج، حيث تكون خبرة كل منهما بالزواج قليلة، ولا تزال الثقة بينهما محدودة، وعلاقتهما الزوجية في بدايتها، ولا يقويان على مواجهة هذه الخلافات، وتختلف الخلافات الزوجية بحسب شدتها، فهناك خلافات بسيطة يسهل حلها، وخلافات شديدة يصعب حلها.[٢]

المطلب الثالث: أساليب خفض تقدير الذات لدى الأبناء[٣]، وسوء معاملة الوالدين لأبنائهم.

ترى الرفاعي والرفاعي أن " تشويه صورة الذات لا تحمد عقباها النفسية، على اعتبار أن تقدير الذات الايجابي من متطلبات النمو النفسي "[٤].

ومن أبرز أساليب خفض تقدير الذات لدى الأبناء، مثل:

١. **الإهانة والتحقير**

لقد نهى الإسلام عن الكلام البذيء لقول الرسول-عليه الصلاة والسلام-:(**ليس المؤمنُ بالطَّعَّانِ ولا باللَّعَّانِ ولا بالفاحشِ ولا بالبذيءِ**)[٥]، وأمرنا بالفضيلة والتحلي بالأخلاق الرفيعة والمحبة والتعاون وحسن القول بين الناس، قال تعالى:{ **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا** } البقرة، آية٨٣، وقوله تعالى:{ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** } القلم، آية٤، فأسلوب الإهانة بحق الغير له آثار سلبية كبيرة على الأفراد وعلى المجتمع وعلى الأسرة على وجه الخصوص، فحينما يهين الوالد ولده لمخالفة ارتكبها ويستمر بهذا الأسلوب اتجاهه فإنه يحطم نفسيته ويضعف شخصيته، وأيضًا يتحرى الألفاظ البذيئة ويتمرد المجتمع الذي يعيش به، يجب على الوالدين اختيار الكلمات المناسبة وغير الجارحة أو

---

[١] البراري، فاطمة، **الخلافات الزوجية في الأسرة أسبابها وطرق معالجتها**، أطروحة دكتوراة، كلية معهد دراسات الأسرة، جامعة أم الدرمان-السودان، ٢٠٠٦م، ص١٥.

[٢] أبو جميل، نيروز، **منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الفتور العاطفي في العلاقة الزوجية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠١٣م، ص١٤٠.

[٣] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٨.

[٤] الرفاعي والرفاعي، المرجع السابق نفسه، ص٨.

[٥] الترمذي ، ج٧، رقم الحديث ٤٨٤٧، ص٣٠٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مؤثرة في نفسية الأبناء، ونحن نعلم أن غاية الوالدين من وراء هذه الألفاظ وما شابهها بحق أبنائهم هدفها إصلاحهم وردعهم عن الخطأ والوقوع في الذنوب والمخالفات الصحيحة، لذلك يجب على الوالدين عند ارتكاب الأبناء الأخطاء أن ننبههم برفق ولين، وأن نقدم لهم الحجج من أجل إقناعهم، كما فعل الرسول–عليه الصلاة والسلام– مع الشاب الذي طلب منه أن يأذن له بالزنا وكان القوم بجانبه فزجروه، فقال له النبي –عليه الصلاة والسلام–:(**أتحبه لأمك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك ؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم ، قال : أفتحبه لأختك ؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال : أفتحبه لعمتك. قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه و طهر قلبه و حصن فرجه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء**)[١].

٢. **الحرمان**

إن الحرمان يعد من العوامل الرئيسة المؤدية إلى انحراف الأولاد، فقد يكون سببه حالة الفقر التي تخيم في كثير من الأحيان على البيوت، أو لوجود شقاق ما بين الأزواج[٢]، وقد يكون الأب بخيل مع أنه قادر على الانفاق على أبنائه، فهذه الأسباب تؤثر سلبًا على الأبناء، مما تدفعهم لاستكمال ما نقص عليهم أو حرموا منه من الغير، وهذا استكمال لا يكون عادةً بلا ثمن، فقد يكون مقابل ارتكابهم لبعض الجرائم كالسرقة أو الاتجار بغير ما هو مشروع، أو عن طريق الانحلال والسلوك الفاسد، أو بمد اليد للناس حيث تهان كرامتهم وعفتهم.[٣]

إذن إن رفع الحرمان عن الأبناء من قبل الوالدين هو ضرورة وواجب عليهم لما له من دور لفساد وانحراف الأبناء، فقد قال تعالى: **{لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}** المعارج: آية٢٥، وقيل المحروم هو من بلا عوز وحاجة ويمتنع عن السؤال تعففًا [٤]، لذلك فلأولى رفعه عن الأبناء.

---

[١] ابن حنبل، أحمد بن محمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، حديث رقم٢٢٢٦٥، ٢٠٠٨م، ص٢٧٥.

[٢] خضر، سهام، **تربية الأبناء**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٢٨٣.

[٣] رقيط، محمد حسن، **كيف نربي أبنائنا تربية صالحة**، ط١، دار ابن حزم للطباعة، بيروت، ص٥٤.

[٤] ابن العربي، ابو بكر محمد بن عبدالله، **أحكام القرآن لابن العربي**، ج٤، دار الفكر للطباعة، ص١٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. **الإحباط**

هناك كثير من الأفكار العظيمة تموت عندما يلقيها المفكر على إنسان محبط محدود الفكر ضعيف العقل أو عند رجل يعاني شعورًا بالنقص أو تقليديًا يرفض كل جديد، ونجد كثير من الأطفال يخرجون بأفكار ابتكارية واقتراحات مفيدة على مستواهم الشخصي وعلى مستوى البيت لكنها لا تجد صدى ايجابي من الوالدين سوى تعليمات سيئة ومحبطة للأبناء مما يثبط من عزيمتهم وتغير سلوكهم وتفكيرهم الى سلوك غير سوي، لكن يجب الثناء والشكر على مجرد تفكيرهم بشيء جديد وتحفيزهم الى كل ما هو مبدع ومتطور من أجل تحسين المستوى الفكري لهم واظهار كل ما هو مميز ومبدع لديهم.[١]

٤. **الضرب**

لقد نهى الإسلام عن الضرب المبرح باستخدام أدوات حادة من شأنها ترك أثر مشوه على جسم الأبناء، فأبناؤنا ليس ملك لنا نمتلك حرية التصرف في أجسادهم وعقولهم. فالضرب يجب أن يكون بقصد التأديب في محبة الأولاد وليس نوعًا من أنواع الانتقام كضرب الآباء أبناءهم بصورة وحشية ومبرحة.

اعتنى الرسول –عليه الصلاة والسلام– بنفسه في الأطفال وأوصى بهم خيرًا في العناية والرعاية، وأمرنا –عليه الصلاة والسلام– أن نحسن معاملتهم وأن نرفق بهم، فقد ثبت عن النبي– عليه الصلاة والسلام– أنه لم يضرب طفلًا في حياته ابدًا، وأمر أن نحسن إليهم منذ اللحظة الأولى وقبل أن يأتوا إلى الدنيا. فأمر أن نحسن اختيار أمه كما ورد في الحديث **(فاظفر بذات الدين تربت يداك)**[٢]...

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أنس بن مالك قال:**(خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي قَطُّ: أُفٍّ. وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَ كَذَا)**[٣]

---

[١] انظر: مرسي، **أحسن مربي في العالم**، ص٣٤٣.

[٢] صحيح البخاري، **كتاب الأدب**، باب: حسن الخلق والسخاء، ج٨، رقم الحديث٦٠٣٨، ص١٤ .

[٣] صحيح البخاري، **كتاب النكاح**، باب: الأكفاء في الدين، ج٧، رقم الحديث٥٠٩٠، ص٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: تبني أحد أساليب التنشئة الوالدية السلبية: التسلط الوالدي، الحماية الزائدة، الإهمال، عدم الاستماع لمشاعر الأبناء.

إن الوالدين اللذين فقدا احساسهما بالأبوة والأمومة أو تعطلت إرادتهما عن إنجاز مسؤوليتهما الوالدية واستبصارها؛ تتحول معهم الأسرة إلى تكديس بشري يتحرك في بقعة جغرافية واحدة- مع انعدام الحس الأسري- أسماهم بعض التربويين الوالد اليتيم أو الوالدة اليتيمة، هم ليسوا من فقدوا آباءهم أو أبناءهم بل من فقدوا الاحساس بالتربية الوالدية الناضجة فلا إفراط ولا تفريط.[١]

هناك ممارسات عديدة خاطئة للوالدين تفسد وتضر العملية التربوية، وتفرخ أشخاصًا غير سويين سلوكيًا، ومن أهم هذه الأساليب والممارسات الخاطئة:

١. التسلط

يضع الوالدان حول أنفسهم هالة من السيطرة والحكم الظالم والطاغي، فيستخدمون طرقًا تسلطية ويعاقبون أبنائهم بشدة، وتفتقر علاقاتهم مع أبنائهم الاحترام المتبادل والتعامل الايجابي، وهذا يؤدي إلى شعور الأبناء بالنقص والقلق والخوف والضعف والتردد والانطواء، فيميلون إلى العدوان والتخريب واتلاف ممتلكات الغير.

٢. الحماية الزائدة

إن تعود الأبناء في الاعتماد على الغير، وتعلقهم بالمربي، يجعلهم قليلي الاكتشاف ويشعرهم بحب التملك والأنانية، ويصبح غير مهتم وغير مبالي لعيوبه، بسبب كل ما يخطو إليه من عطف ورعاية من الوالدين، فيفشل في اختيار نوع دراسته ونوع شريك حياته، وتظهر عليه علامات الضعف والقلق، والخوف من تحمل المسؤولية، وضعف القدرة على اتخاذ القرار، حيث يسهل ايذاءهم وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم.[٢]

---

[١] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٨.

[٢] انظر: الشاش، **موسوعة التربية العملية**، ص٣٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. الإهمال واللامبالاة

عندما يهمل الآباء أبناءهم فإنهم يهتمون بأنفسهم ولكن حسب طريقتهم وكل واحد منهم يصبح مستقلًا عن الآخر، فإهمال الأبناء جسديًا ونفسيًا وتجاهل مشاعرهم والسخرية منهم، يبث في نفوسهم العدوان والرغبة في الانتقام، وزيادة الحساسية والافراط في الشعور بالذنب والقلق، وعدم الانتماء للأسرة وكثرة الصراخ والبكاء وثورات الغضب والعناد، وعدم الاكتراث[١]، ويكون أيضًا عديم الرضا وناقمًا لكل شيء.[٢]

٤. عدم الاستماع لمشاعر الأبناء

هذا الاسلوب يجعل الأبناء يبتعدون عن محادثة والديهم والاستفادة من خبراتهم في التعامل مع المشاعر والعواطف، فهذا الاستماع يجعل الأبناء يتحررون من سوء التصرف، فهم في أمس الحاجة لأن يكون هناك من يستمع لهم ويتفهم مشاعرهم، لذلك يجب على الوالدين السماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم سواء بالبكاء أو الصراخ أو الضحك، فهم يحتاجون إلى انتباه الأهل الكامل، والضم، والاحتضان، ليحرر الطفل نفسه من مشاعره وينطلق إلى الأمام، وهذا السلوك يدل على احترام الطفل ومحبته وتقبله، مما يسهم في نموه وتطوره.[٣]

٥. المقارنات غير العادلة مع غيره من الأبناء

يقول غنيم إن عطاءنا لأبنائنا يجب أن يكون متوازنًا بشكل عام؛ فلا ينبغي أن يشعر الأبناء بأنك تفضل بعض أطفالك على بعضهم الآخر، وأي اختلال لهذه القاعدة كفيل ببعث الغيرة والكراهية ومن ثم تهيئة أسباب النزاع بين الأخوة[٢]، فعدم المقارنة بين الأبناء والعلاقة المنسجمة بين الأخوة والخالية من التفضيل تؤدي إلى النمو النفسي السوي، والصحة النفسية للأبناء، وتؤدي إلى العدالة وعدم المقارنة بين الأبناء إلى خلق مشاعر طيبة من الحب والتعاون تشيع بين الفرد وأخونه، "وتكون المقارنة العادلة بين الأبناء من أجل تشجيعه بمقارنته بمن هو أدنى منه وتعزيز ثقته بنفسه، والتنويه على الانجازات التي يمكن أن يحققها.[٤]

---

[١] ريماس، **سياسات تربوية خاطئة**، ص١٣٥.

[٢] المصري، **تربية الأبناء من الألف إلى الياء**، ص٢٥.

[٣] مبيض، مأمون، **أولادنا من الطفولة إلى الشباب**، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١م، ص٢٣٢-٢٣٣.

[٤] ريماس، **سياسات تربوية خاطئة**، ص١٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. **احتلال الخادمة أو المربية دور الأم**[١]

أصبح وجود الخادمة في كثير من البيوت ومن الضروريات مع أن الحاجة إليها قد تكون قائمة من ناحية عملها في الأمور المنزلية فقط، وأن الاعتماد على الخادمة في تربية الأبناء خطر كبير وله العديد من السلبيات، حيث ان اختلاف الثقافات والتقاليد يؤثر على الأطفال ويهدد هويتهم، إذ إنها تسلب دور واختصاص الأم في تربية الأطفال ورعايتهم بعد أن كانت عاملة المنزل تؤدي دورًا ثانويًا في المساعدة فقط أو القيام بالأشغال المنزلية، لذلك فتربية الأبناء هي من مهمات الأم، ويجب ألا توكل هذه الوظيفة إلى الخادمة التي تحمل ثقافة غير ثقافتنا وعادات غير عاداتنا.[٢]

وذلك يسحب فاعلية دور الأم الأصلية، إضافة إلى التأثير السلبي على عادات الطفل وتقاليده ولغته وعقيدته ودرجة انتمائه فلا يمكن بحال من الأحوال أن تكون المربية أو الخادمة بديلًا تربويًا عن الأم الصُلبيَّة– التي أودع الله تعالى فيها الحنان والحب– لا في كم التربية ولا في نوعيتها، وهو ما أشارت إليه بعض الدراسات التربوية[٣]، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي–عليه الصلاة والسلام–:(**نِساءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ، أَحْنَاهُ على طِفْلٍ وأَرْعاهُ على زَوْجٍ في ذاتِ يَدِهِ**).[٤]

---

[١] **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٨.

[٢] انظر: عقاب، أحمد، **رسالة مواطن**، مجلة الوسط، العدد٤٩٢٤، ٢٠١٦م.

[٣] الرفاعي والرفاعي، **التأهيل الوالدي مفهومه ومقترحاته بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي اسلامي**، ص٨–٩.

[٤] **صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فيه فضائل نساء قريش**، حديث رقم٢٥٢٧، ص٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس: تطبيقات التأهيل الوالدي (الحقيبة التعليمية للأسرة المسلمة أنموذجًا).

المبحث الأول: التعريف بالحقيبة التعليمية في الأسرة المسلمة.

المطلب الأول: مفهوم الحقيبة.

المطلب الثاني: خصائص ومراحل الحقيبة التعليمية.

المبحث الثاني: تفعيل الحقيبة التعليمية الخاصة بالتأهيل الوالدي في الأسرة المسلمة.

المطلب الأول: التعريف بالأسرة المسلمة.

المطلب الثاني: نموذج حقيبة تعليمية للأسرة في التأهيل الوالدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس: تطبيقات التأهيل الوالدي (الحقيبة التعليمية للأسرة المسلمة أنموذجًا).

سيقدم هذا الفصل التطبيقات التربوية التي تتعلق بموضوع التأهيل الوالدي من خلال مبحثين، شمل الأول: التعريف بالحقيبة التعليمية في الأسرة المسلمة، وشمل الثاني: تفعيل الحقيبة التعليمية الخاصة بالتأهيل الوالدي في الأسرة المسلمة.

المبحث الأول: التعريف بالحقيبة التعليمية في الأسرة المسلمة

تعد الحقيبة التعليمية إحدى تلك الاتجاهات الحديثة التي تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، ويقصد بالحقيبة التعليمية مجموعة من الخبرات التعليمية تتصل بموضوع تدريبي تعليمي معين ويتضمن العناصر الأساسية للتدريب أو التعليم (الأهداف، الأنشطة، المواد والخبرات التدريبية والتقويم) وهي بهذا المعنى تشكل نظامًا متكاملًا للتدريب، وتصمم هذه الحقائب في صورة مواد مكتوبة يلحق بها عادة تسجيلات مرئية (فيديو كاسيت، أفلام سينمائية، شرائح، شفافيات، أو تسجيلات سمعية كشرائط كاسيت أو اسطوانات أو غيرها من التقنيات التدريبية أو التعليمية المتنوعة).[١]

وتوجد للحقيبة التعليمية مجموعة من الخصائص التي تتعدد تبعًا لتصميمها والجهات التي قامت بذلك وطرق تطبيقها والفئة التي صممت من أجلها. والحقيبة التعليمية أو التدريبية هي مجموعة متكاملة من المعايير والإرشادات ومؤهلات التدريب والتقييم وتحديد مهارات الأفراد التي تتطور من خلال الصناعة لتلبية الاحتياجات التدريبية لصناعة أو مجموعة صناعات.[٢]

المطلب الأول: مفهوم الحقيبة

هي مجموعة من الأدوات والآلات والمعلومات والوسائل التي تساعد على تفهم المادة التدريبية واكتساب المعارف والمهارات من خلال التعامل المباشر مع مكونات الحقيبة التدريبية.[٣]

---

[١] انظر: الخطيب، أحمد والخطيب، رداح، **الحقائب التعليمية**، عمان، دار المستقبل، ١٩٩٧م، ص٣٧.

[٢] اسماعيل، محمد صادق، **تخطيط التدريب ودوره في تحقيق أهداف المنظمات العامة والخاصة**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤م، ص٦٦.

[٣] المعايطة، داود محمود، **دليل تصميم الحقائب التدريبية**، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحقيبة التعليمية

هناك عدد من المصطلحات وجدت من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية في مجال الحقائب التعليمية، فقد وجد تعدد في هذه المصطلحات مرده تعدد المصطلحات في اللغة الانجليزية فبعض الأوساط تستخدم مصطلح حقيبة(**package**)وبعضها يستخدم مصطلح موديل(**module**) وبعضها يستخدم مصطلح رزمة(**kit**) والبعض الآخر يستخدم مصطلح (**collective**) أما البعض فيستخدم مصطلح طقم(**set**) إن مبعث الاختلاف في استخدام هذه المصطلحات المتعددة للتعبير عن مفهوم واحد إنما يعود إلى الاختلافات في التركيز على جانب من جوانب الحقيبة التعليمية. فبعض المصطلحات يركز على الجانب الخارجي للحقيبة، وبعضها يركز على محتويات الحقيبة ونوع المواد المستخدمة فيها وبعضها يركز على طريقة ومنهجية تنظيمها.

فالحقيبة التعليمية: نظام تعليمي متكامل، مصمم بطريقة منهجية منظمة، تساعد المتعلمين على التعلم الفعال، ويشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة، ذات أهداف متعددة ومحددة، يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمدًا على نفسه أحيانًا، أو من الدليل الملحق بها، ليصل إلى مستوى مقبول من الاتقان.[١]

وهناك عدة تعريفات منها: هي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية محاولة لتحقيق أهداف التعليم الذاتي وتتبع فرصة التعليم الفردي.[٢]

كما أنها: هي وحدات للتعلم الفردي والدراسة المستقلة، تضم مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة، ذات أهداف متعددة ومحددة، حيث يستطيع الطالب التفاعل معها معتمدًا على نفسه وبحسب سرعته الخاصة.[٣]

---

[١] مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس العامة**، ط٧، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٥م، ص١٠٥ .

[٢] انظر: عبيد، ماجدة السيد، **الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**، دار الصفاء، عمان، ٢٠٠٠م، ص٢١.

[٣] الجلحوي، حسين، **فاعلية استخدام استراتيجية الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م، ص٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي وعاءٌ معرفي يحتوي على عدة مصادر للتعلم صممت على شكل برنامج متكامل متعدد الوسائل يستخدم في تعلم أو تعليم وحدة معرفية منوعة تتناسب مع قدرات المتعلم وتناسب بيئته، يؤدي تعليمها إلى زيادة معارف وخبرات ومهارات المتعلم وتؤهله لمقابلة مواقف ترتبط بما اكتسبه نتيجة تعلمه محتوى هذه الحقيبة، وهي أسلوب من أساليب التعليم الذاتي أو تفريد التعليم.[١]

أيضًا هي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية محاولة تحقيق التعلم الذاتي وتتيح فرص التعلم الفردي.[٢]

في ضوء ما سبق تعرف الباحثة الحقيبة التعليمية أنها: إحدى الوسائل التي تعتمد على أسلوب التعلم الفردي، بحيث تصبح العملية التعليمية سهلة ولا تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد وتحتوي على مواد تعليمية وأجهزة متنوعة تناسب جميع القدرات الفردية وتتكون من العديد من الأجهزة والمواد التعليمية حيث تتيح للمتعلم التفاعل معها معتمدًا على نفسه.

---

[١] انظر: الزند، وليد خضر وبدري، آمنة الصادق، **دليل التقويم الذاتي التدريبي بمؤسسات التعليم العالي**، الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، ٢٠٠٥م.

[٢] المطرف، أسماء، **أنواع الحقيبة التعليمية وأهميتها**، ٢٠١٣، ص١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: خصائص ومراحل الحقيبة التعليمية

هناك عدد من الخصائص والمميزات للحقيبة التعليمية والتي تشكل في مجموعها نظامًا متكاملًا جعل من الحقيبة التعليمية وسيطًا فعالًا للتعليم وهي[١]:

١- **النظامية:** تشكل الحقيبة التعليمية نظامًا كليًا متكاملًا للتعليم، فالحقيبة لها أهداف محددة وتشتمل على نشاطات وخبرات تعليمية الفرعية والتي تتفاعل مع بعضها البعض لتسهم في النهاية في تحقيق الأهداف التعليمية للحقيبة ككل.

٢- **المنهجية:** والحقيبة التعليمية يتم تصميمها وفق منهجية علمية منظمة، أي أن مكونات الحقيبة يتم تنظيمها بشكل منهجي متناسق بحيث تخدم تحقيق الأهداف التعليمية عند المتعلمين.

٣- **التفريد:** الحقيبة التعليمية يتم تصميمها بحيث يستطيع المتعلم أن يستخدمها بمفرده باعتبار أنها تشتمل على أدلة توضح كيفية استخدامها بالإضافة إلى أن المتعلم يمكنه أن يختار من الأنشطة والمواد والخبرات والفعاليات التي تتضمنها الحقيبة مع ما يتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله من جهة وأن يمارس هذه الأنشطة والخبرات والفعاليات في الوقت الذي يناسبه وفي المكان الذي يروق له من جهة أخرى.

٤- **التعلم الذاتي:** أن الحقيبة التعليمية يتم تصميمها بحيث يتمكن المتدرب من استخدامها بطريقة ذاتية دون الحاجة لمساعدة أحد على اعتبار أن للحقيبة بما تحتويه من أدلة وتعليمات تتعلق بكيفية استخدامها وتوظيفها والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، ومحتوياتها تعتبر وسيطًا ذاتيًا للتعليم يقوم المتعلم باستخدامها والانتفاع بمحتوياتها[٢].

٥- **الهدف:** لكل حقيبة تعليمية هدف أو عدة أهداف تعليمية محددة، وتشتمل الحقيبة التعليمية على عدد من الخبرات والنشاطات والوسائط التعليمية والتي تسهم جميعها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق الأهداف التي تتطلع الحقيبة التعليمية لتحقيقها.

---

[١] الخطيب والخطيب، **الحقائب التعليمية**، ص٣٦٩-٣٧٠.

[٢] مروان، روان، **مقالة بعنوان: مفهوم الحقائب التعليمية وخصائصها**، ٢٠١٩، ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- **مواد وأنشطة وخبرات متنوعة:** فالحقيبة التعليمية بحكم مفهومها تشتمل على عدد كبير من المواد والأنشطة والخبرات التعليمية المتنوعة أو المتعددة، والذي يتفق مع التعدد أو التنوع في الميول والحاجات والاستعدادات والقدرات عند المتعلمين بحيث يتاح المجال أمام كل متعلم باختيار نوع النشاط التعليمي من جهة ويتفق مع استعداداته وقدراته من جهة أخرى[١].

٧- **وسائط وتقنيات تعليمية متعددة:** من أبرز الخصائص والمميزات التي تتصف بها الحقائب التعليمية أنها تستخدم وتوظف وسائط وتقنيات تعليمية متنوعة وأن عملية توظيف واستخدام الوسائط والتقنيات ترتكز على حقيقة من حقائق التعليم مؤداها أنه كلما استخدمت وسائط وتقنيات تعليمية متعددة كلما وظفت عددًا أكبر من الحواس عند المتعلمين والذي يؤدي الى تحقيق أكبر قدر من الكفاية والفعالية في عملية التعليم.

٨- **التركيز على عمليات ونتائج التعليم معًا:** فالحقيبة التعليمية لا تعتبر النشاط أو الخبرة التعليمية هدفًا بحد ذاته وإنما تتطلع إلى النتائج المترتبة على هذا النشاط أو الخبرة التعليمية على هذا الأساس فإن الحقيبة تمزج وبطريقة متكاملة بين عمليات ونتائج التعلم في آن واحد.

٩- **التقويم المستمر:** إن عملية التقويم ليس هدفها اختبار المتعلمين في نهاية البرنامج التعليمي لتأكد من حجم أو كمية اتقان متعلمين للأهداف التعليمية، وإنما هي عملية تبدأ قبل ابتداء البرنامج وبالتحديد عند تقدير الاحتياجات التعليمية وتواكب البرنامج أثناء عملية تنفيذه وتستمر حتى بعد انتهاء البرنامج أي أنها تساعد المتعلم على اكتساب واتقان الأهداف التعليمية.

١٠- **التغذية الراجعة:** هذه الخاصية ترتبط بشكل أساس بمفهوم الحقيبة التعليمية كنظام متكامل والدور الذي تقوم به هو تزويد المتعلمين بالمعلومات المتعلقة بمدى تحقيق الأهداف التعليمية وبالتالي كشف مظاهر الخلل التي أعاقت تحقيق الأهداف.

---

[١] انظر: التلواتي، رشيد، **الحقائب التعليمية: تعريفها، أهميتها، أنواعها، سماتها، شروطها**، ٢٠١٨م، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الحقيبة التعليمية [١]

١- تفسح المجال أمام المتعلمين بحرية من النشاطات المتنوعة والتي ينبغي القيام بها.

٢- تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المتعلم والمعلم.

٣- تشجيع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية ووضع القرارات لدى القرارات لدى المتعلم.

٤- طريقة يمكن تطبيقها في مختلف ميادين المناهج الدراسية وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية لهذه الميادين من جهة ويتماشى مع ظروف وحاجات المدرسة والمجتمع المحلي.

٥- طريقة يجد فيها المعلم أو المتعلم مجالًا للخبرة التربوية التسلية المفيدة والهادفة.

٦- تساعد على تحقيق أهداف تعلم محددة مسبقًا ومخطط لها بعناية.

٧- تفيد الحقائب التعليمية في كثير من الحالات عندما تجد الطالب بطيئًا في التعلم يسير حسب طاقاته وقدراته حتى يستطيع اتقان الموضوع أو المهارة.

٨- لا تعمد على مقارنة مستوى المتعلم التحصيلي بمستوى متعلم آخر.

٩- تستدعي استعمال أساليب التشخيص الفردي للمتعلمين حتى يعرف المتعلم اهتماماته وحاجاته وقدراته قبل أن يتم تقديم النشاطات التعليمية وفي أثناء ممارستهم بشكل فردي[٢].

١٠-تعود المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم.

١١-تساعد المعلم على إعادة النظر بعناية ودقة في خططه التعليمية وتعديلها بشكل يساعد المتعلم على النجاح في تحقيق أهداف تعلمه من خلال الإدارك.

---

[١] عواودة، محمد رفيق موسى، **آثر استخدام حقيبة تعليمية على آداء سباحة الصدر**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك- كلية التربية الرياضية، الأردن، ٢٠١٢م، ص١٦-١٧.

[٢] http:// educationtechnology.forumegypt.net.17/1/2020.8:50pm. **مقالة بعنوان الحقيبة التعليمية- مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات**، ٢٠١١م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر الحقيبة التعليمية [1]

هناك عناصر وصفات تشترك فيها الحقائب التعليمية يساهم توفيرها في زيادة قيمة وأهمية تلك الحقائب ويجعل منها أدوات تعليمية فعالة إلا أن ترتيب هذه العناصر قد يختلف من حقيبة إلى أخرى باختلاف الموقف التعليمي:

١- **الغلاف:** وهو المحفظة التي ترتب فيها كافة مكونات الحقيبة.

٢- **دليل الحقيبة وتعليماتها:** ويسجل في الدليل محتويات الحقيبة وارشادات لاستخدامها وتداولها في التعليم الجمعي أو الفردي ويلقي نظرة إجمالية على المادة التعليمية وأفضل الطرق.

٣- **الأهداف:** يحتوي على مجموعة الأهداف السلوكية التي تصف بصورة واضحة السلوك النهائي المتوقع من المتعلم وتعكس هذه الأهداف مجالات التعلم المختلفة (معرفية وانفعالية وحركية).

٤- **الأنشطة والبدائل:** يعتبر هذا العنصر قلب الحقيبة التعليمية حيث أن الهدف الأساسي للحقيبة هو المساعدة علي تفريد التعلم ومن ثم ينبغي أن تشتمل الحقيبة التعليمية على مجموعة من الأنشطة والبدائل التي تتيح للمتعلم فرصة اختيار ما يناسب نمط تعليمية تبعًا لخصائصه الفردية، كما يتيح له فرصة الاختيار من العديد من المصادر والوسائل التعليمية.

٥- **الاختبار القبلي:** يشمل مجموعة أسئلة وتمرينات ترتبط مباشرة بأهداف الحقيبة.

٦- **دليل الإجابات الصحيحة:** عادة توجد الإجابات الصحيحة للإختبارات التقويمية في نهاية الحقيبة.

٧- **التقويم:** يتكون برنامج من الحقائب التعليمية من:

- الاختبارات القبلية.
- اختبارات التقويم الذاتي.
- الاختبارات النهائية.
- العصف الذهني.

---

[1] مجيد، مروج ناصر، ورقة بحثية آثر **استخدام حقيبة تعليمية على التحصيل الدراسي في مقرر الإلكترونيات لدى طلاب كلية بورتسودان التقنية**، جامعة البحر الأحمر، ص١٤-١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إبداء الرأي.
- الانتقادات.
- الإضافات.

٨- **المصادر والمراجع:** تتوفر في الوحدة التعليمية مصادر أخرى يحسن إعطائها للمتعلم ليرجع إليها عند الحاجة والتعمق بالموضوع أو حل المشكلات والصعوبات التي يواجهها في البرنامج التعليمي وقد يطلب إلى المتعلم القيام بنشاطات أخرى خارج الحقيبة تسهم في تثبيت المعلومات وتعزيز وتوظيف مواقف حياتية واقعية مختلفة تسهم في الإبداع والابن.

خطوات ومراحل تصميم الحقيبة التعليمية

المدخلات	**العمليات**	**المخرجات**
(مرحلة التحديد والتحليل)	**(مرحلة التركيب)**	**(مرحلة التقويم)**
١- تحديد الأهداف العامة.	- تعيين الأنشطة والوسائل.	- تقويم مبدئي.
٢- تحليل خصائص المتعلم الموجه	- تعيين واختيار الاستراتيجيات.	- تقويم مرحلي.
إليه الحقيبة.		- تقويم نهائي.
٣- تحليل المحتوى.		- تقويم تحصيلي.
٤- تحديد الأهداف السلوكية.		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: تفعيل الحقيبة التعليمية بنماذج تطبيقية في الأسرة.

المطلب الأول: التعريف بالأسرة المسلمة

إن المجتمع مليء بالوسائل التربوية، التي من خلالها يتربى النشء على الأخلاق، والتي لها فاعلية كبيرة على التوجيه والإصلاح، بحيث يمكن أن تؤدي دورًا لتحقيق الغاية المنشودة ألا وهو الإصلاح، ومن بين هذه الوسائل الأسرة:

الأسرة هي الركن الاساسي لبناء المجتمع، وهي نواته، وبقدر ما تكون هذه النواة سليمة صالحة بقدر ما يكون المجتمع سليمًا وقويًا متماسكًا، ومن المحال أن تتكون قوة الأمة ويتم بغير تماسك وقوة الأفراد والأسر.

فالبيت هو اللبنة الأولى والمحضن الاساس الذي يتلقى فيه نشء الفضائل والقيم والأخلاق، وعن طريقة تتحدد سلوكيات الأبناء، وتستقيم حياتهم.

فالأسرة هي التي تصوغ وتبني شخصية الوالدين والأبناء، ولها تأثير مباشر في تكوينه النفسي والروحي، وذلك بسبب ملاصقته الأبناء لأبنائهم وأمهاتهم، فقد أولى الاسلام اهتمامًا كبيرًا بحسن الاختيار للزوج، من حيث الصلاح والتقوى والإيمان بالله، حتى يتم تربية الأبناء تربية سليمة، وتنشئتهم على التقوى، وذلك تأكيدًا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ)** [1]

[1] صحيح البخاري، **كتاب الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين**، ج١، حديث رقم١٣١٩، ص٤٦٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الواجب الذي تقوم به الأسرة في تربية الأبناء يحتاج إلى جهد ومتابعة، ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا اذا كان الآباء والأمهات ينتهجون الطريقة التي أمر الله تعالى بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي تأمرنا باتباع منهج الله تعالى، والالتزام بما أمر الله تعالى ورسوله الكريم وما نهيا عنه، قال تعالى:**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}** التحريم: آية٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف:

يتوقع بعد تدريبك لهذه الحقيبة تحقيق الأهداف العامة:

١. التعريف بعملية التأهيل الوالدي.

٢. التدليل عليها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٣. استنباط أهمية التأهيل الوالدي.

٤. التعريف بالأسلوب التربوي.

٥. تناول الأساليب التربوية للوالدين وذكر مهارات الحوار.

٦. تحليل مجالات التأهيل الوالدي.

٧. تعريف آليات التربية الوالديّة وذكر آليات اللزوم التي يتعين على الوالدين فعلها في تعاملهم مع الأبناء وأيضًا ذكر آليات التجنب والكف التي يجب الحذر منها وعدم اتباعها.

٨. كيفية توزيع الأدوار بين الوالدين، وإشباع مشاعر العاطفة لكل منهما.

٩. معرفة كل من الوالدين المسؤوليات التي يجب عليه القيام بها.

١٠.تحقيق الأهداف التربوية لعملية التأهيل الوالدي

١١.القدرة على تطوير عملية التأهيل.

١٢.اتباع منهجية أصيلة لحياة أسرية طيبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد

لقد اعتنى الإسلام وأحاط الوالدين برعايته وعنايته، ورسم لهم الطريق التي تؤهلهما للقيام بمهامهما في بناء مجتمع قوي، يسوده الأمن والأمان والصلاح والمودة والمحبة والعدل، فهما الأساس في بناء الأسرة المسلمة المتكاملة.

ما الذي تتوقع أن تتعلمه من هذه الحقيبة ؟؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف التأهيل لغةً واصطلاحًا؟؟

.....

.....

.....

تعريف التأهيل الوالدي؟؟

.....

.....

أهمية التأهيل الوالدي:

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأدلة من القرآن الكريم:

– قال الله تعالى: { وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ} النحل، آية٧٢.

.....

.....

الأدلة من الأحاديث النبوية الشريفة:

– قوله عليه الصلاة والسلام: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ).

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف الأسلوب التربوي؟؟

.....

.....

أساليب التربية الوالدية

لكلا الوالدين طريقة وأسلوب مختلف في تربية الأبناء، ومنها يكون صارمًا وشديدًا وبعضها متساهل وبعضها لا يهتم في تربيتهم، لذلك ينبغي على الوالدين تحديد نوع التربية لأبنائهم ويتفقون عليها في ما بينها، ويستحسن استخدام الأسلوب المناسب لأن كل أسرة مختلفة عن غيرها.

في مجموعات يتم النقاش في:

- أهمية الأساليب التربوية.
- شرح الأساليب التربوية للوالدين.

مهارات الحوار وآدابه؟؟

- طلب الحق.

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما أبرز مجالات التأهيل الوالدي؟؟

الديني	النفسي	العاطفي	الاجتماعي
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

همسات مهمة:

- الوالدية الناجحة في تربية الأبناء هي تربية نوعية في كلاهما.

- كلنا يعترينا النقص، والكمال لله وحده ولعل التربية تهيء لنا الفرصة في تطوير أنفسنا وتبادل الخبرة.

- الأخلاق الحميدة لا تكون بالأوامر والقوانين إنما بالاكتساب من حولنا.

- النضج الفكري هو الركيزة الأساسية في تراكم الخبرات والتجارب للإنسان.

نشاط-١-

ناقش القواعد الأساسية في التربية الوالدية الأخلاقية ومدى تأثيرها على تربية الأبناء؟؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آليات اللزوم هي الممارسات التي يتعين على الوالدين فعلها في تعاملهم مع أبنائهم.

ويمكن تعريف آليات اللزوم أيضًا

بأنها:.....

.....

آليات التجنب والكف هي الممارسات التي يتعين على الوالدين عدم القيام بها واستخدامها، حيث يجب مراعاة الفروق الفردية وفق منهج الله تعالى.

ويمكن تعريف آليات التجنب والكف أيضًا

بأنها:.....

.....

نشاط-٢-

من خلال عملية العصف الذهني، بما تعرف آليات التأهيل الوالدي؟؟

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما صفات التجنب والكف للتأهيل؟؟

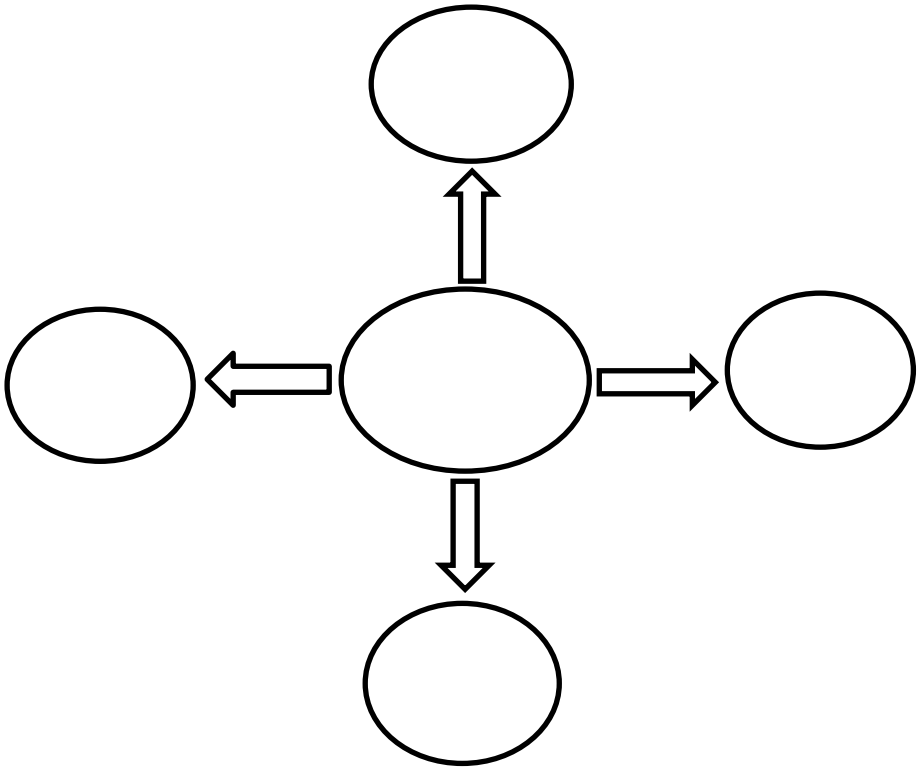

نشاط-٣-

لماذا نحتاج لعملية التأهيل وإيجاد آليات لها؟؟

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف التربوية لعملية التأهيل الوالدي

إن عملية تحديد الأهداف ووضوحها له أهمية كبرى في عملية تأهيل الوالدين فهو المنطلق الأساسي للعملية التربوية الوالدية وانسجامها وتماسكها لبناء الأجيال فكريًا وروحيًا وجسديًا وأخلاقيًا.

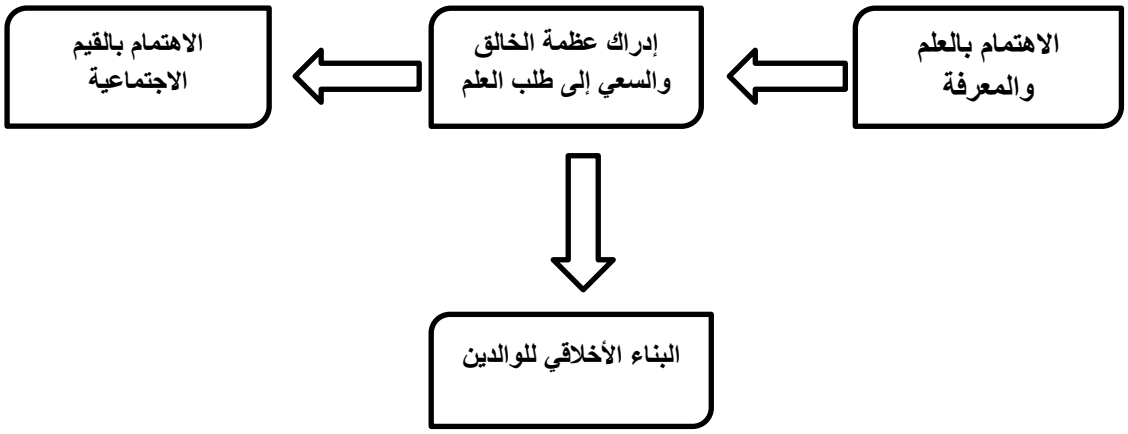

إذن يمكننا القول أن هذه الأهداف ترتبط بالوالدين ارتباطًا وثيقًا، وهي السبيل الضروري لتحقيق الترابط والتكامل والتسلسل والتماسك بين الوالدين، وبدون تحقيق هذا الأهداف تصبح العملية التربوية عشوائية لا وجود لها.

بناء صورة ذهنية عن دور الاعلام وتأثيره في التأهيل؟؟

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كيف تكون عملية التأهيل فعالة؟؟

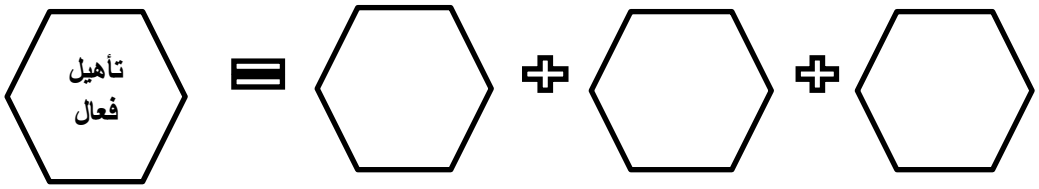

ما المسؤوليات التي يراعيها الأب والأم في تربية الأبناء؟؟

.....

.....

.....

وقفات مهمة:

- أسلوب تربية الوالدين هو المناخ العاطفي والشامل للحياة الأسرية في المنزل.

- الجانب النفسي والاجتماعي والفكري والأخلاقي والجسمي تحرص على نمو الفرد في سياق متكامل في طبيعته وشخصيته.

- سوء اتخاذ القرارات الأسرية يولد ضغوطًا نفسية للوالدين.

- يجب على الوالدين أن يكون لديهم القدرة الكافية للتعامل مع المشكلان وحلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع الأدوار بين الوالدين

يتم النقاش في أدوار الوالدين:

الأم:

الأب:

أهم الأسباب في عدم توزيع الأدوار؟

- تأثير وسائل الإعلام.
- التغيَر الاجتماعي المتسارع.

فإذا أراد الوالدان حياة أسرية مستقرة وفاعلة فلا بد لهما من توزيع الأدوار على كافة أفراد الأسرة كل بحسب قدراته وإمكاناته، بحيث:

١- .....

٢- .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلذلك أثر في شعورهما بالأمن النفسي، فلا بد من سعي كل من الوالدين لإشباع المشاعر العاطفية عن طريق تلبية عدد من الاحتياجات العاطفية:

١. **إشباع الحاجة إلى الحب: الحب هو أمر فطري ومن مظاهره المودة والرحمة والسكن، يقول عليه الصلاة والسلام " إني قد رزقت حبها " (صحيح مسلم، حديث ٢٤٣٥).**
٢. **إشباع الحاجة إلى تقدير الذات: فكل واحد من الوالدين بحاجة لتقدير الآخر لذاته وإنسانيته، مما يولد شعورًا بالثقة بنفسه ويحفزه لأن يكون أكثر فاعلية مع الآخرين .**
٣. **التواصل الوجداني: وهو مرهون بمدى قدرة الفرد على إظهار المشاعر الإيجابية للأخرين، وقدرته على تفهم مشاعرهم وتقديرها بل ويسهل عليهم فهم الرسائل الانفعالية لبعضهما البعض.**

نشاط- ٤-

كيف يمكن أن نطور عملية التأهيل؟؟

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف العام للحقيبة التعليمية؟؟

.....

.....

.....

سمات الحقيبة التعليمية

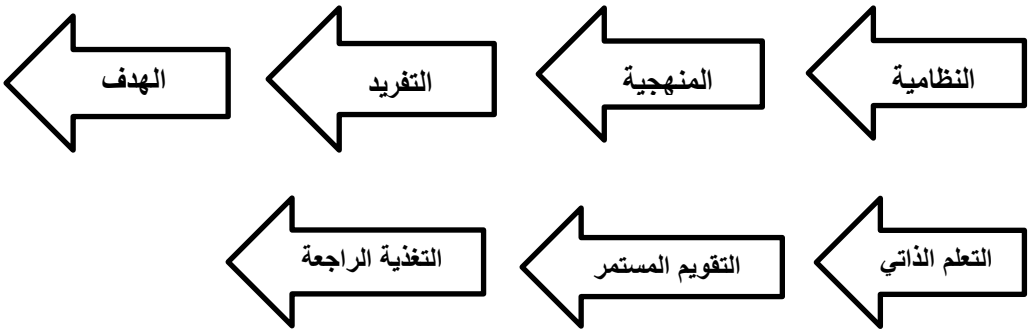

مكونات الحقيبة التعليمية

تتكون الحقيبة التعليمية من ثلاثة مكونات رئيسية وهي كالآتي:

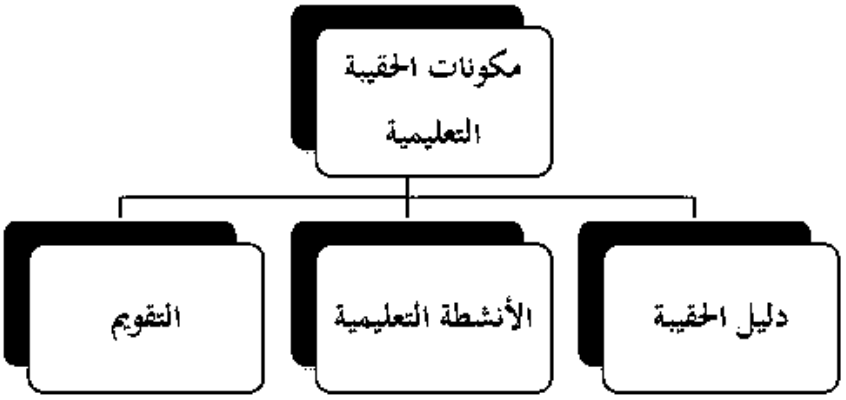

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هي التطبيقات التربوية؟؟

.....

.....

الآداب التربوية وتطبيقاتها في الأسرة:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

أيها الوالدان، تذكرا...

- مراعاة الفروق الفردية
- الأخلاق الحسنة والرفق
- العدالة بين الأبناء
- البشاشة والمزاح والابتسامة
- تقوى الله تعالى في السر والعلن
- عمل الخير دائمًا
- الحلم والحياء
- حسن النية
- الحذر من الأخلاق السيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج فكرة دورة تأهيلية

الفكرة

.....

.....

.....

دواعي تطبيق الدورة

١.....

٢.....

٣.....

أهداف الدورة

١.....

٢.....

٣.....

- **اللهم اكتب لنا أجرين إن أصبنا، وأجرًا إن أخطأنا.**
- **وقوله تعالى: { رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا}، البقرة: آية ١٨٦.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

الحمدلله العظيم الكريم الذي تفضّل علي بإتمام هذه الدراسة، والصلاة والسلام على خير الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد توصلت هذه الدراسة إلى الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات الآتية:

أولاً: الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

– يعرف التأهيل الوالدي: أنه الممارسات والوسائل والأساليب المتعلقة بالقدرة لدى الوالدين للتعامل مع أفرادها بكفاءة لتحقيق غايات بينة في إعداد جيل صالح، والأهمية التربوية لتأهيل الوالدين تتلخص في إقامة البيت المسلم على عقيدة وأوامر تتوافق في ما نصه الله في كتابه، ويعد نمط التربية المتوازنة، ونمط التربية المنضبطة، ونمط التربية المتساهلة، من أنماط التربية الوالدية الشاملة لجميع الاساليب الأخرى مثل القدوة، الحوار، الضبط الوالدي، الاتساق والانسياق، العداء الوالدي وغيرها من الأساليب .

– تشتمل مقومات التأهيل الوالدي المتمثلة؛ بعملية النضج الفكري والاتفاق الوالدي على نوعيّة التربية وكيفيتها، وعملية تبني أهداف تربوية لعملية التأهيل منها، الاهتمام بالعلم والمعرفة، وإدراك عظمة الخالق والسعي في طلب العلم، والالتزام بالأخلاق والقيم الاجتماعية الحميدة.

– تصنيف مجالات التأهيل الوالدي إلى ثلاثة مجالات، أولًا: التأهيل الديني والذي يشمل مبادئ العقيدة وأمور الدين التي ينبغي على الوالدين اتباعها والالتزام بها والتعاليم الدينية، ثانيًا: التأهيل النفسي والانفعالي وهو الذي يشكل طبيعة الإنسان وشخصيته، وثالثًا: التأهيل الاجتماعي الذي يعمل على تهذيب الفرد وكيفية التعامل مع البيئة المحيطة به.

– الآليات التربوية التي ينبغي أن تتوفر من أجل التأهيل ومنها آليات اللزوم أي ممارسات وأساليب تعامل الوالدين مع أبنائهم وفق نصوص شرعها الله تعالى، أما آليات التجنب فهي ممارسات وأساليب يستحسن على الوالدين تجنبها في التعامل مع الأبناء، ومراعاة الفروق الفردية للأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الحقيبة التعليمية تعرف بأنها وحدة تعليمية ذاتيًا تتيح للمتعلم التعلم بشكل فردي ذاتي من خلال مجموعة أنشطة تعليمية متنوعة، وتتمثل بخصائص وسمات مختلفة تجعل منها نظامًا متكاملًا جعل للحقيبة التعليمية وسيطًا فعالًا، ومن أبرز التطبيقات التربوية التي يتم فيها تفعيل الحقيبة التعليمية الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوصيات.

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- قيام مؤسسات الارشاد والاصلاح الأسري بعمل محاضرات ودورات وندوات عامة لمخاطبة كافة أفراد المجتمع، وتقديم حلول للمشكلات الوالدية.

- عمل دراسات تربوية حول التأهيل الوالدي بكافة جوانبه تزود بها المكتبة التربوية.

- طرح مساقات إلزامية في الجامعة تتعلق بالجوانب التربوية لعملية التأهيل الوالدي.

- اقتراح حلول وارشادات للمشكلات الوالدية والأسرية من خلال الحالات التي تعرض عليهم، والاستفادة من هذه الحالات في دراسات أخرى.

- العمل على دعم مكاتب ومؤسسات الارشاد الأسري لعملية الاصلاح والتربية والتأهيل للوالدين من أجل بناء مجتمع قوي متماسك قائم على أُسس من العقيدة الاسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الاقتراحات.

تقترح الباحثة ما يأتي:

– إجراء دراسات ميدانية تتعلق بالدور التأهيلي للوالدين، والتوسع في البحث العلمي من خلال إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالجوانب المختلفة للتأهيل الوالدي؛ النفسي، الاجتماعي، الثقافي، الديني، والصحي.

– تطوير تصورات مقترحة في توعية الأسرة بشكل عام والوالدين بشكل خاص بالدور الذي ينبغي القيام به لتأهيل حياة أسرية خاضعة للأحكام والأسس التربوية الشرعية.

– تضمين مواضيع تربوية لعملية التأهيل الأسري بشكل عام، والوالدي على وجه الخصوص في المقررات الدراسية والمناهج الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الآيات الكريمة

الآية	السورة: الآية	رقم الصفحة
{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء}	النساء:١	١
{لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا }	البقرة: ٨٣	١٥
{وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ}.	الكهف: ٨٢	١٧
{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}	النحل: ٧٢	١٩
{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}	البقرة:١٥١	٢٢
{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا}	الأسراء: ٢٩	٢٩
{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}	البقرة:٢٨٦	٣٠
{ فسوف يُحاسَب حسابًا يسيرًا }	الانشقاق: ٨	٣٥
{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}	الروم: ٢١	٣٦
{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}	الحجرات: ١٣	٣٩
{وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ(٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}	الحج: ٣٤-٣٥	٤١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١)خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤)عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥)}	العلق: ١-٥	٤٧
{الرَّحْمَنُ(١) علَّمَ الْقُرْآنَ(٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ(٣)عَلَّمَهُ الْبَيَان(٤)}	الرحمن:١-٤	٤٧
{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}	الزمر: ٩	٤٧
:{أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ(١٧)وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ(١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ(١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ}	الغاشية:١٧-٢٠	٤٨
:{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}	آل عمران: ١٨	٤٨
:{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ(١٠)هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}	لقمان: ١٠-١١	٤٩
{وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}	الذاريات:١٩	٥١
{لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}	البقرة: ١٧٧	٥٢
{وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}	القلم: ٤	٥٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}	النحل: ٧٢	٥٥
{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}	الروم: ٢١	٥٨
{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}	الرعد: ٢٨	٥٩
{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}	التحريم:٦	٦٢
{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}	يونس: ٨٧	٦٣
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}	التحريم: ٦	٦٤
{وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا}	مريم: ٥٥	٦٤
{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}	النور: ٦٣	٦٥
{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ}	آل عمران: ١١٠	٦٥
{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}	الحج:٤٠-٤١	٦٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}	الأحزاب: ١	٦٥
{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}	البقرة: ١٨٦	٦٦
{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا}	النساء: ٩	٦٩
{فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا}	الكهف: ٧٧	٦٩
{وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا}	الكهف: ٨٢	٦٩
{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}	الرعد: ٢٨	٧٠
{وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ}	الأعراف:٢٠٥	٧١
{وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}	الأحزاب: ٣٥	٧١
{وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}	الجمعة:١٠	٧١
{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا}	الأحزاب: ٣٦	٧٢
{وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بالمعروف}	البقرة: ٢٢٨	٧٢
{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ}	النساء: ٣٤	٧٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}	التوبة:٢٤	٧٨
{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}	النساء:٣٦	٩٣
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}	التحريم: ٦	٩٣
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٦)}	التغابن:١٤-١٦	٩٤
{أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}	المنافقون: ٩	٩٤
{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}	الروم: ٢١	٩٤
{هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ}، {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ}	النساء: ٣٤	٩٤
{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}	الروم: ٢١	٩٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}	الأحزاب: ٣٥	٩٤
{وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}	لقمان: ١٣	٩٧
{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا}	النساء: ٣٤	٩٦
{وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}	البقرة: ١٣٢	٩٨
{وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}	الأحقاف: ١٧	٩٩
{وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ}	يوسف: ٦٧	٩٩
{يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ}	يوسف: ٨٧	٩٩
{وَكَانَلَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}	الكهف: ٣٤	١٠٤
{قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ	الكهف: ٣٧	١٠٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا}		
{قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}	المجادلة: ١	١٠٤
{وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}	البقرة: ٨٣	١٠٤
{وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}	الاسراء: ٥٣	١٠٤
{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}	الروم: ٣	١١٠
{لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}	المعارج: ٢٥	١١٢
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}	التحريم: ٦	١٢٧
{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}	النحل: ٧٢	١٣١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الآحاديث النبوية الشريفة

طرف الحديث	درجة الحديث	رقم الصفحة
والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤولٌ عن رعيته والمرأةُ راعيةٌ على أهلِ بيت زوجها وبعلها	صحيح	٢
أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ	صحيح	٣٠
إنما ذلك العرض، ولكن من نوقش الحساب يهلك	صحيح	٣٥
لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ	الترمذي	٣٨
أن رسول الله ﷺ أُتِي بشراب فشرب منه...	صحيح	٤١
مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ أُلجِمَ يَومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِن نارٍ	السجستاني	٤٧
مَن خرَج في طَلَبِ العِلمِ، كان في سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى يرجِعَ	الترمذي	٤٩
اجتنبوا السبع الموبقات)، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: ((الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله..	صحيح	٥١
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: إنا لسنا كهيئتك.....	صحيح	٥٩
رحِمَ اللَّه رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فصلىَّ وأيْقَظَ امرأَتهُ، فإنْ أَبَتْ نَضحَ....	سنن أبي داود	٦٣
اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلَة....	النيسابوري	٦٣
ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد –صلى الله عليه وسلم–، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه....	صحيح	٦٣
إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمْرِ كُلِّهِ	مسند أحمد	٦٤
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان	صحيح	٦٥
والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّه أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا...	الترمذي	٦٦
كان اذا أراد أن يختم القرآن جمع أهل بيته، ودعا معهم دعاء الختم	مسند الدارمي	٦٧
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام...	سنن النسائي	٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي...	صحيح	٧١
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت	صحيح	٧١
كانَ إذا اطَّلَعَ على أحدٍ منْ أهلِ بيتِه كذب كذبةً، لم يزلْ معرضًا عنه حتى يحدثَ توبةً	الترمذي	٧٢
رحِمَ اللَّه رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فصلىَّ وأيْقَظَ امرأَتهُ، فإنْ أَبَتْ نَضحَ في وجْهِهَا الماء.....	سنن أبو داود	٧٢
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين	صحيح	٧٨
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	صحيح	٧٨
تَهَادَوْا تَحَابُّوا	كتاب الموطأ	٨٩
اللَّهمَّ بارِكْ لنا في ثمرِنا وبارِكْ لنا في مدينتِنا وبارِكْ لنا في صاعِنا، بركة مع بركة	صحيح	٨٩
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ	صحيح	٩٠
مَن كان له ثَلاثُ بناتٍ فصبَر عليهنَّ وأطعَمَهنَّ، وسَقاهنَّ، وكساهنَّ مِن جِدَتِه ، كُنَّ له حِجابًا	سنن ابن ماجه	٩٠
خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي	سنن ابن ماجه	٩٣
مَنْ ابتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّار	صحيح	٩٣
قل: آمَنْت بِاَللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ	مسند أحمد	٩٥
إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ	سنن أبو داود	٩٧
يا غلامُ، إني أعلِّمُك كلماتٍ: احفَظِ اللهَ يحفَظْك، احفَظِ اللهَ تجِدْه تُجاهَك، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ	الترمذي	٩٨
مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ	سنن أبو داود	٩٨
سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ–صلى الله عليه وسلم– وَاقْنُوهُمْ	سنن ابن ماجه	١٠٠
ولَكِن يا حنظلةُ ساعةً وساعةً ساعةً وساعةً	صحيح	١٠٦
من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها ادخله الله الجنة	سنن أبو داود	١٠٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كفى بالمرء إثما أن يُضَيِّع مَن يقوتُ	سنن ابو داود	١٠٩
إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ	صحيح	١٠٩
مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ	صحيح	١١٠
ليس المؤمنُ بالطَّعَّانِ ولا باللَّعَّانِ ولا بالفاحشِ ولا بالبذيءِ	الترمذي	١١١
أتحبه لأمك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك...	مسند أحمد	١١٢
فاظفر بذات الدين تربت يداك)	صحيح	١١٣
خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي قَطُّ: أُفٍّ. وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ....	صحيح	١١٣
نِساءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ، أَحْنَاهُ على طِفْلٍ وأَرْعاهُ على زَوْجٍ في ذاتِ يَدِهِ	صحيح	١١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

- ابن القيم الجوزية، محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، **تحفة المودود بأحكام المولود**، المحقق: عبدالقادر الارناؤوط، ط١، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٧١م.
- ابن حبان، محمد، **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، (د.ت)، مؤسسة الرسالة، لبنان–بيروت.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط٢، موسوعة الرسائل، بيروت، ٢٠٠٨م.
- ابن عربي، أبو بكر محمد بن عبدالله، **أحكام القرآن لابن العربي**، ج٤، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الفكر للنشر والطباعة، لبنان.
- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.
- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن الكريم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (د.ط)، (د.م)، دار طيبة، ١٩٩٩م.
- ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، صححه الالباني، السلسلة الصحيحة– مختصرة، مكتبة المعارف، الرياض.
- أبو جميل، نيروز، **منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الفتور العاطفي في العلاقة الزوجية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠١٣م.
- أبو سعد، مصطفى، **الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الوالدية**، ط٣، دار إقرأ، ٢٠١٦م.
- احرشاو، **مقالة بعنوان التربية الوالدية وسيكولوجية الطفل**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب– فاس ظهر المهراز، ٢٠١٧.
- احميدة، فتحي، **تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى**، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، ٢٠١٠م.
- أسعد، يوسف ميخائيل، **قوة الإرادة**، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- اسماعيل محمد صادق، **تخطيط التدريب ودوره في تحقيق أهداف المنظمات العامة والخاصة**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اسماعيل، محمود، **إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز**، معهد الدراسات العليا، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م.
- أشقر، عمر، **التقوى تعريفها وفضلها ومحذوراتها وقصص من أحوالها**، دار النفائس، ط١، ٢٠١٢م.
- الالباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادة**، المكتب الإسلامي.
- الباري، فاطمة، **الخلافات الزوجية في الأسرة أسبابها وطرق معالجتها**، أطروحة دكتوراة، كلية معهد دراسات الأسرة، جامعة أم الدرمان، السودان، ٢٠١٦م.
- باظه، آمال، **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- البخاري، محمد بن اسماعيل، **صحيح بخاري**، ط٣، دار السلام للنشر والتوزيع، لبنان–بيروت، ١٩٧٨م.
- البغدادي، الخطيب، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب الحديث**، مكتبة المعارف، ج٢،١٩٨٩م.
- بكار، عبد الرحيم، **مسار الأسرة**، ط١، الرياض.
- بكار، عبد الكريم، **دليل التربية الأسرية**، ، ط٤، دار الإعلام، الأردن–عمان، ٢٠١٠م.
- بكار، عبدالكريم، **القواعد العشر "أهم القواعد في تربية الأبناء"**، ط٤، دار وجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
- بنكاني، ماجد، **الزواج أحكام وآداب وثمرات ويليه أحكام الحيض والنفاس**.
- بوفوله، بو خميس، **آفاق القيم وأساليب التربية الوالدية**، ملف إضطرابات لملف الأسرة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد٢١و٢٢، ٢٠٠٩م.
- بيومي، محمد أحمد وعفاف، عبدالعليم، **علم الاجتماع العائلي**، (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)، (د.م)، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨م.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، دار الفكر، ٢٠٠٥م.
- التلواتي، رشيد، **الحقائب التعليمية: تعريفها، أهميتها، أنواعها، سماتها، شروطها**، ٢٠١٨م.
- جبرين، عبدالله بن عبدالرحمن، **الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية**، مكتبة الايمان، المنصورة.
- جرجاوي، زياد علي، **ورقة عمل بعنوان: دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الاسرائيلي ٢٠٠٧–٢٠٠٨م**، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جرجس، ميشال، **معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي، انجليزي، فرنسي)**، دار النهضة العربية، ط١، لبنان–بيروت، ٢٠٠٥م.
- الجلحوي، حسين، **فاعلية استخدام استراتيجية الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م
- جندي، د.سامية، **مقالة بعنوان: التربية المتسلطة تدفع الأبناء إلى الاغتراب عن آبائهم.**
- الحارثي، ابراهيم ودباس، محمد، **كيف تنمي الانضباط الداخلي عند أطفالك**، مكتبة الشقري، الرياض، ٢٠٠١م.
- حافظ، أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، دار عمار، المكتب الاسلامي، ١٩٩٠م.
- حبيب، طارق، **أجيال مطمئنة**، ط١، دار الحضارة، الرياض، ٢٠١٧م
- حبيب، طارق، **كيف تحاور**، ط١، مؤسسة مورس الدولية، الاسكندرية.
- حجازي، أحمد توفيق، **٢٥٠نصيحة في تربية الابناء**، الأردن–عمان، ٢٠١٢م.
- حجازي، د.مصطفى، **الأسرة وصحتها النفسية– المقومات–الديناميات–العمليات**، مكتبة مؤمن قريش، لبنان–بيروت، المركز الثقافي العربي، المغرب–الدار البيضاء، ٢٠٠٥م.
- حسام الدين، دعاء، **النضج الفكري، الشرط الأول لعلاقة زوجية ناجحة**، مقالة، القاهرة، ٢٠١١م.
- حسن، محمد، **رعاية الأسرة**، دار المكتبة الجامعية، مصر، ١٩٧٧.
- حسنة، عمر عبيد، **رؤيا في عوامل النهوض**، المكتب الاسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٦م.
- حسين، طه، **إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاجية**، ط١، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٨م.
- حفناوي، حسن بن محمد، **الاسرة المسلمة وتحديات العصر**، المجتمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة–أبو ظبي، ٢٠٠١م.
- حلبي، منى، **بحث علمي بعنوان: التربية الوالدية في الأدبيات الإسلامية المعاصرة**، قراءة في مجلة(الزهور)، النسائية، مقدم لمؤتمر نمو والدية راشدة من أجل مجتمع راشد، كلية التربية، مصر–سوهاج، ٢٠٠٤م.
- حمدان، محمد زياد، **الوالدية الناجحة للأبناء**، دار التربية الحديثة، سوريا–دمشق، ٢٠٠٥م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حمزة، جغلبو، **أثر الوضعية الاجتماعية للأسرة على التوجه الديني في التربية، رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علم الاجتماع، ٢٠٠٩م.
- خان، خالد صابر، **مقالة بعنوان: الانضباط أساس النجاح**، قسم الثقافة الخاصة.
- خباص، محمد، **الهدي النبوي في بناء العلاقات الزوجية**، ط١، كنوز المعرفة، عمان، ٢٠٠٨م.
- خضر، سهام، **تربية الأبناء**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- الخطيب، احمد ورداح، الخطيب، **الحقائب التعليمية**، دار المستقبل، عمان، ١٩٩٧م.
- الخطيب، علم الدين، **الأهداف التربوية تصنيفها وتحديدها السلوكي**، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- خلف الله، سلمان، **الحوار وبناء شخصية الطفل**، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٨م.
- خليفي، ابراهيم والخليفي، بشير، **سيكولوجية الأسرة والوالدية**، (د.ط)، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٧٩م.
- خليل، محمد، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- الدارمي ،عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل، **مسند الدارمي**، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- داود، عبد البارئ محمد، **التربية الإسلامية للطفل**، ط١، مكتبة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠٣م.
- داوود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبو داوود**، ط١، دار الاعلام، عمان، ٢٠٠٣م.
- دف، محمود خليل، **التوجيهات التربوية من خلال خطاب الآباء للأبناء كما جاءت في القرآن الكريم**، ٢٠١٨م.
- دويك، نجاح، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، **سير أعلام النبلاء**، ج٨.
- الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، **مجمل اللغة لابن فارس**، دراسة وتحقيق: زهير بن المحسن سلطان، ط٢، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- رشيد، ابراهيم، مقالة بعنوان **التربية الإيجابية وكيف تكون والدًا أو أمًا إيجابيا**، ٢٠١٧م.
- رضا، أكرم، **شباب بلا مشاكل**، ج١، قطر، ٢٠٠٠م.
- الرفاعي، سميرة والرفاعي، عبد الكريم، **التأهيل الوالدي: مفهومه بين صفات اللزوم والتجنب من منظور تربوي إسلامي**، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي العلمي الثامن للمركز الأوروبي للبحوث والاستشارات في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ECRC)، مدرسة الدراسات العربية، غرناطة–اسبانيا، ٢٠١٩
- رقيط، محمد حسن، **كيف نربي أبناءنا تربية صالحة**، ط١، دار ابن حزم للطباعة، بيروت.
- الريحاني، سليمان، **التخلف العقلي**، الجامعة الاردنية–عمان، ١٩٨١م.
- رينو، محمد بن جميل، **كيف نربي أولادنا وما هو واجب الآباء والأبناء**، دار الحديث، مكة المكرمة.
- زكريا، إيهاب، **من أسرار القرآن.. الفرق بين الأب والوالد**، ٢٠١٨م.
- الزند، وليد خضر وبدري، امنة الصادق، **دليل التقويم الذاتي التربية بمؤسسات التعليم العالي**، الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، ٢٠٠٥م.
- زهران، حامد، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- زهران، حامد، عبد السلام، **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، ط٥، عالم الكتب، مصر– القاهرة، ١٩٩٩م.
- زهيري، شريف عبد العزيز، **مقالة بعنوان: البناء الأخلاقي**، ٢٠١٥م.
- زهيري، شريف عبدالعزيز، **مقالة بعنوان: التربية الإيمانية للطفل**، ٢٠١٨م.
- الزين، سميح عاطف، **معرفة النفس الانسانية في الكتاب والسنة**، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠م.
- السامرائي، نعمان عبدالرزاق، **كتاب الأمة**، ط١، قطر، ٢٠٠٠م.
- سبوك، **حديث إلى الأمهات، مشاكل الآباء في تربية الأبناء**، ترجمة منير عامر، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان– بيروت، ١٩٨٦م.
- السجستاني، أبو داود، **كتاب العلم**، ج٤، الرياض.
- سلطان، محمود السيد، **الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الاسلام**، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- السيوطي، الامام مالك بن أنس، موطأ امام مالك، **كتاب الجامع**، ترجمة: علامة مولانا عبدالحكيم، تخريج: محمد نظامي، ج٢، دار الريان للتراث، القاهرة.
- الشاش، هداية الله أحمد، **موسوعة التربية العملية للطفل**، ط٣، دار السلام، مصر–القاهرة، ٢٠٠٨م.
- الشربيني، محمد الخطيب، **مغني المحتاج**، دار الفكر، بيروت.
- شروح، صلاح الدين، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ٢٠٠٤م.
- الشريفين، عماد ومطالقة، أحلام، **آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء**، بحث علمي مقدم إلى المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، الأردن– إربد، ٢٠١٤.
- شعبان، كاملة وعبدالجابر، **الصحة النفسية للطفل**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩م.
- الشمري، دانا، **قواعد التربية السليمة للأطفال**، مجلة طفلي، ٢٠٠٤م.
- شوابكة، مراد، **بحث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ٢٠١٩م.
- الشويني، محمد فهد، **الأسرار السبعة في تربية الأبناء**، دار اقرأ للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- صابوني، معتز مشعل، **صغّر عقلك**، دار دؤن، ٢٠٠٦م.
- صقر، عطية، **تربية الأولاد في الاسلام**، ج٤، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، **كتاب الترغيب والترهيب**، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٦٥٦هـ.
- الطريري، عبدالرحمن، **العقل العربي وإعادة التشكيل، كتاب الأمة**، وزارة الأوقاف، عدد٣٥ شوال، الدوحة، ١٤١٣هـ.
- عارف، نجوى عبدالجليل، **برنامج ارشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**، العدد١٧، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- عبدالحميد، محسن، **الاسلام والتنمية الاجتماعية**، دار المنارة، جدة، ١٩٨٩م.
- عبيد، ماجدة السيد، **الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**، دار الصفاء، عمان، ٢٠٠٠م.
- عتيق، عبدالله بن سليمان، **ذكر الله تعالى**، دار الوطن للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **فتح الباري شرح صحيح بخاري**، دار الريان للتراث، ١٩٨٦م.
- عطية، محمد، **مقالة بعنوان: التربية الدينية الإسلامية**، ٢٠١٣م.
- عطية، نداء، **مقالة بعنوان: تربية الأطفال الصحيحة**، ٢٠١٧م.
- العظيم، آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، ط١، ١٩٧٩م.
- عقدة، هشام بن عبدالقادر، **مختصر معارج القبول**، مكتبة الكوثر، ط٥، ٢٠٠٩.
- العك، الشيخ خالد عبدالرحمن، **تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة**، دار المعرفة، بيروت.
- عكاشة، رائد وزيتون، منذر، **الأسرة المسلمة في ظل التغييرات المعاصرة**، دار الفتح للدراسات والنشر، الأردن–عمان، ٢٠١٥م.
- علوان، عبدالله ناصح، **آداب الخطبة والزفاف وحقوق الزوجين**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- علوان، عبدالله ناصح، **تربية الأولاد في الاسلام**، ج١، ج٢ دار السلام، مصر–القاهرة، ٢٠٠٨م.
- العمر، معن خليل، **علم اجتماع الأسرة**، ط١، دار الشروق، ٢٠٠٤م.
- العناني، حنان عبدالحميد، **صورة الطفولة في التربية الاسلامية**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عواودة، محمد رفيق موسى، **أثر استخدام حقيبة تعليمية على أداء سباحة الصدر**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك–كلية التربية الرياضية، الأردن، ٢٠١٢م.
- عودات، اسلام، **مدى توافر مبادئ التربية الوالدية الاسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير، ٢٠١٥م.
- عوفي، حسين، بن عجاب، **المناخ الأسري السليم وسماته**، العدد٢١٨، مجلة البيان، ٢٠٠٥م.
- غريبة، إيمان، **الابداع التربوي**، دار البداية، عمان، ٢٠٠٨م.
- الغزالي، أبو حامد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، ج٤، دار المعرفة، بيروت.
- غنيم، عادل، **خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك**، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فرحات، يوسف شكري، **معجم الطلاب**، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.
- فهمي، مصطفى، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط٢، مكتبة مصر–القاهرة، ١٩٥٥م.
- القاضي، سعيد اسماعيل، **التربية الأخلاقية للآباء والأبناء**، جامعة اسوان، كلية التربية، عالم الكتب، ٢٠١٢م.
- القائمي، د.علي، الأسرة وقضايا الزواج، دار النبلاء.
- القريوتي، ابراهيم، **مبادئ التأهيل**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م.
- قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج٢١، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٢م.
- قناوي، هدى وعبدالمعطي، حسن، **علم نفس النمو، المظاهر والتطبيقات**، ج٢، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- الكيلاني، ماجد عرسان، **أهداف التربية الإسلامية**، ط١، دار القلم، دبي، ٢٠٠٥م.
- الكيلاني، ماجد عرسان، **ثقافة الأسرة المعاصرة**، ط١، دار القلم، دبي، ٢٠٠٥م.
- اللجمي، أديب وآخرون، **معجم اللغة العربية**، ط٢، دار المحيط والثبات، المجلد الأول، ١٩٩٤م.
- مبيض، مأمون، **أولادنا من الطفولة الى الشباب**، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠١م.
- مجموعة من الباحثين، **التفكك الأسري–الأسباب والحلول المقترح**ة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، الدوحة، ٢٠٠١م.
- مجيد، مروج ناصر، **ورقة بحثية: أثر استخدام حقيبة تعليمية على التحصيل الدراسي في مقرر الالكترونيات لدى طلاب كلية بورتسودان التقنية**، جامعة البحر الأحمر. عويس، عفاف، التأهيل النفسي التربوي لذوي الإعاقات بناء على نظرية الذكاءات المتعددة، منشورات جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.
- محمد، أحمد وعبدالله، إمام، **الخدمة الاجتماعية في مجال الطب النفسي**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٥م.
- محمود، حسام أحمد، **المساواة بين الأولاد**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، فلسطين–نابلس، ٢٠١٢م.
- مرسي، محمد سعيد، **كيف تكون أحسن مربي في العالم، أحدث الأساليب التربوية الفعالة للآباء والامهات**، ط١، دار النشر والتوزيع، مصر–القاهرة، ٢٠١٢م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مرسي، محمد منير، **التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٢م.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس العامة**، ط٧، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٥م.
- مروان، روان، **مقالة بعنوان: مفهوم الحقائب التعليمية وخصائصها**، ٢٠١٩، ص٢.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن حجاج، **المسند الصحيح المختصر**، ط١، ج١، بيروت.
- المصري، محمود، **الزواج الاسلامي السعيد**، مكتبة الصفا، ط١، القاهرة،٢٠٠٦م.
- مصطفى، ابراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار احياء التراث العربي.
- مصطفى، ابراهيم، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ج١، دار الدعوة، القاهرة.
- مصطفى، مسلماتي، **الزواج والاسرة**، المكتبة الفخرية، مصر-شبراء، ١٩٧٧م.
- المطرف، أسماء، **أنواع الحقيبة التعليمية وأهميتها**، ٢٠١٣م.
- المطيري، عائشة، **المحددات الوقائية الاسرية في مجال الأمن الفكري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٧م.
- المعايطة، داود محمود، **دليل تصميم الحقائب التدريبية**، ط١، ٢٠٠٨م.
- المعطي، عبدالله، **أسئلة طفلك المحرجة**، ط١، دار التوزيع، مصر- القاهرة، ٢٠١٠م.
- موسى، فؤاد محمد، **علم مناهج التربية**، ط١، دار الكلمة للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٧م.
- المؤيد، سلوى، **ابني لايكفي أن أحبك**، ط٢، دار بيسان، بيروت، ١٩٩٦م.
- النحلاوي، عبدالرحمن، **التربية بالحوار**، ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢م.
- النحوي، عدنان بن علي رضا بن محمد، **المرأة والأسرة المسلمة والتحديات في واقعنا المعاصر**، ط١، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٨م.
- النسائي، أحمد بن شعيب، **سنن النسائي**، ط١، (د.م)، ٢٠٠٩م.
- النغيمشي، عبدالعزيز، **المراهقون: دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة**، ط٣، دار المسلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
- النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٢م.
- الهابط، محمد السيد، **التكيف والصحة النفسية**، ط٣، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الواعي، توفيق يوسف، **استراتيجية في تربية الأسرة المسلمة**، ط١، شروق للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٥م.
- يالجن، مقداد، **بناء البيت السعيد في ضوء الاسلام**، ط١، الرياض، ١٩٨٧م.
- يوسف، عبدالتواب، **دليل الآباء الأذكياء في تربية الأبناء**، دار المعارف، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- شن(Chen) "الأهداف الوالدية– التأهيل الوالدي والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة" **Parents goals. Parents prastises and preschoolrs sompetemt behaviors in Taiwan. doctoral dissertation-university of wiscousin Madison.1997.**

- Johns. **Prupasher-Modern Philosophies OF education, forth edition TAT NSGraw-hillpblishing-so.PVT.LTD.born-bay-Newdelhi.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواقع الانترنت

- WWW.ankawa.com اينشكي، جولييت، **تعريف التأهيل**، ٢٠١٠.
- http://mawdoo3.com. **"حقوق الآبناء على الآباء" موقع اسلام ويب قضايا تربوية. رقم الفتوى(٢٠١٢).**
- WWW.ar.islamway.net **وسائل الاصلاح النافعة.**
- www.daralfiker.com. **التأهيل المفاهيم والأفكار.**
- Https://www.alamaany.com16/6/2020 .10:00 **تعريف ومعنى الوالد في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي.**
- http:// educationtechnology.forumegypt.net **مقالة بعنوان الحقيبة التعليمية- مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات، ٢٠١١م.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Aljbour, Fatima Sameer. Parental Rehabilitation from an Islamic Educational Perspective and Its Educational Applications. Master Thesis at Yarmouk University, Faculty of Shari'a and Islamic Studies -Department of Islamic Studies, 2020 AD. Supervisor: Dr. Samira Abdullah Al-Rifai.

This study aimed to clarify the concept of parental rehabilitation, its importance, methods, components, fields and mechanisms from an Islamic educational perspective. In addition, the disclosure of educational applications and the construction of an educational portfolio for the parental rehabilitation process. Among the most prominent mechanisms of avoidance: the increase in matrial disputes in front of the children, methods of reducing the self-esteem of the children, unfair comparisons with other children, and the occupation of the maid to the role of the mother. Among the most important elements of parental rehabilitation, psyhchological and emotional rehabilitation, social rehabilitation, The researcher reached several conclusions, the most prominent of which are: Parental rehabilitation is defined as practices, methods, methods and means related to the ability of parents to deal with family members efficiently to achieve clear goals in preparing a valid generation, and it has been found that there are educational mechanisms that must be available for rehabilitation divided into mechanisms that are necessary and avoided, and among the most prominent Mechanisms of imperative: parental justice between children and giving gifts to them, the formation of an ideal and its relationship to good example, and the faith orientation of the family. To achieve these goals, the researcher followed the descriptive analytical approach, and the chapters were divided into five chapters, which came in the following detail: chapter One: The Conceptual Fromwork for the study, Capter Two: The Parents of Parental

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Rehabilitation, Chapter Three: Parents of Parental Rehabilitation, Chapter Four: parents Education Mechanisims from a Perspective Islamic educational, Chapter V: educational application for parental rehabilitation from an Islamic educational perspective. This study indicated that there are educational applications that can be activated in the family, and therefore the researcher recommends conducting filed studies related to the qualifying role of parents, and how to deal with them and raise them for their children through the expansion of scientific research to urge the rehabilitation process in order to produce an educated generation capble of managing and strengthening itself in all Different aspects of life.

Key words: (Parental Rehabilitation, Islamic educational perspective, educational applications)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com